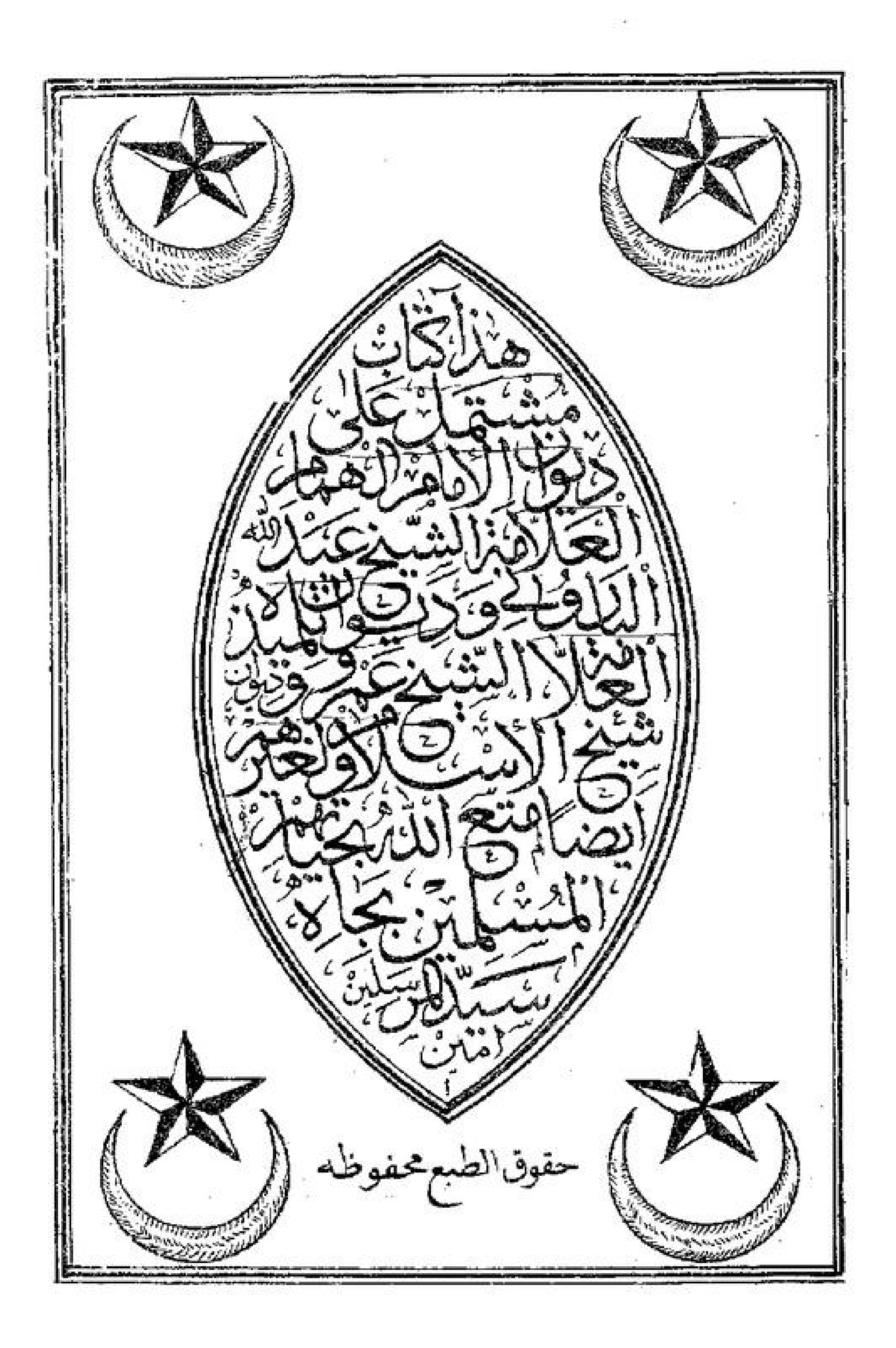


هذا كتاب
مشتمل على
ديوان الإمام الهمام
العلامة الشيخ عبد الله
وديوان لابن أخيه
العلامة الشيخ محمد بلو وديوان
شيخ الإسلام وغيرهم
أيضا متع الله بخيرهم
المسلمين بجاه
سيد المرسلين
آمين
حقوق الطبع محفوظه

هذه فهرست ديوان العلامة الشيخ عبد الله بن يحيي الباروني النفوسي حفظه الله امين

تابع فهرست الديوان

تابع فهرست الديوان

تمت فهرست ديوان الشيخ عبد الله

هذه فهرست ديوان الشيخ عمرو بن عيسى تلميذ الشيخ عبد الله

تابع فهرست الديوان

تمت الفهرسة بحمد الله وعونه



بسم الله الرحمن الرحيم

هذه قصيدة من نظم العلامة النحرير فريد الدهر
الشيخ عبد الله ابن يحيى الباروني في مدح النبي صلى الله
عليه وسلم وذكر شيء من معجزاته والتشوق الى زيارته
واهداء السلام اليه والتوسل به في دفع الادواء الحسية والمعنوية ونصها
من الكامل

شدوا المطي الى العقيق وساروا ... وغدوا بروح متيم وتواروا
يا راحلين ومقلتي لفراقهم ... تبكي اسى ومدامعي مدرار
بالله رفقا بالذي قد شفه ... ذكر الحبيب وشط عنه مزار
سار الحجيج لمكة ولطيبة ... وانا المخلف عنهم اذ ساروا
يا حرقتي يا وحشتي من بعدهم ... بلغوا المنى من حجهم وازداروا
وانا المسكين قد حرمت رفاقهم ... وبقيت مكتئبا وسعيي جبار
فليهنهم ما خولوه من المنى ... يا نعمة ان لم يشنها عوار
يا حادي النجب الكرام ليثرب ... مثوى الرسول فنعم تلك الدار

دار بها قبر التمام مخيّم　　وضريحه تشفى به الأضرار

عرّج هديت لروضة قد زانها　　قبر النبيّ ومن حواه الغار

وكذلك الفاروق ثالث عدهم　　فثلاثة في روضة اقمار

واقرا السلام عليهم من مغرم　　صبّ مشوق ماله استقرار

واسئل لنا منه الشفاعة في غد　　يوما اليه تشخص الابصار

فهو الرسول المصطفى بحر الوفا　　كنز الصفي وهو النبي المختار

نطق الكتاب بفضله وكماله　　وتجملت بجماله الاقطار

لولاه ما خلق الوجود جميعه　　لولاه ما كانت به ادوار

لولاه ما رفعت سماء فوقنا　　كلا ولا لاحت بها انوار

لولاه ما بسط البسيطة ربنا　　لولاه ما شقت بها انهار

لولاه ما لبست برودا زاهر　　كلا ولا نبتت بها اشجار

لولاه ما خلق الرخا ولا الغلا　　كلا ولا الارزاق والامطار

لولاه ما قبلت لادم توبة　　لمّا عناه من اللعين عثار

لولاه ما كانت لنوح سفينة　　ينجو بها لمّا طغى التيار

وكذا الخليل دعى به متوسلا　　فغدا نجيا لم تصبه النار

لولاه ما كانت لموسى خوارقه　　بطلت لشدة وقعها الاسحار

لولاه ما جبريل جاء بوحيه　　كلا ولا شهدت به الاحبار

لولاه ما خلق السعادة والشقا　　كلا ولا الابرار والفجار

لولاه ما فرض الفريضة ربنا　　لولاه ما كانت لنا اذكار

لولاه ما كان الحديث مدونا　　لولاه ما رويت لنا اخبار

لولاه ما سار الحجيج لمكة　　كلا ولا وجدت بها اثار

لولاه ماكانت قبى مذكورة ... لولاه ماظهرت بها اسرار
لولاه ما بنيت لطيبة روضة ... كلا ولا كانت بها انصار
لولاه ما قطعوا الفيافى لارضها ... لولاه ما حنت لها الزوار
فالكون اجمعه بدا من نوره ... ولذا بدا فى مديحه الاكثار
قد خصه مولاه بالشرف الذى ... لم يعطه خلق له افكار
بمعجزات اعجزت اهل الروى ... لم يثنها رد ولا انكار
نطقت له عجم الوحوش وسلمت ... ودنت لفضل دعائه الاشجار
منها البعير اتى اليه يشتكى ... اذ اثقلته فى السرى اوقار
وكذا الغزالة كلمته اذ غدت ... فى حبالة قد صادها الكفار
فابصارها مما بها من شدة ... وغدت طليقا للكلا تختار
والعنكبوت حمى علاه بنسجه ... فوقاه شر عدوه الستار
والجذع حن اليه بعد فراقه ... وبكفه قد سبح الاحجار
والضب كلمه وصدق قوله ... فى مجامع قد حفها الاخيار
ورقى شويهة ام معبد بعدما ... نشفت فكان لها به ادرار
وقتادة لما تأمل عينه ... بعد العماء فسادها الابصار
وشفا ذوى العاهات من امراضهم ... فكانهم ما مسهم اضرار
فالمعجزات كثيرة مشهورة ... وردت بذكر وقوعها الاثار
وله فضائل لا انتهاء لحدها ... لم يحصها نثر ولا اشعار
لم تقدر المداح تحصر عدها ... ابدا ولو فنيت بها الاعمار
لهفى على زمن ظفرت بتربه ... اذ ساعدت بوصاله الاقدار
قد زرته قدما وارجو عودة ... ابغى بها ان تذهب الاوزار

فعسى الاله ينيلني ما رمته ... واكون ممن عمه الايسار

وجهت فكري نحو قبلته التي ... لسنائها تتوجه الافكار

واناديا بالصوت الشجي توجعا ... يا سيد الثقلين يا مختار

يا عمدتي بعد الاله وسيدي ... انت الملاذ اذا عنت اخطار

يا شافعا يا دافعا باسا فها ... يا شافيا لذوي الضنا ازجاروا

قد مسني ضر وطالت علتي ... والجسم من سقم علاه غبار

اني جعلت وسيلتي بك شافعا ... كي تذهب الباساء والاوغار

فانظر اليّ بعطفة ارجو بها ... كشف الذي قد مسني واجار

وقل انت يا عبد الاله مبرء ... من كل ما تبدو به الاكدار

فعساك ان يحو حماك مؤمل ... ويعود منك وقلبه محتار

صلى عليك الله ما هب الصبا ... سحرا وما قد حنت الاطيار

وعلى صحابك ثم آلك كلهم ... ما اشرقت بضريحك الانوار

تمت بحمد الله تعالى وهي ثمان وسبعون بيتا

قال العلامة الشيخ عبد الله بن يحيى الباروني هذه قصيدة وجدتها منسوبة للستالي واظنه من اصحابنا المشارقه وهي في الوعظ والتذكير وزجر النفس وقد ذكر الشيخ سليمن بن موسى بن الشيخ عامر رحمهما الله أن والده الشيخ موسى اجتمع عام حجه ببعض اصحابنا المشارقه وعرض عليه هذه القصيدة وقال له هل فيكم من ياتي بمثلها فقدم بها الشيخ موسى الى وطنه وتصدّى ابنه الشيخ سليمن لنظم على نسقها دخل به على نظم الستالي بطريق المزج ثم سولت لي نفسي الامارة بالتطفل والجسارة على ان آتي بنظم يناسب كلام الستالي ويرتبط به حتى يصير كانه كلام واحد صدر من واحد وذلك على سبيل التيمن بان جعلت الشطر الاول لي والثاني للستالي وهكذا الى آخر القصيدة ليكون كلام الشيخ على حدة وكلامي على حدة لتسهل القراءة لقصيدة الشيخ لمن اراد الاقتصار عليها والله الموفق

هذا الشطر من كلام الشيخ الى اخر القصيدة

قل بصدق وثبات ... نفسي توبي في الحياة

واسلكي سبل النجاة ... وارجعي قبل الممات

عن جميع السيئات ... من معاصيك اللواتي

كنت في عمرك تاتي ... في الخطا والاعتماد

واذكري يوم البلايا ... واعلمي ان المنايا

مسرعات كالمطايا ... بغتة تاتي البرايا

ضحوة او في العشايا ... ثم تأتيك الايا

هذه ثم الايا ... نفس ما هذا التماد

ودعي فعل اللئام ... واستعدي للحمام

في جلوس وقيام ... واعبدي رب الانام

ذا العطيات الجسام ... بصلاة وصيام

وخضوع واهتمام ... ونيات واعتقاد

واطلبي العلم وفي ... واتركي الجهل وكفي

وافعلي الخير وصفي ... ثم توبي واستعفي

وازجري الدنيا باف ... وارجعي قبل التوفي

عاجلا لا تستخفي ... واسلكي نهج الرشاد

وافعلي ما قد امرت ... واقلعي مما عملت

في صباك واجترمت ... من ذنوب واكتسبت

من خطايا وارتكبت ... واندمي عما فعلت

وبه قدما لهوت ... من معاص وفساد

واسئلي الله ابتهالا ... واذرفي الدمع انهمالا

وقد نسب هذه القصيدة الى نفسه بعض تلامذة تونسي بعد طرحه الابيات الاخيرة التي فيها اسم الناظم فليعلم الواقف انه كاذب في ادعائه وانما هي للناظم رضي الله عنه

هذا الشطر من كلام الستالي صاحب الاصل الى اخر القصيدة

منك سحّاً وسجالا — خشية الله تعالى
واطلب الكسب الحلالا — واتركي عنك الضلالا
والبسي التقوى جمالا — كي تنالي خير زاد
لا تباهي بالفسيح — واذكري ضيق الضريح
وعلى ذنبك صيحي — وارفضي فعل القبيح
واسمعي وعظ الفصيح — واقبلي قول النصيح
والزمي كل مليح — واصحبي خير العباد
واتبعي طرق النجاح — واكتسي ثوب الصّلاح
واعبدي منشي الرياح — في غدوّ ورواح
ومساء وصباح — كي تفوزي بالفلاح
يوم خسر ورباح — في غد يوم التناد
وانه قوما ذا انتكاص — كي يتوب اهل المعاصي
واستعدي للخلاص — في الدنا خوف القصاص
يوم لا حين مناص — يوم اخذ بالنواصي
يوم يبدو كل عاص — في قيام وارتعاد
واذكري الهول الفضيعا — واسكبي الدمع نجيعا
واجعلي التقوى ضجيعا — واذكري الله السميعا
عالما ربّاً سريعا — الواحد الفرد البديعا
الهادي العبد المطيعا — الرافع السّبع الشداد
وخذي منك بحظ — واقبلي قولي ووعظي
وابعدي عن كل فظ — وافهمي شرحي ولفظي

وارعي نظمي بحفظ ... ثم عي منه بلحظ
واحلمي في كل غيظ ... واتركي عنك التمادي
وافهمي عني الاشاره ... وابصري كل البصاره
واحذري شر الخساره ... ولتخشي الله وباره
نفسي اياك الجساره ... ويك يكفيك شراره
من لظى ذات الحراره ... في مضاضات تقادي
نفسي اياك العمايه ... واهتدي كل الهدايه
واسئلي الله الكفايه ... ان في الايمان غايه
للمريدين العنايه ... ثم في التقوى نهايه
ونجاة وحمايه ... وهي من خير الايادي
واستمري في الطريق ... ارعوي ثم استفيقي
واخلصي الود لحقيقي ... لمراعاة الصديق
في اتساع او مضيق ... وابغضي اهل الفسوق
واهجري اهل العقوق ... في التداني والبعاد
وانتهي حينا فحينا ... واسئلي الله يقينا
دائما منه مبينا ... ثم ايمانا ودينا
وخضوعا ثم لينا ... وصلاحا مستبينا
يمحق الذنب الكمينا ... بنيات واعتقاد
والزمي تقوى الحميد ... واستقيمي لا تحيدي
واشكري كي تستزيدي ... واصلحي كي تستفيدي
يوم انفاذ الوعيد ... عفو مولاك المجيد

الباعث المبدي المعيد … يوم اهوال شداد
وارعوى لاتتأنى … وكفاك انوعظ مني
زاجرا عن كل ظن … والمفظي بالحق عني
واتركي عنك التمني … واقبلي قولي فاني
ناطق بالحق اني … ناصح للخلق هادي
قد عيا مني المثار … وكفاك الاعتبار
اذ عناك الاختبار … بالذي قضوا وساروا
للفنا ثم تواروا … لم يعد منهم آثار
بعد ما بانوا وغاروا … اذ نؤالحت الى هاد
اين بخت اين جبله … اين نمرود واهله
اين اصله اين فصله … اين فرعون وجهله
اين جنده اين خيله … اين كنعان ونسله
اين من ينفذ قوله … اين شداد بن عاد
قد سطوا وعزوا وسهلا … ملكوا الآفاق كلا
وسقوا الانام ذلا … وانقضى كل وخلا
بعد ما كان تعلا … ملكه ثم تولّى
وانعرى ممّا تملا … من طريف وتلاد
نبّه الغر يفيق … انما الدّنيا طريق
بحرها بحر عميق … ولها وسع وضيق
واصطفاها لا يليق … ليس للدنيا صديق
منصف بر رفيق … يكتفي منها بزاد

اتركي الدنيا وخلي　　انما الدنيا كظل
ذي خيال في محل　　زائل لا مستقل
او كبرق او كطل　　او كسرب مضمحل
غر قوما يتجلى　　او كحلم في رقاد

حالها ليس بمرض　　كل من فيها سيمضي
بسماء او بارض　　لاحقا بعضا ببعض
لعلو او لخفض　　هكذا الايام تقضي
وقضاها حكم فرض　　بيننا بالافتقاد

صاح لا تركن اليها　　كل من نافس فيها
ونوى ان يقتفيها　　وبغى ان يصطفيها
كان برا او سفيها　　غوصته غاص فيها
وغدا من مترفيها　　ورمته بالبعاد

آه من لهوي وشغلي　　هل انا من سوء فعلي
وارتكابي كل هزل　　واجد عذرا الجهلي
في ارتحال او في حل　　في قضا او عسر وسهل
او غدا في يوم عدل　　عند خلاق العباد

آه من تحبير بالي　　لي ذنوب كالجبال
وخطايا كالرمال　　ليت شعري كيف حالي
يوم فصل وجدال　　حين ادعى للسؤال
ما اعتذاري ما مقالي　　في مقامي واقتعاد

يوم نشر يوم بوس　　يوم يدعى بالنفوس

بعد احياء الرموس … في غد يوم عبوس
يوم سعد ونحوس … كلهم شعث الرؤوس
وعراة من لبوس … زمرا مثل الجراد
يوم ادعى لحسابي … يوم اعيا في جوابي
وانتضا عني صوابي … في مقامي وانتصابي
ما مصيري ما مآبي … حين ياتيني كتابي
محصيا صوبي وحابي … فيه جهلي واعتمادي
يوم ضيقي وارتجاجي … ما مقالي واحتجاجي
ما دوائي وعلاجي … بعد زيغي واعوجاجي
في مقام الاختلاج … يوم لا يغني التلاجي
يوم تنسد فجاجي … حين يدعوني المنادي
ليس لي عذر هنالك … رب جد لي برضاك
وارضني يوم لقاك … واهد قلبي لهداك
واغن فقري بغناك … ليس لي رب سواك
يرتجي منه عطاك … يا الهي ذا الايادي
صحت بالصوت الشجي … يا الهي تب عليّ
انت ذو الفضل السني … توبة من كل غي
ساتر الذنب الجلي … واهد لي دين النبي
الهاشمي البدر السني … المصطفى خير العباد
انت علام الغيوب … انت غفار الذنوب
كاشف داج الكروب … ساتر كل العيوب

غافر ذنبي وحوبي — قابل عذري وتوبي
بعد شحطي وهروبي — عالم ما في فؤادي
قلت لما رمت سلما — تبت يا رباه مما
قد جرى مني قدما — قلته مدحا وذما
وظلمت النفس ظلما — ونظمت الشعر نظما
وهجمت الذنب هجما — في شبابي وارتدادي
آيب عن كل قدح — تائب من كل مدح
في بخيل او في سمح — لم افد منه بربح
اجتدي منه بنجح — غير توشيح وقبح
فاسد في غير صلح — لم اكن بالمستفاد
ذاك من حمقي وشيني — ذاك من ضعف يقيني
ذاك من جهلي المبين — وخطا رايي المهين
اذ انا في كل حين — امدح الخلق وديني
قد خلا من كل زين — فاسد كل الفساد
قلت اذ شبت وصبت — اشهدوا اني تبت
وبنفسي قد عزبت — من ذنوبي وانبت
للذي عنه هربت — والى الرحمن ابت
تائبا مما اكتسبت — توبة بالاعتقاد
قد عاهدت النفس حتما — انني لا عدت يوما
منذ ما عشت سليما — متبعا فعلا ذميما
واردا وردا وخيما — اذ بدا ذنبي عظيما

حمله حملا جسيما — مثل اثقال الجماد
يامنى كل فقير — يامجير المستجير
يامجلى كل ضرير — انت ربى ونصيرى
جابر العظم الكسير — عالم مافى ضميرى
من جليل وحقير — كل مكتوم وبادى
انت تقضى بالسلامه — هب لعبد ذى ندامه
وانقلاع باستدامه — رحمة ثم كرامه
وصلاحا واستقامه — واكفنى هول القيامه
يوم تشتد العلامه — واجعل الايمان زادى
يامولى الفضل اعنى — واقبل التوبة منى
يارجائى عند ظنى — واهدنى بالعفو عنى
ومن الذنب اجرنى — بالرضا منك ومنى
وبرحماك انلنى — بعطاك المستفاد
واصلح الله امورى — واجعل القران نورى
وشعارى وخطورى — واهدنى يوم النشور
يوم يدعى بالشكور — نحو جنات وحور
ناعمات فى الستور — خرد بيض هواد
بين روح وريحان — وجنى الجنة دانى
من نخيل ورمان — فى قصور وجنان
وعيون من لبان — عند ابكار حسان
ذات غنج ومعان — نهد بيض خراد

تتهادى كالظليم … في جنان ونعيم
وخلود مستقيم … دائم باق مقيم
في رياض ونسيم … من لدن ربّ كريم
معدن الفضل العميم … ذي علو وانفراد
انتهى النظم المحلى … وعلى المختار صلى
من تعلى فتجلى … ربنا عز وجلا
وعلى الآل الاجلا … ما اضا برق وهلا
او سرى ركب وحلا … او بكى برق بسواد
وهو من نظم الستالى … ذي معان كاللآلي
فلنا بدء المقالى … وله الشطر الموالي
وله الفضل ومالي … غير حذوي للمثال
فاحمني يا ذا المعالي … من غلو وعناد
وعبيد الله يرجو … في غداه الحشر ينجو
ان بكى للخلق وضجوا … من جحيم حين تدجو
واستغاثوا وترجوا … رحمة الله ودجوا
بنحيب ثم عجوا … بالندا يوم المعاد
نجل يحيى للبروني … ينثني في كل حين
ذي خطايا ومجون … جاريات كالعيون
تقتضي سيل العيون … بدموع كالهتون
وابتهال بشجون … لمولى الفضل المُعاد
قد ختمت القول لما … جئت بالقصد وتما

بصلاة

بصلاة الله حتما	لنبي كان ختما
احمد الامي اسما	من سرى ليلا وأسما
وكذا الاصحاب جما	ماحدا حادي البوادي

تم تشطير هذه الموعظة البليغة رحم الله صاحب الاصل وختم بالسعادة لمن جاء بالمثل آمين وذلك في ذي الحجة الحرام ختام سنة ١٢٩١

وقال ايضا رضي الله عنه هذه قصيدة في الوعظ نظمتها على قدر فهم العوام والله الموفق للصواب

يا من توانى وغفل	وخاض في بحر الأمل
ولم يبادر بالعمل	حتى دنا منه الاجل
مشتغلا بما يزول	من المتاع المستقل
اراك تزهو بالدنا	وتستعز بالمنى
والشيب منك قد دنا	والعمر قارب الملل

بادر هديت المتاب   قبل الفناء والذهاب
واسلك مناهج الصواب   واحذر مصارع العلل
فانما الدنيا سراب   وامرها الى الخراب
وعيشها الى الذهاب   وما عليها مضمحل
فانها غدارة   خداعة مكارة
وربحها خسارة   قد طبعت على الخلل
ليس لعهدها وفا   ولا لعيشها صفا
وما لها الا الجفا   لمن اليها قد عدل
فكل من عاملها   وبحطامها لها
ذاق غدا وبالها   وطوحته في السفل
ومن بها قد اعتنى   نال الشقاء والعنا
وعللته بالمنا   وطرحته في الوحل
حذار منها فالحذر   فقد روينا في الاثر
بانها اصل الضرر   وحبها سم قتل
كم من ملوك صرعت   ومن قرون صدعت
ومن عتاة قرعت   ففي الدنا عاد وامثل
كانت لناس قد مضوا   في كسبها تراكضوا
خيل السباق وقضوا   منها المرام والامل
عاشوا زمانا في الغنا   والانبساط والهنا

وسلموا من الضنا | ولم يزالوا فى جذل
فبينما هم فى سرور | والمشهوات والحبور
والنزهات والخيور | حتى دهاهم ما وجل
فاخرجوا من الديار | الى القبور والقفار
وبعدوا عن المزار | وتركوا ما قد حصل
فهم بها مجدلون | وبالثرا موسدون
وبالحصا ممهدون | بعد الفراش والكلل
تمزقت جلودهم | وانفصلت عظامهم
وانتثرت اجسامهم | والدود فيها قد عجل
فاستوطنوا تلك الحفر | وانقطعوا عن الخبر
وخلفوا ما قد غبر | من الكثير والاقل
فاصبحوا ليس ترى | منهم انيسا فى الورى
وسكنوا تحت الثرى | فقيرهم وذو جلل
بعد الملابس الحسان | بعد الكؤس والدنان
والسابغات والسنان | بعد الحصون والقلل
قد خلفوها كُلها | قليلها وجلها
واقتسموها اهلها | وصاروا عنها فى حول
وهكذا من بعدهم | لابد يقفوا اثرهم
ويحتذون حذوهم | امّا لعزا ولذل
بعد القصور والغرف | بعد المأكل طرف

بعد النعيم والترف ... صاروا بحال مبتذل

بعد ركوب الصافنات ... التائهات السّائرات

فى نزهات الفلوات ... والصّيد منها قد جفل

ياليت شعري هل اسنا ... يوم اللّقاء والعنا

من الّذى نال المنا ... او من تهاوى فى السفل

آه لعمر سلفا ... فى غفلة وما اكتفى

ولم يزل مخالفا ... لامر رب لم يزل

آه لعمر قد مضى ... سهوا وباللهو انقضى

ولم يعامل بالرّضى ... خالقه عزّ وجل

آه وآه ثُمّ آه ... عمري مضى فى الاشتباه

ولم يكن منى انتباه ... والقلب منى قد ذهل

عمري مضى فى الغفلات ... وفى اتباع الشهوات

وفى ارتكاب السّيّآت ... والشيب بالرأس اشتعل

عمري مضى بالانصرام ... والانتهاء والتمام

ولم اكف عن اثام ... ولم احد عن الضلل

كفاك يا نفسي كفى ... ما قد مضى وسلفا

سودت فيه الصحفا ... من القبيح المفتعل

يا نفسي ما هذا التماد ... فى الانهماك والفساد

والشهوات والعناد ... كانما بك خبل

يا نفس اياك اقلعى ... عن اتباع المشنع

وطا وعى واتبعى | سنة خير من عقل
يا نفسى فالله اعبدى | واعتثلى واتشدى
وفى التقى فاجتهدى | ما دام فى العمر مهل
فمن تحلى بالتقى | فاز غدا يوم اللقا
وحل فى دار البقا | جوار رب لا يمل
فى جنة ليس لها | حد ولا لها انتها
فيها المنى والمشتهى | من كل شئ قد كمل
انهارها جاريه | قصورها عاليه
لكنها غاليه | ثمنها حسن العمل
ارزاقها زاكيه | ثمارها ناميه
قطوفها دانيه | لمن اراد ان ينل
فيها فواكه عنب | والتين فيها والرطب
ونخلها يا للعجب | ثمارها مثل القلل
فيها من الخيل الملاح | تسبح فى الجو سباح
لانها ذات جناح | كالطير لا تخشى ملل
فيها الذى لا يخطر | ببال شخص يفكر
وقله لا يذكر | الا بلفظ يشتمل
فيها الذى ما شاهدت | عين او اذن عاهدت
ولا بقلب لهدت | ولا نوصفها مثل
فيها من الحور الحسان | تزهو بنورها الجنان

كم تر من انس وجان ... الا مطيعا قد وصل
في مشيها تغنج ... وضحكها تبلج
ووجهها يبتهج ... كالشمس تبدو في الحمل
تخطر في لبستها ... سبعون حلة لها
تنظر مخ ساقها ... يبدو ورا تلك الحلل
تشرف من قصر منيف ... تبسم عن در رصيف
تسفر عن وجه لطيف ... كالبدر حين يكتمل
تدبر عن ردف ثقيل ... تميل عن خصر نحيل
تقبل عن صدر صقيل ... كانها ريم اطل
لاذات حيض ونفاس ... لاذات نوم ونعاس
لاذات وسخ في اللباس ... الا النقاء والصقل
لاذات شيب وهرم ... لاذات موت وعدم
الا الشباب المنتظم ... من كل وصف معتدل
لاذات هم ونكد ... لاذات غم وكسد
الا الهناء والرغد ... وكل خير قد شمل
لاذات شعث وذفر ... لاذات غم وكدر
لاذات غيظ وغمر ... الا السرور والجذل
ضاحكة السن المليح ... ناضرة الوجه الصبيح
من نالها فيستريح ... من كل هم وغلل
من نالها نال المنى ... وخاض ابحر الهنا

بشراه من عبد دنا ... من ربه بما عمل
من نالها نال الرضى ... من ربه بما قضى
في عمره الذى مضى ... من كل فعل قد جمل
من نالها نال السرور ... والانبساط والحبور
في غرفات وقصور ... وفي جنان من نخل
ما بين انهار تخور ... من لبن ومن خمور
ومن لحوم من طيور ... ومن مياه وعسل
له تقول مرحبا ... لمن غدا معذبا
لنفسه وراغبا ... في قرب ربات الحجل
الى اليك في اشتياق ... منتظرا وقت التلاق
اذ كنت من اهل السياق ... الى النعيم المستظل
تهنى بى مخلدا ... منعما مؤبدا
مكرما ممجدا ... قد نلت بى حسن النزل
يا من يروم وصلها ... وان يكون بعلها
قم عاجلا واسع لها ... وشمرن لكى تصل
قم في الدياجى راكعا ... وبالكتاب ساجعا
وللشيوخ تابعا ... واجتنب ارباب البطل
اعمل بما تنجو غدا ... واخش عواقب الردا
واسلك مناهج الهدى ... بطاعة المولى الاجل
وحافظن عن الصلاة ... في وقتها كذا الزكاة

واله بفعل الصالحات تنجو في موقف الخجل
واترك مسالك الغضب وارض مولاك واقترب
له بكل ما وجب من كل فرض ونفل
يارب فاقبل توبتي وامح الهي زلتي
واستر على حوبتي اني اليك مبتهل
يارب وفقنا لما تحبه من كل ما
يرضيك منّا دائما والطف بنا فيما نزل
واصلح لنا ما قد مضا وما يجي به القضا
وجد علينا بالرضى ربي عليك المتكل
وارحم جميع المسلمين والمسلمات اجمعين
والوالدين والبنين غدا اذا الهول اشتمل
واغفر لعبد قد نظم عبد الاله ذو الندّم
ذنوبه التي اجترم في عمره وما جهل
ثمّ الصلاة والسلام على النبي بدر التمّام
وآله الغر الكرام ومن بربه اشتغل

تمت بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وهي احد وسبعون بيتا

وله ايضا رضي الله عنه هذه القصيدة الوجيزة في الوعظ وتربية النفس ونصها

ايها اللاهي عن الله اعتدل ايقظ النفس وقصر في الامل
والزم التوبة واسلك نهجها لاتحد عنها وبادر للعمل
عذب النفس بتقوى خالق جل عن شبه وضد ومثل

واذقها ضد ما كانت ربة	أولعت من كل لهو وهزل
طالما كانت شرودا فى الهوى	بك تغدو وتروح فى البطل
شكمن جمحتها واعدد لها	صوت زجر وعتاب وعذل
فاذا ما اتعظت وامتثلت	وتخلت عن معاطاة الضلل
خلها تقتطف من روض التقى	وتذق من زهره طعم العسل
واحذر ان تغفل عنها المحنة	طبعها غدر ومكر وحيل

قال الناظم رضى الله عنه لم يسع الوقت لاتمامها الآن وعلى الله التيسير

وقال ايضا رضى الله عنه هذه قصيدة صغيرة لبعض العمانيين فى الوعظ وهى ثمانية ابيات شطرتها صدرا وعجزا فصار الاشتراك فى القافية كما هو المتعارف فى التشطير فصدر له وعجز لنا والعكس

أصل			فرع
	كيف تلهو يا غرير	بعد ما لاح النذير	
	تتمادى فى المعاصى	ورحى الموت تدور	
	لك آمال طوال	واغترار وقصور	
	وابتهاج بحياة	دونها عمر قصير	
	ان للموت لكاسا	شربه مر عسير	
	ما لمخلوق بقاء	لا جليل لا حقير	
	كل شئ سوف يفنى	والى الله المصير	
	لا بقاء لكبير	قد ابادته دهور	
	بل ولا كهل تسامى	لا ولا يبقى الصغير	
	لا ولا مولى بباق	لا ولا شهم فقير	

لا ولا يبقى اصيل | في البرايا او عشير
يذهب المالك والمملوك والجم الغفير
وتموت الجند والعسكر طرا والامير
ليس غير الله يبقى | وهو بالحكم جدير
ثم تبقى الارض خلوا | ليس فيها من يسير
نحو ميئم من سنين | ثم بعث ونشور
ثم حشر وازدحام | ووقوف وفتور
وانتظار الف عام | لا شفيع لا نصير
ثم ان الشمس تدنو | قدر ميل يا خبير
ويزاد الحر فيها | ضعف ما كانت تنور
فاذا كلوا وملوا الحر نادوا يا مجير
ثم ياتون ابانا | آدما وهو الكبير
فيقول اليوم نفسي | لست ادري ما يصير
ثم نوحا وخليلا | وكذا موسى النذير
وكذا عيسى المسيح | وهو في العذر اخير
كلهم يعرض عنهم | قائلا ذنبي كبير
ثم ياتون الشفيع المصطفى وهو النصير
سيد الخلق جميعا | احمد الهادي البشير
فيقول انا لهذا | لحري وظهير (معين)
ثم يهوي للسجود | مستغيثا يستجير

وهذه زيادة الى اخر القصيدة من كلام الشيخ عبد الله فقط

ربي فاقض بين خلق   حالهم حال ضر يسير

فيناديه الاله اشـ   ـفع تشفع يا شكور

ثم يتلوه حساب   منه تشتد الامور

ليس يدري المرء ماذا   ايسير ام عسير

ثم يعطاه كتابه   فيه ما كان يدبير

فان اعطاه يمينا   كان في ذاك سرور

وان اعطاه شمالا   كان ويل وثبور

فمن الناس سعيد   نحو جنات يحور

فله فيها نعيم   وانبساط وخيور

وشباب ليس يُبلى   وابتهاج وحبور

وقصور عاليات   من لجين تستنير

وكراسٍ واسره   فوقها فرش وحور

ولباس من حرير   وحُلِيّ وستور

ولذيذ من طعام   ليس تغليه قدور

ولحوم من طيور   ولبان وخمور

وعيون جاريات   ماؤها عذب غزير

وصنوف ليس يحصيـ   ـها سوى الرّبّ القدير

كل هذا للمطيع   كان بالتقوى يسير

فاتق الله تجده   حين لا يغني العشير

ومن الناس شقيّ   صار ماواه السّعير

حالة فيها حريق — وشهيق وزفير

ولباس القطران — وحميم وعصير

وافاع كنخيل — سمها فيه يفور

فاذا ما قال الحر — قيل هذا زمهرير

لم يزل بين طباق النار يشوى ويخور

كلما طابت جلود — بدلت اخرى تمور (تذهب وتجي)

كلما رام خروجا — قيل اخسأ يا كفور

هذه حال اناس — قد عصوا من لا يجور

نسال الله السلامة — من عذاب لا يغور

ايها اللاهي تنبه — واجتنب فعلا يضير

والزم التقوى دواما — عل تنجو يا غرير

رب وفقنا لخير — انت تواب غفور

واختم العمر بحسنى — عند ما الروح تطير

واجعل الجنة داري — يوم تنسد الثغور

وكذا كل تقي — هو في الدنيا صبور

وعبيد الله يرجو — ان تلاقيه الاجور

وصلاة الله تهدى — للنبي الهادي البشير

احمد الامي وصفا — كلما لاح منير

وعلى آل وصحب — ما حدا حاد جهير (رفيع الصوت)

تمت بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها تسعة وستون

وله ايضا رضي الله عنه توصية وتحريضا على طلب العلم وملازمته مع بعض ادبيات ونصايح خاطب بها ابنه سليمن حين حلوله بتونس لطلب العلم بالجامع الاعظم عام ١٣٠٥

لك الحمد يا منشي البحار الزواخرا ... ومرسي الجبال الهائلات الشوامخ
فسبحانك اللهم انت المهيمنا ... تقدست عن ند وضد وقاهر
ومنك الصلاة والسلام على النبي ... واصحابه والال روض الازاهر
وبعد فهذي لمعة ادبية ... تقر بها عين الاديب المسائر
اردت بها تحلى سليمن قاصدا ... لتحريضه على اكتساب المفاخر
اقول له مخاطبا له ومناديا ... نداء قريب في الحشا غير نافر
بني تنبه واستمع لمقالتي ... وكن واعيا لها بقلب مباشر
تعلم بني العلم والزمه دائما ... قرينا مع التقوى وفعل الاوامر
تعلم بني العلم فالعلم زينة ... وذخر وفخر للفتى في المحاضر
تعلم بني العلم واسلك سبيله ... وغص في بحاره تفز بالجواهر
تعلم فان العلم تاج وهيبة ... لحامله بين الرجال الاكابر
تعلم فخير الناس من كان عالما ... اذا كان عاملا نقي السرائر
تعلم فان العلم لا شئ مثله ... اذا صين بالتقوى وترك الجرائر
فبالعلم يعرف الاله ودينه ... واحكام احوال العباد الظواهر
وبالعلم تعرف العبادات كلها ... فروضا ونفلا من جميع الشعائر
وبالعلم تعرف الاوامر كلها ... وتعرف احوال النواهي الزواجر
وبالعلم يكسى المرء ثوب سعادة ... وبالعلم يعلو المرء فوق المنابر

فما العلم الا كالحياة لاهله … فذكرهم يبقى ولو في المقابر
ارى حامليه كالمصابيح في الدجى … بهم يستنار في التباس الدياجر
فهم خلفاء الله بعد انبيائه … على خلقه من كل ناه وآمر
عليك به مادمت حيا فانه … حياة ونور هادى للبصائر
وكنز خفيف الحمل لا تخش ثقله … ويحرسك لا تحرسه من كل غادر
ينالك منه النفع دنيا وفي غد … يكون نجاة يوم ضيق الحناجر
هو الصارم الهندى اما شهرته … تقد به جيد الابى المناظر
فواضب عليه واجتهد في طلابه … لعلك تعطاه بقسمة قادر
ودع عنك ما يلهيك عنه ولا تكن … اخا غفلة عن فضله المتواتر
وزينه بالاعمال لله واجتنب … مكايد ابليس اللعين المكابر
فما ثمرة العلم الشريف سوى العمل … مع الورع النافى لفعل الكبائر
فعلم بلا تقوى ضلال وخيبة … وتقوى بلا علم كمتجر خاسر
تزود بخير الزاد تقوى المهنا … بها تبلغ المامول يوم المغافر
فما خاب عبد عامل الله بالتقى … وسارع للخيرات سرعان طائر
وجاهد هديت النفس واحذر خطوبها … فما هي الا كالعدو المحاصر
عدو كمين بين جنبيك فاحذرن … غوائلها اذ هي اصل الدوائر
لقد قال رب العرش فيها بانها … لامارة بالسوء جم المغاير
فكم صرعت من فاضل باغتيالها … وكم اوقعت من غافل في المناكر
وراع جوارحا امرت بحفظها … والا رمتك في مهاوى الحفاير
كاذن وعين ثم رجل كذا يد … وبطن وفرج واللسان المحاور

فهذی جميعها جنود خديعة ... فكن من خداعها على متن ضامر
وكل لها ميل الى شهواتها ... فجاهد بمنعها جهادا مظاهر
وكن صادقا في القول والفعل دائما ... واياك والدعوى بقول مشاجر
ارى الصدق زينا للفتى وصيانة ... له وكما لا باين كل معاصر
وفي ضده الخذلان والذل والردا ... فكن حذرا من كل قول مغاير
وكن رجلا سمحا اديبا مهذبا ... لطيفا ظريفا عارفا بالنوادر
وسايس جميع الناس بالخلق الذي ... بها تكسب الثناء من كل شاكر
وعاشر بمعروف وصاحب ذوي الحجا ... ودع قرناء السوء عنك وحاذر
وكافي ذوي الاحسان ان كنت قادرا ... بمثل والا فالدعا بالمياسر
وشاور ذوي الاحلام فيما ترومه ... من امر مهم شاغل للخواطر
وان لم تجدهم فاستخر متوكلا ... على الله في تيسير امر مخامر
فما مستخير خائب في مراده ... ولا مستشير نادم في المشاور
وكن كاتما للسر ممن اذاعه ... اليك ولا تبدي خفايا المسارر
وكن مستعينا في امورك كلها ... بكتمانها عن الحسود المجاهر
وكن وسطا ما بين لين وشدة ... وجود وبخل لا تكن مثل مادر
دع الخيلا والكبر والعجب واقصدن ... بمشيك واغضض صوتك المتجاهر
وان كنت ماش في الطريق فكن على ... تان مكيفا بغض لنواظر
وكن ذا بشاشة حليما ملاقيا ... بوجه مليح ناعم غير باسر
ولاق العدو بالطلاقة واحذرا ... مكايده لا تطمئن لماكر
ولا تكثرن اللغو فالصمت حكمة ... به يسلم الانسان من كل ضائر

فان كان عي كان ستراً لاهله ... وان لم يكن فزينة للمفاخر
ولا تشتغل بعيب غيرك واشتغل ... بنفسك وارشدها الفعل الاخاير
ولا تقفاً في موضع فيه تهمة ... فتبلى بسوء القول من كل صاغر
وكن قنعا ذا عفة وصيانة ... لعرضك عن ذل السؤال المنافر
وكن واثقا بالله في الرزق انه ... كريم جواد خير معط وناصر
وسل ربك المعبود عن كل ماتشا ... لدنيا واخرى تحظ منه بوافر
ولا تسئل الحاجات من كل باسر ... بخيل دنيا البحر ليس بكابر
وسلها من امرء اصيل له اعتنا ... بشان قضاء الحاج ماض وغابر
تثبت بنيّ في امورك كلها ... وكن فطنا عضا ربيط الضمائر
دع الكسل المذموم والعجز والونا ... وشمر وجاهد في الدجا والهواجر
واياك والتسويف في اليوم او غد ... فان اخا التسويف بادي الخسائر
وزاحم ذوي الاداب في كل مطلب ... عزيز ومن كسب العلوم فكاثر
تفنن بنيّ في العلوم وكن لها ... مدى العمر الفاكا لنديم المسامر
وكن قاليا للنوم والزم عسلا جه ... وقم في دياجي الليل قيمة ساهر
وطالع دروس العلم واحفظ متونه ... وكرر ولا تنسى ولذ بالمحابر
وقيد شوارد المسائل ان عنت ... لتلفيها كمثل كنز الدخائر
فلا ذخر الا ذخر علم لطالب ... ولا فخر الا فخر علم الدفاتر
وكن سائلا في الدرس عن كل مشكل ... خفي ولا تسئل سوال مضاجر
ولكن تادب في السؤال ملاطفا ... لشيخك في حال الرضا غير زاجر
واياك والسؤال عند انقباضه ... فتحرم لذة السؤال المبادر

وكرر كتاب الله لا تنس ذكره ... وحافظ عليه في المسا والاباكر
فان كتاب الله اسنى ذخيرة ... لقارئه يوم اللقا والمصادر
تغربت يا بني للعلوم وجمعها ... وتحصيلها من الفحول المشاهر
ترانا نعد الوقت يوما وليلة ... وننظر ما ياتي لنا من اخابر
اهل حزت علما واستفدت فوائدا ... امرانت خلي الكف واهي السوادر
لعمري لئن ضيعت وقتك باطلا ... لكنت على حد من العمر حائر
فما عذر من قد حل تونس طالبا ... وفيها علوم طلقات المغادر
وفيها بجامع الزيتونة سادة ... جهابذة مثل النجوم الزواهر
مجدون في تعليم كل مهاجر ... الى رضهم من كل باد وحاضر
وفيها ابو عثمان شيخك كن له ... سميعا مطيعا في اكتساب المآثر
فان كنت ذا عزم وحزم وفطنة ... فلازم دروسهم لزوم مجاور
الا فاغتنمها يا سليمن فرصة ... فعمر الفتى كضيف ليل مسافر
فعمر فراغا قبل شغلك وابتدر ... شبابك قبل الحادثات البوادر
وان ما دعاك سابق العلم والقدر ... الى حجة الاسلام تاج النحارر
عنيت ابا عبد الاله محمد بن يوسف من اعيان خير العناصر
امام الورى ما ان يرى من يجاره ... وبدر السرى ما ان يقاس بنائر
منار الدجا كنز الرجا معدن الحجا ... همام سما بحر طما بالمواخر
فيا لك من بحر تلاطم موجه ... ومن جبل عالي الذرى والمحادر
اليه انتهت رياسة العلم وازدهت ... ونارت به الاكوان من كل عامر
فهذا مقال مجمل في امتداحه ... وتفصيله يعيي به كل شاعر

فالحديث البحر حد فينتهي ... اليه ولكن منه يؤتى بنادر
بنى اذا ماجئته ووصلته ... وشاهدت وجهه المنير الاسارر
فلذ بجواره وكن كشعاره ... وصر عند ما تلقاه خير معاشر
وشرف مقامه وراع ذمامه ... وكن عنده كعبد رق مبادر
فشان المريد ان يرى متواضعا ... ذليلا لدى الاشياخ ليس بزاخر
وكن عنده ارضا يدوس كامره ... ويا طالما نهيه لتخطى بغامر
هناك تنل مارمت منه وتجتدى ... بتعليمه بعون منشى لعواصر
حقيق على من زاره ان ينال ما ... اراد لديه من قضاء الاواطر
ارى مرج البحرين يلتاح عنده ... فعلم وفضل يخرجان لزائر
فخذ منه ما بدا من العلم ظاهرا ... ومن سر سر السر فاطلب وثابر
لعل تلوح لمحة من جماله ... فتغنيك عن زيد وبكر وعامر
وقم عنده حينا من الدهر واردا ... مناهله لترتوى بالمخابر
فان نلت ما تهواه منه وصرت فى ... عداد رجال العلم فانهض وبادر
وعد ما دحاله ولله شاكرا ... على فضله اذ كنت من حزب جابر
فهذى وصيتى اليك فخذ بها ... ولاتتعلل بارتكاب المعاذر
موضحة لا عجم فيها يشينها ... على قدر فهم القارئين الاصاغر
فدونكها غراء تبدو كأنها ... قلائد در فى جيود الحرائر
محبرة خرعوبة ادبية ... برونية تصبو الحكل بناظر
تفيد لك آدابا تروق وحكمة ... اذا كنت ذا فهم وعقل مذاكر
ويرجو عبيد الله قائلها غدا ... نجاة وفوزا بالنعيم المجاور

وهذا

وهذا وصلى الله ربي على النبي	وأصحابه ما لاح برق البشائر
وما فاه منشد القصيدة قائلا	لك الحمد يا منشي البحار الزواخر

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وهي مائة وعشرون بيتا ختم الله لنا ولناظمها بخير

وقال أيضا الشيخ العالم العلامة الحاج عبد الله بن يحيى الباروني النفوسي حين خرج من مصر يريد القدوم إلى وطنه متشوقا إلى إخوانه بمصر ومتأسفا على فراقهم وأرسلها إلى العلامة الشيخ سعيد الشماخي بمصر مصدرا بها جوابا للبيت فقال

تركتكم والقلب عندكم بقا	فيا ليت شعري بعد هل يحصل اللقا
ترحلت عنكم والفؤاد من الجوى	أليم وقلبي بالبعاد تمزقا
فيا هل ترى بعد التفرق نلتقي	بدنياك هذي أم إلى محشر التقا
فوالله ما كان الفراق إرادة	ولكن حكم الله لمّ وفرّقا
سلام عليكم ما حدا النجب سائق	وناح حمام فوق غصن تشوقا

فأجابه الشيخ سعيد المذكور بجواب مصدرا له بهذه القصيدة فقال

عبرت على ربع الحبيب وروضه	أسائله هل بالحبيب أرى لقا
بدا فنظم شعري إذ غدا القلب هائما	بنار غراب البين أصبح محرقا
دعاني إلى النظم ولست بأهله	كتابك روض الأنس زاد تشوقا
أراك كلاك الله غبت ولم تغب	عن القلب قد أضحى بك القلب معلقا
لك العز عبد الله فانهض إلى العلا	سميك عبد الله ذو الفضل والتقى
له الفضل في الدين الحنيفي صانه	من أوغاد عصره بعزم تحققا

هو ابن اباض وابن يحيى المهذب — على نهجهم فاسلك تفز بذرى البقا

الا يا ابن يحيى طالما طاب انسنا — ورق نسيمنا وغنت لنا الورقا

بالخصب ربع قد مضى حقب لنا — بازهر مصر والزمان مسر ونقا

نغوص على در المعانى ونجتنى — ثمار رياض لسعد من بحرنا السقا

يذكرنى الصبان والسيد السند — قريحة بحر فائض متدفقا

حذيقة انسى انت بالخصب مربعى — ونيلى زمان النيل غصنى مورقا

يخصك باسنى السلام متيم — بحبك حتى باذن الله باللقا

تمت

ثم قال الشيخ عبد الله هذه قصيدة من بحر الطويل صدرت بها رسالة الى الشيخ سعيد المذكور مجيبا بها عن رسالة طويلة بليغة ارسلها الى من مصر مع هدية حسنة وهى كتاب المصباح وكليلة ودمنة ورتبت اوائل ابيات القصيدة على حروف اسمه واسم ابيه ونسبه فقلت

اقول وزند الشوق بالصدر يقدح — ودائى لوشك البين داء مبرح

لقد زادنى وجدا وحرك مهجتى — تذكر اخوانى بمصر تطوح

شغفت بحبهم ومالى قدرة — على وصلهم الا بكتب تصفح

يحركنى ورق الحمام البهم — اذا ما بدا فوق الافانين يصدح

خبت نار من غدا يلوم بحبهم — وآب بخسران وما هو يفلح

سموا مهجتى فلست اصغى لعادل — يريد تناسى العهد منى ويقدح

عفى مربعان لم اعمره دائما — بذكرهم سرا وبالنطق افصح

يذكرنى ما عشت غيث نوالهم — اذا ما خيال الهجر بالبال يسنح

دعاني الى ما قلت فرط مودة ... تقدم عهدها الاكيد المصحح

الا ليت شعري هل اعيشن مدة ... ويجمعنا المولى الكريم ويفسح

بهم لم يزل عندي الغرام مخيما ... وسهم النوى يبري الفؤاد ويجرح

ثووا فثوى عندي السرور فها انا ... اهيم بنوادي الشوق والبال مفرح

قضى الله بالتفريق بيني وبينهم ... فصبرا فان الصبر للعبد اصلح

اسائل عنهم ما حييت تشوقا ... اليهم وان ثووا بمصر وانزح

ساهدي لهم ما عشت مني تحية ... يخالطها نشر من المسك افيح

معطرة يحكي النسيم عبيرها ... اذا ما سرى ليلا على الروض ينفح

اخص بها بعد الشمول سميدعا ... هماما غضنفرا اذا الخطب يفدح

له شهرة كالبدر في افق العلا ... بعلم وآداب وفضل يرجح

شواهده تبدو عليه دلائلا ... اذا جئته حين الملمات تكدح

من الفضلا الاجواد من النبلا علما ... من الادبا طبعا بذا اصبار انجح

ابا الاثمى دعني وذكرى لمن غدا ... الى سبل العلا يميل ويجنح

خليلي عرجن بمصر وبلغا ... سلامي الى من هو تاج موشح

يسمى ابا عثمان ذو الفضل والندا ... سعيد بن قاسم الهمام الصحصح

عليه سلامي عد ما حال بيننا ... رمال واحجار ونجد وصحصح

لقد عمني بالوصل منه وخصني ... بمصباح لغة به الصدر يشرح

كذا بكليلة ودمنه تكللت ... هديته الحسنى بها انا امدح

وزنت بمصباح البصيرة مدحتي ... فالفيت مصباح الهدية ارجح

شهدت على نفسي باني علجز ... على رد ما يهدى الي ويمنح

وإن مديحي لا يفي بلفظة ... تلفظها بحر من الجود بطفح
وإني لأعرج يسابق من غدا ... جوادا وفي المضمار بالسبق يمنح
إلهي أدمه ناعما في سلامة ... وآمن بجاه من به الكون يفصح
ولا زال في برد الفضائل رافلا ... يضرس أنياب الأعادي ويكفح
بجاه نبينا الكريم محمد ... عليه صلاة الله ما البدر يسبح
وأصحابه والآل ما قال منشد ... أقول وزند الشوق بالصدر يقدح

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعدد أبياتها
ثلاثة وأربعون بيتا

قال الشيخ المذكور فأجابني حفظه الله تعالى برسالة بليغة
لم أصدر لها بقصيدة من بحر الطويل على رويها ونصها

ومحبوبة قد أقبلت تترنح ... تريك دلالها إذا تتوشح
دلال تغنج وعجب تعدد ... ودعلجة تسبي العقول وتجرح
أباضية بضباضنة بضة لبنا ... مهفهفة ترنو وتدنو وتسمح
نفوسية خرعوبة بارنية ... خدلجة عيداء عيطاء دردح
عروب إذا ما رامها كفؤ لها ... عبيدية تحيي النفوس وتشرح
أتتني تشير بالوصال وطالما ... أقول صليني يا حبيبة تجمح
إلى الهجر لا ترضى الوصال كأنها ... رأت كفوا غيري أرق وأصلح
أما ومواضي مقلتيها النواصل ... لأني بها أحرى وإن هي تجمح
فإن أبا ما صنو قلبي ومهجتي ... يدي عضضي روحي إذا الخطب يقدح
سميري زمانا كنت فيه منعما ... بمصر وبرق الود بالوصل يلمح

نديمى وروض العيش غض وناضر ... خليلى وصبح الانس ابلج افصح
فكم كاعب زرنا وبتنا نعانق ... بسرور زمان لا نكوح مشفلح
بطولون طورا نقتطف زهر دبننا ... واكمام روض نوره يتفتح
وبالازهر المعمور طورا نحاول ... كنوز زمان السعد تاتى فننجح
وبالمنبل الزاهى الحدائق تارة ... على غصنها تنشد الحمام وتصدح
تروانا واخوان الصفا كلما بدت ... نسيم الصبا تغدو وتجول وتمرح
الا حبذا عصر امضى ولياليا ... عرائس انس فاح منها المسرح
اذا غنت الورقا فى روض انسنا ... طربنا اذا الخل الصفى الصحيح
ابو زكريا الشهم جاد بوصله ... واحى ابن يحيى ربع قوم قد افلح
ابو المجد سباق الاماجد فى العلا ... رقيق حواشى الطبع در منسح
سليل المعالى وابن بجدتها الذى ... له همم تنبى عليه وتفصح
من النفر الغر الذين وجوههم ... مصابيح فى الظلماء بل هى اصبح
فتى همه فى العلم صبا ويافعا ... ذكى اديب المعى مسرح
كسى الجبل الغربى احسن حلة ... وجاد وبه تجلو وتزهو وتفرح
وقام بجيد الدين فيها فرائدا ... وقد كان قبل عاطلا يترجح
الا يا ابن يحيى ان حبك مغرم ... بحبك وهو لا يزال يمدح
حملت علوم الراشدين اولى الهدى ... فنادتك بجاد وبل ومزو ومصلح
فلبيت اذ نادتك فضلا ورحمة ... واحييتها علما بك اليوم تمرح
وبغرن لا تبخل عليهم وان هم ... عموا وصموا فالجهل عمى ويقبح
ابو ساكن جدى اناخ بارضها ... فارشد اهلها وفيها المشرح

ابو حاتم المازوز فيها امامنا — يزار وان غض الغبي الزلنفح
وحقبا اقمت بالقصبر ووالدي — نجدد ما عفا ونرفو ونصلح
ولما قضى الرحمن بالظعن حقها — زخاريف قوم هي للنفس جليح
رغا السقب فيهم مذ رحلنا وطالما — احاول نفسي بالرجوع واكدح
فيمنعني العوصاء والمعضل الذي — به اليوم صرت تاجرا اترنح
ونفسي لعمر الله ترغب يفرنا — وجادو ونزو والجزيرة رحرح
وسيري لها تيك البلاد وحبها — وحي يليه حبها اسير مذوح
بلاد ثوت فيها كرام اغرة — نجوم الهدى شمس وقطب ومجدح
بلاد بها اهلي وامي ووالدي — وصحبي وجنسي والنديم المبرح
اليك عبيد الله اعني فان لي — اليك تباريحا من الشوق تقدح
ارى كل مدح غير مدحك ضائعا — وكل مديح ينتحيك مصحح
فان ابا الشعثاء لو كان حاضرا — لاثنى عليك والربيع وافلح
عليك من الشماخي اسنى تحية — تخصك والطلاب ان هم قد افلحوا
وداموا وجدوا في العلوم وجددوا — معالم نهج الحق والحق اوضح
وصل على المختار ما قال منشد — ومحبوبة قد اقبلت تترنح

تمت بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها خمسة واربعين بيت

وله ايضا تقريظا في ختمه كتاب النيل بالاقراء لجمع من الطلبة بوكالة

* الجاموس بمصر ما نصه من الخفيف *

ابتسيه الغصون تهتز دلالا — ام بسجع الحمام فيها توالا
ام بذات الوشاح لما تجلت — بجبين خلت الجبين هلالا

وبخد كالورد غضا طريا   وبجيد يريك منه اعتدالا

وبقد كالخيزران تثنى   مع خصر تراه تصوا نحالا

وبساق خدلج ورضاب   كالرحيق مختما سلسالا

وبنهد مكعب مع صدر   مشرق يورث العقول خبالا

وبجعد كالليل اذ سدلته   وبثغر كالدر لما تلالا

فتشوقت نحوها فاتتك   تتهادى فنلت منها الوصالا

قلت مالى بذا اعتناء وانى   رجل ما هويت قط خيالا

حرفتى قلم وطرس مليح   ومدادا زاه فى الطرس خالا

فهواى لقاصرات المعانى   ابتغى وصلها الذى حلالا

ودواة لعسا اللما وكتاب   ارتضيه اذا خلوت غزالا

فهولى سادة احن اليه   كل وقت اردت منه احتفالا

قد سبانى جماله فلهذا   قد سلوت الديار والاطلالا

كم ليال قطعت بالرشف منه   لمعان كالسلسبيل زلالا

هذه حرفتى وهذا غرامى   ما ارى للعدول عندى امتثالا

لم ازل مغرما به واقول   هكذا هكذا والا فلالا

ولياللى الوصال لى شاهدات   عند قاضى الايام لما استحالا

ولجل الايام عندى سرورا   وحبورا وبهجة وجمالا

يوم ختم كتاب نيل المعالى   فيه نلت المنى ونهت دلالا

يا له من مؤلف فاق جمعا   واختصارا لا تخش منه كلالا

حاصل القول انه لكتاب   جل فى الفقه مثله وتعالى

روح الله روح عبد العزيز ... اذ حبانا بقربه وانالا
ياله من مهذب وامام ... ياله من سميدع مفضالا
وبدر الهمام اعني سعيدا ... ذا المعالي كان الختام كمالا
هو نجل الى الفضائل اعني ... قاسما من لقي الاله تعالى
سيدا حاز سوددا وفخارا ... وثناء ورفعة وكمالا
فهو عون لمن اراد انتصارا ... وهو بحر لمن اراد نوالا
فاذا رمت نيل علم وفضل ... فانتهر نحوه وشد الرحالا
ويمم جنابه كي تنالا ... دررا غررا بها ابتغالا
فهو بعض الانام ان رع داننا ... وهو كل اذا رايت الفعالا
فهو في مصر قائم وثناه ... شاع في الناس ذكره وتوالا
يا سعيد الازلت في ثوب عز ... رافلا تاتها حميدا موالا
فكتها درة اليك فصنها ... وتهني بها وعمرك طالا
من صفيك لا يزال مسبحا ... بالثناء عليك ان هو قالا
ثم دم ما حييت في زهو عيش ... ذي نضار بحشاك من يتعالا
وعلى المصطفى الكريم صلاة ... ما سما نحوه الحجيج جلالا
وعلى الآل والصحابة طرا ... ما حمى الليث شبله ثم صالا

خ انتهز

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها ثمانية وثلاثون بيتا

وله ايضا رضي الله عنه هذه القصيدة المتضمنة اهداء السلام
الى اهل بلده وقد ارسل بها من مصر ظهارا لما ناله من الحنين والتشوق اليهم فقال

حادي العيس نحو سر الجبال ... سالكا مهمه القفار الخوالي

عمرك الله ان مررت بـواد … كرابين فوقه بنا ابن عـالى

وسلكت نحو نيشه فنيهـل … مجمع الواردين فى كل حـال

فاجنح لبلدة قد تعـالت … فوق ذاك المنهل السيـال

واقرا الاهل والاحبة منى … بسلام يبدو كمحض الزلال

ثم عج بسلام منا نحو قـوم … عمروا مسجدا بخير مقـال

وتذكر لهم عهودا تقضت … فى زمان مضى على الاقبال

كيف تلك العهود فى بلدة يـ … ـدعى كباو والوقت ابيض حـال

ساكنين كباو دمتم بعز … وهناء ونعمة وكـمال

فحنيني بمو الى ذاك السوا … دى الذى انتم به سيالى

انا يعقوب الاشتياق بجسمى … دائب ومدامعى فى انهمال

وهواى مضاعف وغرامى … زائد بالغدو والاصال

انا منكم متيم ومناى … ان اراكم بعيد نيل سوال

فالام وحتام الدهر يسخو … بالفراق ويبخلن بالوصال

ليت شعرى ايجمع الله شملا … فرقته الليالى بالانتقال

آه آواه طال سيبى ومالى … حيلة غير انى فى ابتهال

يا رفيق الغريب فى كل ارض … يا انيس الوحيد يا متعـال

ارحمن عبدك الغريب وا وصل … قطعه بنعوت اهل الكمـال

انا ارجو وصالهم والترجى … ربما قد يفى لنا بالامال

فسلامى عليهم كل يوم … عدد ما حال بيننا من رمال

وصلاة تدوم ما فاح مسك … وسلام كلاهما ذا التـوالى

يهديان للمصطفى غـرة الكو ... ن و بدر الدجا وبحر الجمال
وعلى آله ومن قـد ولاه ... وعلى صحبه نجوم المعالى
كلما ازهرت رياض و ام ... حادى العيس نحو بر الجبال

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها اربعة وعشرون

وقال ايضا رضى الله تعالى عنه مجيبا من مصر لاخيه وشقيقه الشيخ عيسى بن يحيى البارونى

ايها الخل ان قلبى اهـوا ... ك فطال اشتياقه لحلاكا
ما بدت نسمة من القرب الا ... حركت شوق مهجتى للقاكا
بى من الشوق فى الفؤاد الفـواد ... ما له فى الزوال الا حماكا
آه اوّاهٍ كيف السبيل ... للقاك اخى جعلت فداكا
يا اخى عيسى قد بعثت كتابا ... ظنت النفس انه انت ذاكا
قد ازلت صداء قلب عليل ... كاد بالشوق ان يحل السماكا
وحذفت حروف علة جسمى ... حين ارسلت جازما من هناكا
ونصبت سما لنا كان مخفو ... ضا بشوق وزدت رفعا لذاكا
انت خلى وانت منية قلبى ... واعتمادى اذا ذكرت علاكا
وعليك سلامى ما فاح روض ... وسلام كالمسك يبدو ثناكا

تمت بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها عشرة ابيات

وله ايضا رضى الله عنه تحية الى الاخوان عموما والى الفقيه الحاج يحيى ابن ايوب البارونى خصوصا وقد ارسل اليه وهو بمصر قصيدة تضمنت التعزية له فى اخيه الشيخ عيسى المذكور آنفا والحث على الرجوع للوطن ونص ما قاله من بحر الطويل

سأهدى الى الاخوان اهل القضا ... تحية مشتاق الى كل سائل

وَاَعْنِي بِهِم حزبَ الهُدى من نفوسة ... وكل من انتمى الى نهج وائـل

تعم الجميعَ جُملةً وتفردا ... عبيدًا واحرارا وكل مواصل

خصوصا ذوى الاحسان والفضل والتقى ... ومن قد تصدّى لاقتناء المسائل

عَليهم سلامُ الله ما رنّ حادِىٌ ... يَسُوقُ الى الاوطانِ هوجَ السعائلِ

وَاَهْدِى سلاما ثانيا عطر المندلا ... الى مَنْ تجلى فى رياض الفضائلِ

عنيتُ بِهِ مَنْ قد سما ورقى الى ... محاسنِ اخلاق وطيبِ شمائلِ

اَبا زكرياء الذى صار ذكره ... حياةً لمن امسى وَهِين الجنادلِ

برونى نسبة نفوسى منشيا ... كباوى ببلدة سليل الافاضلِ

جميل المساعى ذا البشاشة والتقى ... حليم نقى العرض حلو الشمائلِ

فلا زال فى برد السعادة رافلا ... زكيا رضىّ الفعل بين القبائلِ

لقد عمنا بالوصل منه وخصنا ... واتحفنا بصافنات الرسائلِ

ابا زكريا لاعدمت سيادة ... ولا زلت مدعوا بيا خير قائلِ

اتتنا قصيدة تلوح كانها ... لئالى در نظمت فى سلاسل

لقد صغت نظمها فجاءت كغادة ... خدلجة هيفاء ذات تمايل

فقامت مقامَ العزفينا وهيجت ... بلابل اشواق واى بلابلِ

تنادى بها مستنجدا متفجعا ... اَجيبُوا فان الدين رث الحمائلِ

كانى اَرى منك الفؤاد مبرحا ... تقول لنصر الحق يا للاماثل

وتندب شهما ضم اعظمه الثرى ... وقد كان فيكم كالهزبر الحلاحل

خليلى عيسى كان لله طائعا ... وللرشد داعيا عديم المُماثلِ

فعاش زمانا ثم صار لربه ... حميدا وقد قفا سبيل الاوائلِ

عليه من المولى شئابيب رحمة … وروح وريحان باعلى المنازل

وفيها تعزينا بفقد مصابنا … وتامرنا بالصبر عند النوازل

قبلنا جزاك الله خير جزائه … واسكنك العلا بدار التفاضل

اصبنا به والله كلا وانما … تفاوتنا بالقرب رجح عامل

رضينا بحكم الله فينا وامره … بلا جزع فذاك شيمة جاهل

اقول مجيبا للمنك وما انا … باهل له لكن لينصف عاذلي

ابا زكريا ما للدين ناصر … ولا معقل في ذا الزمان المجادل

زمان به نال الجهول مراده … واهل النهى والفضل اسفل سافل

زمان به للجور شاو ومعقل … وصيت وعز لا ينال لبطائل

زمان يغص المرء فيه بريقه … لما يعتريه من عظيم الزلازل

زمان يمل الشخص فيه حياته … ويسئم عيشه بجور الاراذل

زمان يود الحي فيه بانه … يكون مع الموتى رهين الجنادل

زمان به عم البلاء ولم تزل … مصائبه تغلي كغلي المراجل

زمان به نهج الاباضي معطل … منكسة اعلامه بالبواطل

لقد عز جاره وبادت رجاله … وسفت باهله ذياب المخاتل

فلا غرو ان يبكى عليه بادمع … تصب دما كالسيل او كالجداول

فان لم تداركوه يوما وتنجدوا … بقيته اضحى اسير الغوائل

ونحن اذا اصرنا اليكم وساعدت … مقادير مولانا بادراك نائل

نكون لكم عونا بقدر اجتهادنا … ونحمي غريب الدين من كل باطل

على انني ارجو ولا اقطع الرجا … بان رجال الدين مثل القنادل

لكل زمان اهله ورجاله ... وان لم ينالوا شاؤ مجد الاوائل

ونحن بحمد الله فينا مشايخ ... وفينا بقية الكرام المعاقل

بجمرية منهم جملة وبصعب ... ومصر وعمان اهل السواحل

حباهم مليك الملك جل جلاله ... وابقى وجودهم لكشف النوازل

وها انا ابدى للاحبة كلهم ... خطابا بايعتهم باقصى المنازل

فيا عصبة الاخوان حلوا نفوسة ... عليكم سلام مالك الملك عادل

ساهدى لكم منى وصية ناصح ... شفيق على اخوانه بالتواصل

عليكم عليكم بالذى انتم به ... مسكتم ولا تصغوا الى قول مائل

واياكم والميل عما وجدتم ... اوائلكم قد استسنوه لعامل

ولا تنظروا لقلة فى عددكم ... فذلك ممدوح بنص الدلائل

فنهجكم المنهج القويم وغيره ... سراب بغر صاديا فى التقابل

اوائلكم كانوا الليوث ضراغما ... صناديد فى الهيجا بضرب المناصل

لقد جاهدوا فى الله حق جهاده ... لقد ركبوا فى الله جرد الصواهل

هم طلبوا العلا بخوضهم البلا ... هم تركوا اللذات بين الحلائل

هم هجروا الكرى هم قطعوا البلا ... هم صرعوا فى الله تحت القساطل

فما قام هذا الدين الابجد هم ... وضربهم بالسيف عند التنازل

كذا جاء فى كتب الثقات موضحا ... يقول امام صادق فى الاقاول

كراماتهم مشهورة بجبال النا ... ماثرهم معلومة بالتداول

فكونوا كما كانوا وجدوا كما هم ... وشدوا ولا ترخوا الزمام لجاهل

فان لم تكونوا مثلهم فتشبهوا ... بهم كى تنالوا العز يوم الوسائل

فان دمتم دام الكمال لعزكم ... وبدد شمل من نواكم بهائل
فهذى وصيتى وهذى مقالتى ... وهذى هديتى الى كل عاقل
خذوها كانها عناقيد لؤلؤ ... مُرصَّفة فى جيد ذات الخلاخل
فان هى اعجبت فذلك بغيتى ... وان هى لم تعجب فحسبى ولاوله
ويطلب عبدالله منكم له الدعا ... اذا انشدت فى محفل من افاضل
الهى الى كم ذا التغرب والنوى ... وشط المزار والتشوق قاتلى
الهى الهى ما لغيرك ملجأ ... ولا معقل يرجى لكشف الجلائل
فخذ بيدى واقبل دعائى فاننى ... غريبٌ عن الاوطان جمُّ الشواغل
احنُّ الى الاوطان فى كل ساعة ... حنينَ عطاش الموج نحو المناهل
فيارب يا مولاى بلغ مقاصدى ... وسهل مآربى لارض الاماثل
وصل وسلم ما ترنم ساجع ... على ياسقات الروض وقت الاصائل
على المصطفى من جاء بالدين والهدى ... وآل واصحاب ليوث الجحافل

تمت بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها ثلاثة وسبعون بيتا

وله ايضا رضى الله عنه فى حق شيخه الشيخ سعيد البارونى تشوقا الى رؤيته
وذكر البعض محاسنه واهداء السلام ارسلها اليه من مصر ونصها

شكوت الى مولاى ضيق خواطرى ... وحالى وغربتى وبعد عشائرى
مناى من الدنيا حياة سريعة ... الى ان ارى بدرا سما بالمفاخر
وساد على اهل الزمان بعلمه ... وحاز مقاما فوق كل معاصر
هو العالم النحرير شيخ زمانه ... هو العلم المشهور بين العشائر
هو الاسد المقدام فى كل شدة ... هو الغضنفر الشهم عند التناظر

هو البحر لكن ان عذ بازلاله   هو البدر لكن في الدجا والهواجر

له الطلعة الغراء في كل محفل   له الرتبة العلياء بين الاكابر

له همة فوق الثريا وشدّة   على كل من طغى بفعل المناكر

سرت في الورى هوج المطايا بذكره   وشدت اليه يعملات الاباعر

به جربة تاهت دلالا لا بعجبها   وزاد افتخارها على كل عامر

وماجت رياضها وغنّى حمامها   ونارت بقاعها بنعم المهاجر

عنيت به الاستاذ شيخي وقدوتي   يكنّى ابا عثمان كنز الذخائر

يسمّى سعيدا دام سعد كماله   ويعزى برونيا اصل الاخاير

عليه سلام الله ماجد سائر   يؤم الى اوطانه في الدياجر

هنيئا لكم اهيل جربة فزتم   بطلعة بدر كم لها من مآثر

لقد ذهبت اهل الفضائل كلّهم   ولم يبق الّا ذكرهم في الدفاتر

ولولا بقاءه لضاقت رحابنا   واظلمت الارجا على كل ناظر

فيارب متعنا بطول حياته   ونور طريقنا باهل البصائر

مدحت مديحا لا يفي بجمله   واني يوفي مدحه كل شاعر

ومالي على نظم القوافي قريحة   ولكن ذكره حلا في ضمائري

ومن بعد هذا ان كل سعادة   نتيجتها العلا بدار التفاخر

واني اراها في امامي وقدوتي   فاولى واحرى ان تكن في الاواخر

فمن نجله السعيد فخر الاماثل   عليّ على الشان بادي البشائر

نقي تقي عالم متأدب   حليم موقر طهور السرائر

فيارب زد في عزه وكماله   ونوّر به الديجور من كل دامر

ومني صلاة الله ما لاح بارق ... ويا غرد القمري بين الازاهر
على المصطفى نور الوجود محمد ... واصحابه والال مع كل ناصر

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها سبعة وعشرون

وله ايضا رضي الله عنه في حق العلامة النحرير فريد الدهر ووحيد العصر صديقه وحبيبه في الله المؤلف الشيخ محمد بن يوسف اطفيش حفظه الله امين

الحمد لله وهو الواحد الاحد ... رب العباد العظيم البارئ الصمد
ثم الصلاة على المختار احمد ما ... غنى الحمام وما اهل النهى عبدوا
هنا وازكى سلام طيب عطر ... يحاكي نشر الخزامى مشلج برد
اهديه للعالم البدر المنير الحبر ... عبد الاله امام فاضل واحد
اعني محمد محمود الفعال ومن ... له بمغربنا نور ومستند
هو ابن يوسف لا تخفى فضائله ... عن اهل مذهبنا كلا وان جحدوا
بحر له لجج في العلم طامية ... ليس لها ساحل يدري ولا امد
وغرة في جبين الدهر لامعة ... تلوح انوارها وهي لنا رشد
خص من الله بالعلم الخفي وقد ... حاز العلوم بفيض الله يا سند
فالعلما النجم وهو بدرهم ... شرقا وغربا وهذا القول مستند
فانه حجة في الارض قائمة ... بشرط ان ينتهي في عصره العدد
ابن السيوطي الذي يدعى مجتهدهم ... كذا الشيخ فخرهم الرازي ولا احد
يكفيك عن فضله خبرات تاليفه ... لم يات شخص بها في عصرنا ويد
احيا لنا السيرة الغراء حين عفت ... رسومها واعترا ابوابها السدد
اغنيت محاسنه من رام غايتها ... فكيف وهو امام الوقت والعمد

لو كان لي قومنا كانوا له تبعا … وامتثلوا الامر في الذكر واعتمدوا
لكن بجوا بر ناسود ضما شرهم … ان منحوا فاضلا عابوه وانتقدوا
وشكنا بهم في كل ناحية … فقد تحلوا بهذا الوصف وانفردوا
يا سيد الحاز فخر الانفاد له … انت الهمام وانت الضيغم الاسد
قد جاءنا خبر انك منفرد … من اجل قومك قد غاروا وما اسعدوا
قد حسدوك وما ظنوا بانهم … قد حسدوا فاضلا يا ليت ما حسدوا
لانت يوسف والحساد اخوته … والكل قد رغبوا في الفضل واجتهدوا
لكنه لم يواخذهم بما صنعوا … حتى علا قدره ثم له سجدوا
فاعمل بسيرته كيما ترى عملا … فوق الاولى حسدوا واستكبروا وعدوا
فاغفر لهم واعف عنهم دائما ابدا … وكن حليما اذا ما القوم قد جحدوا
دام لك المجد والاقبال وانعقدت … لك المعالي فانت السيد السند
فانت قدوتنا ونور مذهبنا … وقطب خلتنا الك اللوا اعتمدوا
لانت بالغرب والاخبار سائرة … تبدي الثناء عليك ما لها فند
اباعبيد الاله طالما طلبت … نفسي اللقاء وفي احشائها وقد
لي فيك قلب مشوق مغرم هائم … ليس له بالجوى صبر ولا جلد
يا ليت شعري هل احظى برؤيتكم … قبل الممات ويهنى القلب والجسد
آه وآه وآه ثم آه اذا … لم ابلغ القصد ذاك الغم والكمد
ان لم انل بلة من بحر رؤيتكم … قلبي في كتبكم مغنى ومرتفد
فالنفس ترضى بآثار الحبيب اذا … شط المزار وطال العهد والمدد
فامنن علي بكتب انت المفتها … وجد علي بها والجود منك يد

فان ترد تمنا ياتك مبلغه ... وان ترد حسبة يهديك لك الصمد

وان منحت لنا بوجه عارية ... تردّ بعد زمان ذاك مقتصد

فشرحك النيل بحر العلم اولها ... اعني الكبير له في القلب معتقد

هو العناية والتفسير اعظمها ... لانّه في كلام الله معتمد

والكها من عبيد الله تخطر في ... برد مكللة وحليتها بجسد

ودم بعز مديد والسلام على ... حزب الهداية ما غاروا وما انجدوا

تمت بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وهي احد واربعون بيتا

وله فيه ايضا قافية من بحر السريع من دائرة المجتلب فقال رضي الله عنه وارضاه

حمدا لذات العالم القادر ... منشي البرايا المالك الفاطر

سبحانه يعلم ما قد نشا ... من غائب في الكون او حاضر

ثم صلاة الله يتبعها ... نشر السلام الطيب العاطر

على سراج الكون سيدنا ... محمّد ذي العنصر الطّاهر

وآله وصحبه ما جرا ... بدر الدّجا في الفلك الدائر

هذا وان الله من فضله ... وعدله وجوده الغامر

شرفا قواما بحكمته ... فهم بها في شرف ظاهر

منهم وحيد الدهر في وصفه ... من قد طما بيمه الزاخر

اعني به كنز الصّفا والوفا ... ومنهلا للوارد الصّادر

ابا عبيد الله من اسمه ... محمد كوصفه الزاهر

نجل الزكي المرتضى يوسف ... اكرم به من نسب فاخر

المصعبي ينتمي وطنا ... من يزجن ذات الثنا الوافر

أعجب به من عالم كامل ... ليس له في العصر من قاهر

بحر محيط ماله ساحل ... في كل فن سابق النادر

يسطو على جند العلوم اذا ... سل فرند فهمه الباتر

يهزمها بصارم من ذكا ... تحت العجاج المعضل الثائر

يسقي العدا بسم اقلامه ... اذا سطا كالاسد الزائر

في كل فن قد غدا فارسا ... يجول في ميدانه الشاهر

له التصانيف التي قيدت ... شواردا اشدت على الحائر

اقلامه تجري بحكمته ... اذا انتضاها سال كالماطر

بحر ولكن طاب مورده ... بدر ولكن ليس بالدابر

يطوي الدجا والنور مجتهدا ... في جمع ما يبقى الى الغابر

احيى لنا سيرة اهل الهدى ... من بعد ما اشفت على الحافر

حاز خلال الفضل اجمعها ... فهو كروض ناعم ناضر

فانه في الوصف كل الورى ... وواحد في الذات للناظر

فهو حري بالذي قد روى ... اهل النهى من حكمة الشاعر

ليس على الله بمستنكر ... جمع الورى في واحد كابر

شرف ربي قدره فسما ... على المدى كالكوكب السائر

يا سيدا تتلى محاسنه ... في كل قطر نازح عامر

سارت بها الركبان شاهرة ... ما ان لها في الكون من ناكر

يا زينة الدنيا ويا نوره ... وعصمة في البدو والحاضر

أنت إمام الوقت والمرتضى … والمجتبى بحكمة القادر
سبحان من أولاك حكمته … سبحانه جل عن الناصر
لك المعالي عممت كلها … وانتظمت في عقدك الباهر
فأنت بحر والورى سفن … مشحونة من درك الفاخر
أوليتني منك الجميل فلم … أزل على نعمائك بالشاكر
كم من على أوليتها … لست لها في العد بالحاصر
من كتب أهديتها تحفا … ومن جواب في الدجا سائر
لك الجزاء الجم في جنته … لها نعيم ليس بالغائر
فيها من اللذات ما تشتهي … نفس الولي الذاكر الصابر
من فرش مرفوعة فوقها … حور ذوات المنظر الفاتر
ومن قصور زانها غرف … ومن شراب طيب طاهر
والله يبقيك لنا سالما … من شر كل حاسد ماكر
هذا دعائي والقبول على … مسدي الأيادي المانح الغافر
وقد أتيت بالذي سمحت … نفسي به من مدحك الدائر
أرى مديحي قاصرا عن ذرى … مجدك لكن لست بالضاجر
فاعذر بليدا في تكلفه … فما يرى بالناظم الناثر
وإنما الجاه حب الثنا … عليك لكن جاء بالنادر
وهكذا تخطر في حلة … وردية تعجب للماهر
قد زانها مدحك لما جلت … ولو بدت من عاجز قاصر
أهداكها عبد الإله الذي … له اتصال بك في الخاطر

تودم بعز والسلام على — حزب الهدى والمنهج الجابر
ثم الصلاة والسلام على — محمد فى البدء والآخر
وآله وصحبه ما بكى — ورق على غصن النقا الناضر
وما غدا منشدها قائلا — حمدا لذات العالم القادر

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها ٣٥٥ بيتا

وله ايضا فيه قافية من بحر الرمل من دائرة المشتبه فقال

هل بذات البان اضناك الجوى — ام رماك العشق فى بحر الهوى
ام تذكرت عهودا سلفت — مع ذات الخال فى سقط اللوى
ام نسيم الريح من تلقائها — هب يوما بالذى عنها روى
فتشوقت الى ميعادها — ورجوت الوصل من بعد النوى
لا تشى دعنى وما بى انثنى — لست اصغى لعذول اذ غوى
ما حديث العشق اضنانى ولا — ذات خلخال بها القلب انكوى
انا عن ذا فى غنى من حب من — فاق علما وذكاء واحتوى
فغرامى زائد فى حبه — لست اسلوه ولو جسمى خوى
مركز الهالة نبراس الدجا — غاية السول اذا الخطب التوى
حجة الله التى من بها — فى زمان نهجها فيه انزوى
فهو فى الاسم سمى المصطفى — وله فى الفعل يقفو بالسوى
وبسر الفتح فى اوله — صار للدين عقارا ودوى
فهو كل الناس فى افعاله — ووحيد الدهر فيهم لا سوى
خاض فى العلم بحرا لم يكن — خاضها حى ولا ميت ثوى

الف العلم صبيًّا وفتى ... وله فيه منار ولوى

جعل التاليف فيه حرفة ... فهو لاينفك يزداد ارتوى

مزجت طينته من نوره ... فهو في النشاة نور القوى

لو رآه جابر أو مسلمُ ... وابن محبوب ومن عنهم حوى

لتغالوا كلهم في مدحه ... ونسوا كل الذى عنه لوى

انت غيث انت بحر طافح ... انت شمس نوره عم الهوى

انت لاغيرك يستشفى به ... وبحكم النفع انت المنتوى

انت للنهج الاباضي غرة ... وبك الخضر الذى منه دوى

يا بديع الصنع في تاليفه ... يا جميل الفعل فيما قد نوى

يا جمال الدين يا من قطعه ... حاز فخرا بعلاه وارعوى

يا كريم الاصل يا نجل الفتى ... يوسف من مصعب نعم الماوى

صغت في علياك مدحا تافها ... غير واف بالذى فيك انطوى

فعذيرى من قصوري قائلا ... ليس للبحر انحصار ينتوى

هكها تسعى بحلي فاخر ... وبغنج ودلال وهوى

فهي من عبد الاله تحفة ... كملت ختما (١٤٩٠ ١٤٢٩ ٣٦٠) بحسن يرتوى (٢٩٩)

ثم دم وانعم بعز كامل ... سالما من كل بوس ولاوى

وعلى المختار صلى ربنا ... ما همى غيث ومارعد دوى

وعلى الآل ومن شاكلهم ... ما حدا حاد وما طير هوى

تمت بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها ثلاثة وثلاثون بيتا

وله ايضا تقريظا نثرا ونظما على شرحه لشرح العدل في اصول الفقه

ولقد شفا وكفى فجزاه الله عن المذهب خيراً أفقالـــ
سبحن من فجر ينابيع محاسن الفضائل والحكم * من غوامض عيون
خواصه فسالوا بجوامع الكلم نحمدك اللهم حمداً يملأ حسبانه
الكون ونمنحنا به جوائز الهداية والتوفيق والعون ونصلي
ونسلم على من اكتسى بحلل النبوة والرساله الماحي شوارق
انواره آثار الغياهب والضلاله سيدنا محمد المنوج بمحاسن
الارشاد والدلاله وعلى آله واصحابه ذوي الفصاحة والبلاغة
في المقاله اما بعد فقد وقف العبد الفقير على هذا الشرح
المشيدة مبانيه كالصرح الذي كشف قناع الخفاء والسدل
عن شرح مختصر العدل فسرحت النظر في بساتينه واجلت
جواد الفكر في ميدانه فاذا به روض باكره الغمام اوزهر
ربيع مفتح الاكمام هب في خلاله نسيم الصبا فترنحت به
معاطف الربا فمال اليه قلب كل اديب وصبا كيف لا وهو
جنة النعيم فيها نعيم مقيم بل جنة المأوى فيها ما تشتهي
الانفس وتهوى * فابوابه كالخمائل * وفصوله كالجداول
شرح اوى مولفه بجياده الشوارد * واروى بشنيم زلاله
الهائم الوارد * ومنح المستوجبين له جوائز الفوائد وقلد
جيودهم بنفيس الفرائد وغريب العوائد فهو كنز ملئ غنى
رائقه وبحر قلمس اروى وارده فمبانيه زاهرة ومغانيه
ظاهرة اعجب برقة سبكه افكار الافهام واراق بروض ازهاره

ذوى الاحلام فهم من كؤس رحيقه يرتشفون ومن ثمار رصانته يقتطفون * قد شفاني وضعه وكفى فرق طبعه وصفا شرح تكل الالسن عن وصف محاسنه الرائقه وتلذ الاعين بعرائس ابكاره الفائقه * ان قلت مزاجه زنجبيل عاملك الله بلطفه الجميل * اوقلت مزاجه كافور عاملك الله بمزيد الاجور قد اطنب فيه وهذب * واوجز فاغرب فهو في الصفو كزلال الما وفي السمو كالمجرة في عنان السما فلعمري ان من اراد الفوز والوصول والترقى الى قلل شناخب الاصول فعليه بهذا الشرح الجميل المهذب الجليل العذب السلسبيل الشافي الغليل لكل جهيد نبيل فليتمهل في رياضه وليرتشف من زلال حياضه * وليمط متون جياده يفز ببغيته ومراده فلقد صدر عن ذهن ثاقب وفهم صائب ونفس صادقه وروية فائقة * وبديهة ملات بتاليفها المشارق والمغارب * وقريحة اذا شمت ومبيض برقها تذكرت مدين المآرب فكان مطلعه في فلك الاصول كالشمس وضحاها حيث لم يغادر منها صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فالله تعالى يديم مؤلفه خالدا في جنان الامان منوها بذكره في كل مكان ملحوظا ومحفوظا بعناية الملك الديّان من كل خب وحاسد وشيطان آمين يارب العالمين وحين عبرت فيافيه وسبرت خوافيه قلت هو جدير بان اقول فيه من مجزو الرجز والله المستعان

ابرق مزن قد بدا ... ام ساق حرا غردا

ام بدر تم مشرق ... لاح وما به صدا

ام روض انس زاهر ... باكره طلّ الندا

ام ذات خلخال جلت ... وخدها تورّدا

ام ذى مَعان امعنتْ ... فى صدر من ترددا

لشرح شرح المرتضى ... ابى المعالى احمدا

على اختصار عدل من ... فى عصره توحّدا

تأليف بدر فاضل ... اعنى به محمّدا

سليل يوسف الذى ... طباعه تجرّدا

لنشر ما يهدى له ... من ربّه موبدا

من مصعب منشاه ... ويزجن فيها ابدا

علامة الدهر الذى ... فى وصفه تفردا (العصر)

حاز المعالى كلها ... وبالمحاسن ارتدى

فهو امام عصره ... فاز به من اقتدى

فياله من جهبذ ... سراجه توقّدا

له التآليف التى ... صارت لنا مغتمدا

اهدى لنا من بحره ... جواهرا وعسجدا

شرحا بديعا صنعه ... يحظى به من اجتدى

اصوله راسخة ... فقف عليها واسعدا

والزم هديت درسه ... تنل مروما وجدا

واجن ثمارا اينعت ... وطعمها تشهدا
وكل هنيئاً يا فتى ... واشكر صنيع ذي الندا
وقل حييت ما انتشا ... في مدحه بلا مدا
فالله يبقي مجده ... بين الورى مخلدا
معظما مبجلا ... مكرما مؤيدا
بجاه خير من دعا ... الى الرشاد وهدى
سيدنا محمد ... شفيعنا يوم الصدا
صلى عليه الله ما ... غنى الحمام وشدا
وآله وصحبه ... ومن بهم قد اقتدا
عبد الاله قالها ... في منح شرح المجدا

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها ثلاثون بيتا

وقد تكلف هذا التقريظ * من النثر والتقريظ * من سحبت عليه المعائب اذيالها * وتحمل اعباء الذنوب واثقالها الراجي من لطف خالقه ومولاه زوالها المتخلق لهذه العلامة بالمودة والصفا والمتمسك معه باسباب الصداقة والوفا فقير ربه واسير ذنبه * عبد الله بن يحيى بن احمد الباروني النفوسي كتب الله له ولهذا العلامة الجنة ولمن صلح من المسلمين اجمعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين حرر في ثاني عشر شهر رمضان سنة ١٢٩٩ اللهم اختم بخير آمين

هذا آخر ما قاله الناظم

هذه قصيدة من نظمه ايضا تضمنت اهداء جزيل السّلام وجوامع التحيّة والاكرام الى كافة الاخوان من بني مصعب اهل الطريق الاصوب والتشوق الى رؤيتهم والحنين الى ذكرهم اينما كانوا وحلوا وفي اي موطن نزلوا حفظ الله جموعهم وعمر بالخيرات ربوعهم امين نظمت سنة ١٣٠٥

راكب الوجناء يطوي كل شق ... هاجه الشوق واضناه الارق

ذكر الاحباب يوما فجرى ... دمع عينيه كسيل من ودق

هام في البيداء وجدا وغدا ... والها حيران من فرط الحرق

يقتفي الاثار من اطلالهم ... وهو يبكي بنحيب وشهق

فارق الالف ولم يدر اهل ... يحصُلُ الوصْلُ امْ الرهن غلق

عمرك الله اذا ما جنحتْ ... بك للبيد ذلول تستبق

عرجن نحو جبال نُسبتْ ... لبني مصْعب ارباب الحدق

ويمم لمحلات بها ... عمرت بالعلم والدين الاحق

والوهوجاك لغارداية اذ ... حلّها اهل الطريق المستبق

واثنها ايضا سريعا للبني ... يزجن ان كنت من اهل الومق

وتوجه لمليكاء وعج ... لبني نورة والعطف النّسق

فاذاما جئت كلا حيهم ... بتحيات كصبح اذ فاق

وادر ذكر غرامي عندهم ... واحذرن لوم عذولي وتوق

ثم عرّج للقرارات التي ... في الفضا وانهض اليها بعنق

حيي من فيها من اخوان الصّفا ... بسلام طيب النشر انق

وَابن ريان اذا ما جئتها ... حيّي من فيها وكرّر ما سبق

هَذِهِ ديارُ اخوانٍ بنوْا ... وبهم قلبي تملا وخفق

وَلَهم شرقا وغربا متجرٌ ... ورجال في المعالي تنتسق

ببلادِ الجيم والزاي لهم ... سادة فاقوا بمال وورق

وبعنابة ايضا وكذا ... بقسنطينة بجمع متفق

وكذا تونس فيها عصبة ... قد بنوا فيها الملجا المُستحقْ

هذِهِ اشهر مصر نزلُوا ... ولهم فيما عداها مرتزق

روضهم في اي قطر فائحٌ ... زهره يهدي نسيما من نشق

ذكرهم شاع فلا يخفى على ... من غدا يسمع اخبار الافق

يا الهي بالنبي المصطفى ... احمد الامي نبراس الغسق

انصر الاخوان وارفع شأنهم ... واحمهم من كل باس وفرق

واجعل الالفة فيما بينهم ... وعداهم في شتات وتفرق

واصلح الحال وكن عونا لنا ... ولهم في كل امر مرتبق

اينما حلوا باقصى بلد ... من بني مصعب او من قد وثق

من عمان ونفوسا وكذا ... جربة اهل السبيل المتفق

فعلى الكل سلام طيب ... ارج النشر كمسك اذ عبق

والسّلام الطيب الباهي على ... علماء الدين ما لاح الشفق

يا بني مصعب ما لي سلوة ... عنكم حتى اراكم بالحدق

انا كالصب وليلى ذكركم ... كيف يسلو من لها يوما عشق

انتم روحي وروحي انتم ... كيف لا والروح فيكم قد علق

بدركم لاح بصدري مشرقا ... وسواكم في فؤادي ما شرق
قد سكنتم بسويدا مهجتي ... فلذا قلبي لذكراكم يرق
وتوجهت بكلي نحوكم ... والى قبلتكم وجهي طلق
انا ان كنت بعيدا عنكم ... ففؤادي نحو مغناكم شيق
كلما هب نسيم منكم ... دائما حرك وجدي بالقلق
كل وصف في هواكم سائغ ... كل صعب في رضاكم مرتفق
فعذابي فيكم مستعذب ... ووادي لكم لا يمحق
قد سبا روحي هواكم ثم لم ... اجتدى منكم بلحظ ورمق
آه لو يسمح دهر باللقا ... وارى نجمي بمضراكم برق
اقطف الازهار من روضكم ... وادير الكاس في تلك الحلق
واداوي القلب من داء الضنا ... ولجاريكم في مضمار السبق
يا بني مصعب يا حزب الهدى ... يا منار الدين يا خير الفرق
انتم قطب الرجا والمنتحا ... وحماة الدين ان ضاق الخنق
انتم العمدة في خلتنا ... وسواكم ناله الضعف ورق
اهل امر اهل نهي وتقى ... اهل علم اهل فضل وحذق
لكم النجدة والاقدام في ... كل ما امر بري ذي رتق
انتم الاسد وما الاسد اذا ... دهم الخطب حماكم وطبق
ليتني كنت مقيما بينكم ... احتذي حذوكم فيما يحق
يا بني مصعب اوصى جمعكم ... بالتقى واستنقذوا من قد غرق
وانصروا الحق وكونوا عضدا ... واحدا يخشاكم من هو عق

والزموا السيرة واحيوا ذكرها ... واحتذوها طبقا بعد طبق
واحذروا شق عصاكم واهجروا ... من سعى فيكم بخبث ورهق
وتوقوا من عداكم وادفعوا ... من رمى فيكم بسهم ورشق
واشكروا الله تعالى اذ غدا ... صيتكم فى الناس يبدو كالفلق
واذكرونا بدعاء الخير فى ... ايما وقت دعوتم بالغسق
واسئلوا الله لنا من فضله ... عفو ما كان من الذنب طبق
وعبيد الله يرجو منكم ... ستر ما فى النظم من عيب نطق
اسئل الله الكريم المرتجى ... لكم العون على الامر الاشق
ودوام العز والفخر لكم ... وسداد الرأى فى الامر المحق
واشتهار الصيت والنصر على ... من علاكم بفساد ومرق
وازدياد الخير والقوة فى ... عزمكم ما هم طير وصفق
انه الرب الذى ليس له ... احد يشبهه فيما خلق
احد فرد قديم صمد ... خلق الخلق وللكل رزق
شرف الهادى النبى المصطفى ... احمد الامى ذا السر الادق
صلى مولانا عليه دائما ... ما جرى واد بسيل ودفق
وعلى الال ومن شاكلهم ... ما بدا النجم بليل وطرق
وتغنى ورق روض وسرا ... راكب الوجناء يطوى كل نشق

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها اثنان وسبعون بيتا

وقال الشيخ عبد الله ايضا يرثى شيخه العلامة الكامل الشيخ سعيد ابن عيسى البارونى النفوسى المتوفى عام ١٢٨٢ بجزيرة جربة رحمه الله ورضى عنه

الا كيف يهنى الصبر والخطب اشنع ... وبرق المنايا فى البرية يسطع

تسير بنا الايام سيرا معجلا ... ونحن قعود نستلذ ونهجع

ونزداد فى الدنيا سرورا وبهجة ... ونرغب فيها كل يوم ونطمع

ونسعى لها بالجد والكد والعنا ... ونستفرغ الاوقات فيها ونجمع

وتاسرنا بكيدها وزدها شيها ... وتجلبنا لسحرها وهى تقرع

ونأكل منها طيبا بعد طيب ... ولم ندر ان السم فى ذاك منقع

لقد نصبت اشراكها لاقتناصنا ... ونحن على غر بما هى تصنع

كانا ظننا الخلد فيها وانما ... قصارا الانام الموت والقبر مضجع

ابادت ملوكا طالما شغفوا بها ... وجرهم وادي التيه فيها وابلعوا

فاين ملوك السند والهند كلهم ... واهل سبا والجنتين وتبع

لقد فتكت بالانبياء جميعهم ... وبالاوليا والصالحين فاسرعوا

فاين ابونا آدم ثم بعده ... بنوه ونوح والخليل المودع

واين نبى الله موسى كليمه ... ومن بعده المبعوث بالنصر يوشع

وداود اذ اعطاه مولاه حكمة ... الحصوته تدنو الطيور وتسمع

واين سليمن النبى وملكه ... واجناده من كل جنس تنوعوا

واين نبينا الكريم محمد ... واصحابه ومن لهم كان يتبع

واين الائمة الكرام جميعهم ... بنور سنتهم كاس المنايا تجرعوا

لقد اسسوا تاهرت بالغرب وارتقوا ... مدارج عز الملك فيها وطوعوا

اقاموا منار الدين فيها وشيدوا ... معالمه حينا من الدهر فاسمعوا

وداموا بها خمسين عاما ومائة ... يحفهم من كان بالعضب يقطع

اباده‍م ريب المنون فاصبحت منازلهم قفراً بها الريح زعزع
فلو دامت الدنيا دواماً مؤبداً لدامت لخير الخلق وهو المشفع
ولكن قصاراها الزوال وانها كآلٍ تراه في المفازة يلمع
فمن كان ذا عقل فلا يامن الدُنا فليس لها عهد تخون وتخدع
ولا خير فيما يقتني من نعيمها اذا كان عقباه الزوالُ فينزع
واي حياة يستلذ بها الفتى واهل المعالي في المقابر شرع
ومما اثار الهم والحزن والاسا وكاد الفؤاد بالجوى يتمزع
وفاة جمال الدين والعلم والتقى ملاذ الورى كنز المفاخر اورع
عديم المثال اريحي حلاحل امامٌ همام لوذعي سميدعُ
فريد وحيد متقن ذو فصاحة وبحر خضم في العُلوم ومنبع
رفيع نجيب ماهر متفنن عليم بصير بالامور مبرع
عظيم جليل القدر في الناس كلّهم مطاعٌ جميل الذات لا يتصنع
مهيب شجاع لا يطاق اتصاله زكي ربيط الجاش لا يتضعضع
له همة لا مرتقى لعلوها ونفس تابى ان تهان فتوزع
ارى الدهر لم يسمح له بمماثل وقد حصلت له المفاخر اجمع
عَنيتُ اباعثمان شيخي وقدوتي سعيد بن عيسى كان لله يخشع
بروني نسبة بها فاق مجدُه فاكرم بها اصلا له متفرع
نعانا به الناعي واخبر انّهُ قضى نحبه فكان للدين مفزع
ففاضت نفوس السامعين تفجعا على فقده واسترجعوا وتوجعوا
وعدنا سُكارى ذاهلين من الاسا لما همه اذ خطبه اليوم اشنع

واظلمت الارجا وحل بها البلا ... واضحت رياض العلم قفراء تدمع

بكته السموات العلا ونجومها ... وما في جميع الكون لله يخضع

بكته دفاتير العلوم جميعها ... واهل النهى والفضل ضجوا وجعجعوا

بكته بيوت الله اذ كان دائما ... بها قانتا لله يدعو ويضرع

لقد كان بدرا يستضاء بنوره ... وفيه لاهل الحق ماوى ومرجع

بكاه قيام الليل لله ساجدا ... ويتلو كتاب الله والناس هجع

لقد كان كهفا للمضيم ومعقلا ... وحصنا منيعا لا يرام فيطلع

لقد كان سيدا وقورا مهذبا ... كريم السجايا وهو فينا سميع

لقد كان ملجا الضعيف اذا التجا ... اليه يزيح الظلم عنه ويدفع

لقد كان فيصلا لكل مهمة ... لقد كان مفضالا يجود وينفع

فمن بعده للمشكلات يحلها ... ومن بعده للنائبات فيقشع

ومن بعده للشامخين تكبرا ... يذيقهم كاسا من السم يقطع

لقد عظمت فينا مصيبة فقده ... وهان لديها كل ما هو افضع

فكيف يكون الصبر بعد وفاته ... وقد كان روضا يانع الخصب يمرع

فلو جاز ان تفدى نفوس بمثلها ... لكان فداء الشيخ بالناس يشرع

ولكن حكم الله جل جلاله ... على خلقه بالموت امر موقع

فيارب صبرا منك تمحى به الاسا ... وتطفى به نار الفجوع وتقلع

ايا صاح ان جئت الجزيرة عرجن ... الى روضة بها البدور تجمعوا

بقبلة مسجد الكبير تنافحت ... روائحها كالمسك بل هي اضوع

هناك ضريح الشيخ اضحى مشيدا ... ترى نوره في ضمنها يتشعشع

ففي اولئك البدور جميعهم ... تحية مشتاق ودمعك ينشع

وخصص بافضل التحايا ضريحه ... وقل رحم الرحمن من فيه مودع

فلله قبر ضم علما وحكمة ... وفخرا وهمة لها المزن تخضع

فبشراك يا قبرا تضمنت مجده ... سقيت بوابل من المزن يهمع

سلام على من فيك اضحى مجدلا ... سلام حزين بالفراق سيلوع

فكل الذى من المآثر قلته ... قليل وفضل الشيخ اعلا وارفع

هنيئا له بالخلد في جنة المأوى ... مع الحور والولدان فيها يمتع

فيا عين جودى بالبكاء على الذى ... بمفقده ضاق الذى كان اوسع

ويا نفس ذوبي بالكآبة والاسا ... عليه ونوحي ما الحمامة تسجع

فيا شامتا بنا الفقد امامنا ... رويدك لا تعجل فانك اجدع

فلا نعمت عيناك ان كنت فارحا ... بمصرعه فالموت للخلق يجمع

فلا تحسبن انا نقول تفجعا ... خلا لك جوها فما لك مطمع

اذا الليث ابقى شبله بعد موته ... فما هو ميت ولكن مودع

لنا بعده نجل تسامى لاصله ... وقام مقامه فانت الموزع

هو العالم النحرير شيخ زمانه ... وفردا وانه له الناس يترجع

ابو الحسن الحبر الزكي الذى علت ... مفاخره اذ كان بالعلم يولع

تقى نقى هين متواضع ... فطين زكى ثاقب الفكر ابرع

فيارب زده همة ومهابة ... وعزا ورفعة بها يتمتع

وابق وجوده ونور شهوده ... واحيي به اثار من كان يصدع

عليه سلام الله مارن ساجع ... وما دامت النساء لله تركع

ومني الى الاخوان اسنى تحية   وازكى سلام ما سبا الصب مربع
الهي تول جمعهم بعناية   من النصر والتاييد اين توزعوا
وغفر الناظم القصيدة انه   غريق ببحر الخطا يا مقنع
عبيد الاله بخل يحيى بن احمد   بروني نسبة نفوسي منزع
فيارب فامح زلتي وتولني   بلطفك يا من هو للداعي يسمع
وعفوا وصفحا يا الهي فانني   لعفوك يا منشي الورى اتوقع
تكلفت امرا لم اكن لكانته   باهل لاني بالفهاهة السنع
وما لي على نظم القوافي قريحة   ولكن اثار الوجد ما ليس تقيمنع
وارجو من اخوان الصفا ستر ما هفا   به قلمي في النظم فالستر انفع
وتم ختام النظم مع شغل خاطر   بما لم يكن في طوقنا عنه مدفع
لالف مضت ومايتين تكاملت   وحولين من بعد الثمانين تتبع
سنينا خلت من هجرة المصطفى الذي   اثار الدجا اذجاء بالدين يشرع
محمد المبعوث للناس رحمة   عليه سلام الله ما تق ضفدع
واصحابه من بعده ثم آله   نجوم الهدى ما دام للشمس مطلع

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها خمسة وتسعون بيتا

وقال ايضا رضي الله عنه يرثي خليله وصديقه العلامة الشيخ سعيد بن الشيخ قاسم الشماخي المتوفي بمصر القاهرة رحمه الله ورضي عنه

الملك لله العلي الشان   ذي العز والملكوت والسلطان
رب تعالى وصفه سبحانه   من واحد ما ان له من ثاني
منشي العباد ومحييهم ومميتهم   فله البقاء وكل شيء فاني

كتب الممات على الخليقة فاستوى ... فيها الوضيع وذو العلا والشان

ما هذه الدنيا بدار اقامة ... كلا ولا تبقى على انسان

دار تريك صداقة ومودّة ... ومآل عقباها الى الخذلان

دار حلاوتها تعود مرارة ... يوم الجزا والعرض والميزان

خسرت تجارة من تكلف حبها ... وغدا غدا متزود الحرمان

فجميع ما فيها كظل زائل ... او مثل حلم النائم الوسنان

اين القرون السالفات واهلها ... من مسلم او عابد الاوثان

اين الذين تجبروا وتكبّروا ... ورموا العباد بذلة وهوان

اين الذين بنوا القصور وشيدوا ... وتحصنوا بالجند والغلمان

خرجوا من الدنيا برغم واحتسوا ... كاس الفناء بقدرة الديان

لم يغن عنهم ما حوُوا من زينة ... بل خلفوهُ وراحوا بالاكفان

بعد التنعم والترفه والغِنَا ... قد خولوا بالترب والديدان

لا خير في دار يزول نعيمها ... ومشيدها متهور البنيان

كيف السرور لنا وجل خيارنا ... ذهب المنون بهم لاقصى مكان

ذهب ابن قاسم الهمام المرتضى ... ومضى لجيرة ربه المنان

نجل الشماخة الكرام سعيدنا ... بدر الكمال ومعدن العرفان

اقوت معالمه وحل به النوى ... وجرت عليه طوائح الاضغان

ترك القلوب بحرقة وكآبة ... وعلاها ثوب الغم والاحزان

لهفي على خل شجاني فقده ... ورمى فوادى نعيه بسنان

لهفي على بدر تغيب نوره ... بعد الضياء وصار للجبان

لهفي عليه ولا اراه ينقضي … لهفي عليه ما جرى الملوان

صبرا على خطب المر وجمرة … في القلب لا تنطفي مدا الازمان

كان المحبب لنا وموضع حاجنا … وصديقنا في السرّ والاعلان

كان الملاد لنا بمصر ومنهلا … للواردين وملجا الاخوان

قد كان غوثا للضيم وناصرا … للدين من زيغ ومن عدوان

شهم تدللت العداة لقهره … وغدوا له طوعا كطوع بنان

متري الثرى عالي الذرا بادي القرى … ساقي الردا للتائه السكران

ذو همة ومهابة ووجاهة … عند الملوك وسائر الاعيان

وله الصدّارة اين حل بمجلس … وله الفخار بحومة الميدان

سمح اليدين مع الجبين لقاصد … مسدي الجميل ومنجد اللهفان

كنز المفاخر والمكارم والعلا … روض الفضائل زاهر الافنان

بحر العلوم وبحر جود طافح … رحب المناخ مشيد الاركان

حاز العلوم مع الرياسة وارتقى … لمدارج تسمو على الاقران

اسفا على جبل تغيب في الثرى … بعد السمو لهيبة الرحمن

من للمعارف والاداب يصيغها … من للطروس يزينها ببيان

من بعده للمشكلات يزيلها … من بعده للنائبات يعاني

من بعده للشامتين يذيقهم … كاس المرار وصفقة الخسران

من بعده لابن السبيل يواسه … من بعده لكل امر عاني

ما بعد فقد جماله من الفة … بديار مصر للغريب العاني

حق بمصر وغيرها ان ترتدي … بملابس مغبرة الالوان

حزنا على ذاك الامام وخصبه ... او ربيعه وسحابه المسأن
عظمت مصيبتنا وضاق فضاءنا ... شمت العداة بنا بغير توان
ولقد مضى وتلاحقت بسبيله ... غر الافاضل من ذوى الاحسان
وتراكمت سحب الرزايا وامطرت ... بالفقد للمنبا من الخلان
فسقى الاله ضريحهم وحباهم ... دار الخلود ونعمة الغفران
يارب فاجبر كسرنا من بعدهم ... واحفظ بقية جمعنا بامان
وانصر عصابتنا وايد حزبهم ... وانلهم من رفدك الهتان
واسلك بهم سبل السواء ونجهم ... من كيد اهل الجور والطغيان
واصلح بفضلك حالنا وارزق لنا ... باجلة تشفى من الادران
واغفر لعبد مذنب متفجع ... يرثى خليلا نازح الاوطان
عبد الاله المخلجى من غدا ... متوسلا بالسيد العدنان
صلى عليه واله رب السما ... ما ناح طير فوق غصن البان
اوقال منشد هذه يتفجع ... الملك لله العلى المنان

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها ستة وخمسون بيتا

وقال ايضا رضى الله عنه يرثى العلامة الولى الشيخ الحاج قاسم بن الشيخ بالحاج الفزارى اسعافا للطالب رحم الله الجميع امين

كيف السرور وللزمان دوائر ... تجرى على الاقدار وهى سوادر
كيف السرور وللزمان مكائد ... تبدى لنا امنا وهى غوادر
كيف البقاء وللمنايا مصائد ... نصبت لنا وموارد ومصادر
كيف التلذذ بالحياة وعيشها ... والمرء فى دنياه ضيف عابر

فالموت محتوم وحق واجب لم ينج منه صاغرا أو كابر

اين الملوك واهلهم وديارهم وقصورهم وجنودهم وعشائرُ

خرجوا من الدنيا بغير ارادة لم تغن عنهم نجدة وعساكر

قالويل للدنيا ومن يلهو بها ويجد في تحصيلها ويكاثر

تبا لها ولمن لها بحطامها وغدا يعوم ببحرها ويخاطر

من كان يرجو ان ينال سعادة من ربه فليخش وهو يحاذرُ

كيف التصبر والافاضل قد مضوا شيئا فشيئا والقضاء مبادرُ

ذهب الولي المرتضى في فعاله فبكى عليه سواقق ومغاير

وبكاه صوم دائم وتواضع وتذلل وقراءة ودفاتر

ذاك المهذب ذو الفضائل قاسم من بالقرارة اصله متواتر

قد كان بدرا يستضاء بنوره وله مكان في العبادة شاهر

قد كان بالمعروف يامر دائما وعن المناكر والملاهي زاجر

قد كان فيصلا لكل مهمة ويجد في اصلاحها ويحاور

ذهب الولي وانقضت ايامُهُ وعفت مرابعه وهن عوامر

من للتورع والديانة بعده من للصيانة والعفاف يباشر

من للتنقل والتهجد دائما من للقراءة في الدياجي يسامر

من ذا لكتب العلم ينشر طيها من ذا يقوم بنسخها ويباكر

من للجماعة يحتويها بوعظه ويدوم في ارشادها ويثابر

صوامها قوامها مفضالها مقوالها والى الصلاح يبادر

لهفي على زمن مضى بجنابه وعدى على مثواه دهر جائر

لكن له خلق زكي طيب
ولـه مقام في السيادة ظاهر

اعني ابا بكر فقيد انيسه
وبه دواما يعتني ويباكر

فاصبر ابا بكر وسلم للقضا
فالخلق اجمع للمنية صائر

ما مات من ترك السبيل متابعا
لسبيله وعلى المحجة سائر

فليهن والدك النعيم بجنة
فيها معارج فضة واسارر

والحور تخطر حوله بملابس
من كل لون قد زنتها اساور

بجوار احمد من اتانا مرسلا
من ربه وعلى عداه مظاهر

صلى عليه الله ما فلك جرى
ونحا بمكة والمدينة زائر

وعلى صحابته الكرام ومن غدا
يقفو سبيل هداهم ويبائر

خذها مضمنة الرثاء قصيدة
قد قالها عبد الاله الشاكر

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها اربعة وثلاثون بيتا

انتهى ما نظمه الشيخ عبد الله المذكور في مدح النبي صلى الله عليه وسلم والوعظ والاداب ومدح العلماء ومراثيهم ويليه ما نظمه في حق امراء طرابلس الغرب وغيرهم الذى نشأ عنه بفضل الله نفع عظيم له ولمذهبه وكانت له مزيه وفضيلة بين العلماء عند الحكومة بلغه الله قصده واعانه على اسباب الخير والنجاح امين فاولها هذه القصيدة التى في حق مصطفى فائق باشا الشامى وذلك انه كان محبا للشيخ وصديقا له وقد تحرك عليه بنو يفرن فلام الشيخ في تسكين حركتهم عليه بان كتب له في بطاقة هذه الكلمات الاربع ونصها حبى لك بالله لا يشى فاجابه

الشيخ بهذه القصيدة وبنا مطلعها على هذه الكلمات بان جعل ابياتها الاول على شكل شجرة فبنا على كل كلمة منها بيتين احدهما عينا والاخر شبه الانشاء منها ثمانية ابيات ومبدا كل بيتين من تلك الكلمة وابدل قوله لا ايش بقوله فلاى شى وختمها بشطري البيتين المبتدأ بهما على طريق الحبك البديعي كما تراه اخر القصيدة

فقال

فلاى شئ يا

وشعار حب لا اراه يبيد

وبناء ودك بالصفا مشيد

يامن له غرر المحاسن تممت … فكانها في يمينه اقليد

علم واداب ولطف شمائل … وسياسة قد زانها تسديد

وصيانة وفطانة وسياسة … ورياسة يعتادها تأييد

لله من خلق كان مزاجها … روح النسيم ولطفها تجويد

انت الصفي بل الوفي بل الزكي … بل الزكي الفائق الصنديد

ياحائز اقصب السباق وجامعا … ملكا وعلما انت انت وحيد

اني صفيك ما بقيت مواصلا … حبل الوداد وانني لرشيد

لذ بالوفي يامصطفى وانف الجفا … وابد الصفا ان الصفا لحميد

لا يعتريك الشك واعلم انني … خل وفي لا ترى اني اكيد

لا يجرمنك شنان قوم غيروا … ان لا تدوم على الصفا وتزيد

لي في الصفا فهم لهم مستعذب … اصفو لمن يصفو وحبي اكيد

فاركب جواد العدل واعلم انه … نور فاما الجور فهو نكيد

فاذا ركبت العدل كنت مبرأً … والاهل كلهم لديك عبيد

فالعدل سور للامير وجنة … من حاد عنه تخطفته السيد

فالله يلهمك الرشاد لعدله … كيما ترى هاما وغيرك جيد

خذها اليك كانها خرعوبة … تسعى اليك بحليها وتميد

اهداكها عبد الاله تحية … يبغي دوام الوصل وهو بعيد

هذا ودم ما عشت في اوج الهنا … يخشى هلاك الشهم والرعديد

ثم الصلاة على النبي محمد … ما عطرت انفاسهن الغيد

وعلى صحابته الكرام وآله … من ليس يدري فضلهم تحديد

ماقال صب هائم بحبيبه	حبي لمجدك لايزال يزيد
اوقال من طالت ملامة صحبه	حبي لمن اهدى الملام فريد

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها ثلاثون بيتا

وقال ايضا رضي الله عنه في حق عاصم باشا حين قدم الى جبل نفوسة واجازه باظهار امر العفو له من جميع المطالب كلها من الرعايا للدولة العلية جازاه الله عن ذلك خيرا

امن اجل تذكار العقيق وآله	وخيال بان المنحنى وظلاله
ام من شميم عرار نجد فاح من	تلقاء ذي سلم فهجت لضاله
ام شمت برقا بالابيرق لامعا	فذكرت الفا كنت من عذاله
ام شوقتك خدلج قد اسفرت	عن خدها فسبتك نقطة خاله
يا مغرما سلب الغرام فؤاده	فغدا يرن لشوقه بمقاله
دع ذكر سكان العقيق وما حوى	واذكر محاسن من سما بفعاله
اعني الامير المصطفى كنز الوفا	مبدى الصفا للمهتدى والواله
نجم سما بحر طما زهر نما	غيث همى فسقى الظما بسجاله
تاج العلا زين الملا ليث الفلا	برق جلا فجلى الدجا بجماله
بدر تكامل في منازل سعده	فزها الزمان بغاية استكماله
قد فاز بالعدل المنير على الاولى	كانوا ملوكا قبل في اعماله
ملك كساه الله ثوب مهابة	فكلامه اسماؤه كنصاله
شهم تذللت العصاة لقهره	وغدوا امدا ساتحت ظل نعاله
فالمفسدون لخائنون تخوفوا	مذنال فيهم مشتهى امساله

مادام منهم دجا او سارب ... الا واضحى معقلا بعقاله

بسط الهناء بالاريضة فاهتدت ... سكانها وتمتعوا بجماله

ملك اطال الله دولة ملكه ... وادامها شرفا على امثاله

اعطى الامارة حقها وحظوظها ... فتجملت وتكملت بكماله

سعدت طرابلس بمطلع شمسه ... وغدت تميس بحلة من حاله

وتوالتِ الخيرات فى ارجائها ... لما تخللها بازكى خلالهِ

ليهنَ ثغرك يا طرابلس به ... فلقد سعدت بقربه ووصاله

وكذا الجبال تفاخرت وتباشرت ... لما تنور افقها بهلاله

وتمايلت طربا وقالت مرحبا ... بالفاضل المشكور فى افعاله

لله ما اهناه من يوم اتى ... يسعى اليها بخيله ورجاله

يوم تكاملت المسرة للورى ... وتباشروا بالخير فى اقباله

الله جمله واعلا مجده ... واناردولته بحسن خصاله

فاليمن منبعث من اصل يمينه ... واليسر متصل براح شمالهِ

فالله يحفظه ويحرس ملكه ... ويعينه ابدا على احوالهِ

يا عاصم البدر المنير ومن له ... عنت الوجوه لماضى عزم جلاله

يا من بيوم السعد من امامه ... ووراءه وازاءه وخلاله

انت الامير المرتضى والمجتبى ... والمنتمى والمرتجى لنواله

واليكها مياسة قد قالها ... عبد الاله معربا عن باله

دم ما حييت بزهو ملك ناضر ... يخشاك كل معاند بضلاله

بمجد من قد سما ورقى الى ... السبع الطباق فنال حسن ماٰلهِ

صلى عليه الله ما هز الصبا ... زهر الربا في غدوه واصائله
وعلى صحابته الذين تراحموا ... وتعاضدوا والنصره مع آلــه

وقال ايضا رضى الله عنه في حق المذكور يشكوى حال اليه ولله الشكوى من اهل بلده

ايها السيد العظيم الجليل الـ ... ـمرتضى حاله لدى العظماء
انت شمس الضحى وبدر المعالى ... انت بحر طما بموج الهناء
خدمتك سعادة الملك اذ سسـ ... ـت الانام بالسيرة الغراء
يا مليك الزمان يا من اليه ... يمم الحائرون من كل ناء
قد اتيتك صاديا ومرادى ... ان تروى حشاشتى وظمائى
لست ابغى دراهما ونقودا ... وثيابا من حلة الخيلاء
انما بغيتى التفضل بالعفـ ... ـو ونفى مطالب الاعداء
فتفضل يا ذا المحاسن والجـ ... ـود وانعم بذا لكسب الثناء
وانلنى طلابتى واجرنى ... من اناس تعنتوا بازدراء
غيروا مهجتى وضروا بحالى ... وشغلت بهم وطال عنائى
كل عام يجددون ولما ... يدعنوا المقالة الامراء
هكذا دابهم ودابى دواما ... ليت شعرى متى يكون هناء
مصطفى الخير عاصم المستجير ... بحماك وناصر العلماء
قد رفعت قضيتى وحديثى ... لعلاك يا سيد النبلاء
فاكفنى مكرهم وشر اذاهم ... واغث لهفتى وحقق رجائى
واستمع قول من دنا فتدلى ... سيد الخلق عمدة الانبياء

ارحموا عالما غريبا كئيبا … ضائعا بين جملة الجهلاء

وحاشاك بان اهان وانت السـ … ـعون والمستطيب من كل داء

ثم دم ما حييت في روض انس … زاهر منعما بطول بقاء

وعلى المصطفى الكريم صلاة الله … ما لاح بارق بسماء

وعلى آله واصحابه الغـ … ـر الكرام الافاضل النجباء

وله ايضا رضي الله عنه في حق المذكور فقال

فلله حمد على فضله … وشكر عظيم على عدله

فسبحانه جل خالقنا … اعز الملوك بيد وله

اذا غاب نجم بدا غيره … فسبحان من جل في فعله

وخولهم نعما جمة … فنالوا بها مشتهى بذله

فمنهم همام سما ورقى … لاوج المعالي بفيصله

عنيت به ذا الندا من دعي … مصطفى عاصم في اهله

امير له سطوة تتقى … اذا صال كالليث مع شبله

امير كان العقاب له … سمي اذا سار في خيله

هماما ترقى الى مركز … تدور المعالي على ظله

وحاز المفاخر لما غدا … يؤم البلاد بصيقله

وجاب المهامة حتى نحا … غدامس يوما بجحفله

وغات تولى عمالتها … ونال مناه بتحصيله

وحاز بها فضل مرتبة … على من تقدم من قبله

هنيئا لـه بالمقام الذى ... تناط المحاسن فى نيله
اجاد على ارضنا صوبه ... فاكرعت الناس فى سيله
لقد سرنا اذ غدا نجمه ... يلوح سناه بمنزله
فبشرى لنا ثم بشرى لنا ... أهيل الجبال بتفضيله
سعدنا سعدنا به اذ بدا ... محياه كالبدر فى شكله
فيارب صنه وبارك لـه ... بعمر ومالو فى أهلِهِ
وزين حلاه وبلغ مناه ... وسيد علاه على مثلِهِ
واترثراه ووسع خطاه ... وذلل عداه بافعاله
فياسيدا خطبته المعالى ... واضحت تميل الى وصله
ونادتك يامصطفى قد اتى ... اليك زمامى على رسله
فخذه وبهنيك ماحزته ... ودام لك السعد فى طوله
ولمّا هلالك لاح لنا ... ادرنا المدام لاهلاله
ويوم حللت بارض الجبال ... زها البدر فيه لاكماله
وهب النسيم بروض النعيم ... وغنى الحمام بجدوله
فدم ما حييت باوج الهنا ... ولازلت تخطر فى ذيله
ودونكها غضنة بضّة ... تفوق ضيا النجم فى ليله
عبيد الاله يهنى بها ... مقامك فاشكر لمقوله
وختم الصّلاة على المصطفى ... واهل المحبة من آلـه

انتهت بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وعدد
ابياتها واحد وثلاثون بيتا

وقال ايضا رضي الله عنه في حق حالت باشا والي ولاية طرابلس غرب ولهذه القصيدة والتين بعدها ترجمة بليغه جلانثرا تركناها كغيرها خوفا لتطويل

هب النسيم على رياض البان فشدا الهزار بها على الاغصان
والعندليب اجابه مترنما بعجائب النغمات والالحان
والورد يخطب والبنفسج قائم خلع العذار بمجلس الريحان
والياسمين بزهره متعمم وملاطف للنرجس الفتان
والورق تهتف والمسرة تجتلى والوقت صاف والهنا متدان
وتكللت زهر الرياحين واكتست وتزينت بشقائق النعمان
والكون صار باهله متعطرا بنسيم بهجة سيد الاقران
بدر الدجا كنز الرجا قطب النجا بحر الوفا مبدي الصفا المعاني
الناسك البر الزكي من دعي بمحمد باشا رفيع الشان
السيد العلم الذي حالاته لوضوحها اغنت عن التبيان
شهم مفاخره الجليلة طاولت هام الثريا وكوكب الكيوان
ايام دولته السعيدة شابهت ايام دولة ثالث العدنان
خير يدوم وسيرة محمودة والعدل في الاقطار ذو افنان
ياسيدا ركب المعالي بهمة جلت عن التحديد والاتقان
انسيتنا ذكر الذين تقدموا واريتنا ما تشتهي العينان
من عفة ومروة وديانة وفطانة ونباهة وامان
انت الذي لك في الوجود مفاخر ومحامد تتلى بكل لسان

انت الذى بفرند عزمك قطعت … اسباب اهل الجور والطغيان

وغدا الذين تجبروا وتكبروا … وتعاظموا فى ذلة وهوان

وقدحت زند الحق بعد خموده … وقمعت جند الزور والبهتان

انت الذى نصر المساجد بعدما … ألت معالمها الى الهجران

انت الذى سارت بحسن ثنائه … هوج الذرى فى البيد والعمران

انت الذى منح الامارة حظها … وحقوقها فضلا من المنان

انت الذى سعدت طرابلس به … وزهت بما فيها من الثقلان

تيهى طرابلس به وتفاخرى … وتمايلى عجبا على الاوطان

وتشمخى بجنابه وتكبرى … وتعاظمى تيها على البلدان

فلطالما قد كنت روضا ذاويا … والان صرت انيقة البستان

يهنيك بالبطل الهمام المرتضى … ما مثله فى عصره من ثان

جمع المكارم والمحاسن وارتقى … لمراتب تسمو على الميزان

علم وآداب وطيب شمائل … وسماحة شهرت بكل مكان

الله كمله وشرف قدره … وكساه حسن ملابس العرفان

ماذا اقول وكيف قولى فى الذى … يثنى عليه الدهر بالاحسان

اعيت مكارم فضله وكماله … من ان يحيط بها ذووا الاحسان

يامن جميل صفاته شهدت بها … اهل النهى فى السر والاعلان

لازلت فى اوج الكمال معمرا … لاتعتريك عوامل النقصان

والله عونك فى الذى املته … واردته من طاعة الرحمن

عش بالهناء مع البقاء منعما … ومقام عدلك شامخ البنيان

ماحنت الورقاء شوقا للقـا | تنشدو بصوت فوق غصن البان
خدها الياء كغادة قد زينت | بالجوهر المكنون والعقبان
مياسة ميادة خمر عوبة | قد قالها عبد الاله الجانى
واسلم ودم برعاية ووقاية | وحماية وكفايـة وامان
ثم الصلاة مع السلام على النبى | مارن حادى العيس فى الاظعان
وعلى صحابته الكرام وآلـه | والتابعين لهم مدا الازمان

كملت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقـه وعدد ابياتها
ثلاثه واربعون بيتـــا

وله ايضا رضى الله عنه فى حالت باشا المذكور فقالـــ

يا نسيما قد هب من نحو رضوى | اخبرنى عن الذى كنت اهوى
هل مررت به سحيرا فانى | مغرم بهواه والجسم انضوى
زارنى طيفه وما كنت ادرى | اهو الحق ام خيال فيروى
بحال هو نامعى وعما قليل | غاب عنى ولم انل منه جدوى
يا لطيف قد زارنى ثم ولى | ترك القلب بالتاسف يكوى
كيف لى بالسلو عنه ولما | ينثنى عن هواه تغريد سلوى
غير مدحى لمن بدا كالثريا | راكبا فى المعالى ذروة قصوى
سيد حاز سوددا وفخارا | ببراهين لا بمجرد دعوى
صاحب الفضل والمروة والخيـ | ـرات مسد لها جهارا ونجوى
نصر الحق عنـد له اذ تجلى | بعلاه فجنده صار اقوى
ان تسل عنه فهو حالات باشا | ذو محاسن لا تعد فتحوى

يا اميرا تزين الكون منه — وهماما عنه الفضائل تروى

انت بحر مزاجه زنجبيل — انت بدر وفي المكارم اضوى

قد اتيتك ماديا من بلادي — ومرادي من بحر جودك اروى

فاغثني يا ذا المكارم والفضل — وعونا اذا تفاقم بلوى

ضاق ذرعي بالجاهلين فحالي — بينهم حال من تردى فاهوى

فاجبني وقل سعدت وفزت — بمنالك فما بقت لك شكوى

انت من مكرهم وسوء نواهم — مطمئن ما دمت في القوم تترى

فاجزني بذا وكن لي معينا — ومجيرا يا خير من هو ينوى

ثم دم ما حييت في زهو عيش — ذي نضار مستشعرا ثوب تقوى

وصلاة الاله تترى على من — نحوه البيد والمهامه تطوى

وعلى الآل والصحابة كلا — ما حدى النجب سائق نحو جزوى

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها اثنان وعشرون بيتا

وله رضي الله عنه في حالت باشا المذكور ايضا فقال

امن حسن ذات الخال ناهدة الصدر — ترنمت شوقا ام بناحلة الخصر

خبرنجة خود رداح رزينة — منعمة هركولة غضة الصدر

خدلجة هيفاء ذات تمايل — تجر رداء بالهوينا على الاثر

مخلخلة خطارة في حليها — معطرة وهنانة ربة الخدر

اذا اقبلت فهي القضيب وان ثنت — ظننت وراءها كثيبا من العفر

لها وجنتا ورد وعينا جداية — ومشي زرافة وثغر من الدر

وقد يباهي الخيزران قوامه وجيد بجيد الريم نافٍ عن الشبر
وفرع لها ضاف تجاوز منتها يحاكي ظلاما شقه فلق الفجر
هلال اذا بدت قطوف اذا مشت تميد كغصن البان في روضة الزهر
سبتك بغنجها وحسن دلالها ولطف رخيمها وما لك من صبر
كلفت بحبها وما لك سلوة تصدك عنها بالجفاء وبالهجر
فطامع اذا ما رمت سلوان حبها محاسن من امسى فريد ذوي العصر
ابو الفضل حالات الامير الذي بدت محاسنه كالغيث في زمن العسر
هو السيد البر الزكي محمد له شهرة في الخير تنبو عن الحصر
امير بدا كالشمس في افق العُلا تسر به الاقطار في البدو والحضر
امير غدا كالبدر لاح ضياؤه على هذه الاقطار بالعز والنصر
امير فاما الفضل فهو شعاره دواما واما العدل فاقطع ولا تمتر
امير حوى علما وحلما وسوددا فاكرم به من جامع لحلي السبر
حليم كريم طيب ذو بشاشة يواسي بجمله الغني وذا الفقر
تقي نقي [illegible] عالم متفنن فطين زكي بارع ثاقب الفكر
انام الانام في الهناء بعيد ما راينا دواعي للخلف في ارضنا تسري
تباشرت البلدان لما بدا لها وفاهت بها الاهلون بالحمد والشكر
طرابلس فازت يوم وصاله واضحت تميل في مطارفها الخضر
ونالت به عزا وحسنا ورونقا وحصنا ومنعة وفخرا على فخر
وفاحت رياضُها وغنى حمامُها واضحت بحمد الله باسمة الثغر
هنيئا لها اذ عمتها بسجاله وصيرها للناس في غاية النضر

فبشرى لارض هب فيها نسيمه   لقد طاب مغناها بمستوعب المنشر

فيا سيدا حاز الكمال بفضله   وساد بهمة تفوق على البدر

قدمت على الاوطان كالسيل مفعما   لاقطارها بالعدل فى السهل والوعر

واحييت ميت الحق بعد انه ثاره   وارويت اكبادا عطاشا من الوغر

جمعت معانى الفضل ثم نشرتها   كنشر السحاب ماتحمل من قطر

فانت الامير المقسط العلم الذى   تواصل فعل الخير فى السر والجهر

فماذا اقول فى صفاتك مادحا   وباعى قصير فى محاسلة الشعر

وانى وان قصرت فى المدح اننى   جعلنا لقليل ترجمانا على الكثر

مدحت علاك بالسماع وما ارى   جنابك الا ما سنوه بالذكر

وها انا ذا يممت بابك طالبا   نوالك نحانعم بالطلاقة والبشر

وجد بالرضا ابد البشاشة معلنا   لكيما اشاهد الذى شاع فى الخبر

فلا فرسا ابغى ولا درهما ولا   ثيابا ولا شيئا من الدر والتبر

ارى بغيتى نفى الاهانة والاذى   لما هو مطلوب اليكم من الغير

فجد لى بذا وانعم وكن متفضلا   على بما ابديت يا طيب النشر

اتيتك بالاساس أحكم بناءه   وان شئت تجديدا فانت ابو الامر

قصدتك من ارض جفانى اناسها   بتغييرهم حالى وجهلهم قدرى

فلم يعرفوا فضلا لذى الفضل بل هم   سوائم كالانعام فى مهمه القفر

سواء لديهم عالم متسند   وذو الغمر والجهل البطى عن البر

بليت بهم بسلوى النبى محمد   باهل الجفا ممن توغل فى الكفر

وصرت غريبا بينهم متفوقا   سهام قسيهم مساء وفى البكر

قصدتك بعد الله يا خير مقصد ... ويا خير من فاهت به السن الشكر

اجزني جزاك الله خير جزائه ... ولا زلت في اوج الكمال مدا العمر

وكن بحديث المصطفى ذا نباهة ... الا فارحموا ذا العلم بين ذوي النكر

جعلت اليك حسن ظني شافعا ... فحقق رجائي يا مجير ذوي الكسر

فحاشاك ان الوي عناني مخيبا ... وبحرك يروي الواردين بلا زجر

فدونكها من صائغ لنظامها ... عبيد الاله راجيا نعمة الغفر

فهذا ودم ما عشت في مركز الهنا ... عليك مدار الحل ما دمت في الدهر

وصلى الهي ما ترنم ساجع ... وما غرد القمري في روضة الزهر

على مركز الادوار احمد من اتى ... بنشر لواء الفضل والعز والنصر

واصحابه والال ما قال منشد ... امن حسن ذات الخال ناهدة الصدر

كملت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها
ستة وخمسون بيتا

وله ايضا رضي الله عنه في حق مصطفى باشا نظيف والي ولاية طرابلس الغرب وسبب نظمها هو انه ارسل الى الشيخ وهو بالجبل ليقدم اليه في طرابلس ولما وصله رحب به وعظم مقامه ورفع قدره وحرضه على رد البال في اهل الجبل والتهنية عليهم في التمسك بعرى الخلافة العظمى فانعم له واشار لذلك في القصيدة بقوله لا تخش بأسا يا نظيف البيت ولما انشده اياها بحضور المجلس وهو يصغي أمر في الحين بعد فراغه منها فطبعت وارسلت الى المحلات القريبة والبعيدة واجازه بالتصديق على امر العفو

من مطالب الدولة وخلع عليه برنسا من جوخ

روح النسيم على الرياض دليل ... يهديك منه روائحا وتخييل

فاخلع عذارك يا نديم بروضة ... غنّاء باكرها الغمام يسيل

والزهر فيها له شذا وتبسم ... والورق تهتف والغصون تميل

والورد يرقص والرياحين تنثني ... وغدا الخطيب بنثره الإكليل

والوقت صاف والهنا متزايد ... والعيش غض والرقيب عليل

هذا الرحيق وهذه كاساته ... فاشرب هنيئا ما عليك سبيل

وانشد محاسن من غدا متحليا ... بكمال وصف والفعال دليل

ذاك الأمير نظيف باشا محمد ... من لا يفي بمديحه التطويل

بطل له همم سمت وتطاولت ... هام الثريا وفي المعالي أصيل

ذو همة ومهابة وفراسة ... وشجاعة يسطو بها ويصول

وبشاشة وطلاقة وأمانة ... وديانة ما إن لها تبديل

وفصاحة ورجاحة وبراعة ... وسياسة لا يعتريها الميل

فهو الفريد لكل معضلة بدت ... يفري دجاها بفكره ويزيل

إن حاول التدبير في آرائه ... كان المدار عليه والتعويل

لا ينثني في عزمه لملمّة ... حتى يجوب عضالها تفصيل

لو جاء معتقل الأمور لبابه ... كان الطليق وما علاه ذبول

ذو فطنة وقادة ونباهة ... يسمو بها أقرانه ويطول

شهدت محاسنه بفضل كماله ... فهو المهذب والمقام جليل

حلم وآداب وطيب شمائل ... وعفافة لا يعتريها القيل

ما للزمان مذمة وسلامة ... منحل فيه وشانه التعديل
سعدت طرابلس بطالع بدره ... وعلا ذراها مجده اكليل
وغدت تميس بحلة وردية ... ونفيس عقد نظامها مشمول
فليهنها ما نالها من فخره ... كفخار مصر مذ اتاها النيل
ولقد كساها بعزه ثوب البها ... فغدت عروسا زانها تبجيل
وحمى حماها بعسكر متماثل ... فكانه حين المسير السيل
لازال نصر الله يصحب جنده ... واسير جند عدوه مكبول
لاتخش باسا يا نظيف فانما ... انت المظفر والاله بذيل
في الاسم منك النصر ثم الظفر ثم اليمن ثم الفتح والتسهيل
يا خائضا لجج الكمال وراقيا ... أوج المعالي فانت انت نبيل
يا حائزا قصب السباق وجامعا ... اشتات فضل مالها تحويل
اني مدحتك والمديح شهادة ... والله يعلم والرقيب وكيل
فالزم هديت العدل وارفع شأنه ... واشهر قناة الحق فهو دليل
فالعدل زين للامير وتاجه ... وجماله وبهاؤه وكفيل
فاذا ركبت جواده نلت المنى ... وعلاك منه عناية وقبول
والله عونك في اقامة امره ... فهو المعين لمن عناه ثقيل
دم يا نظيف بطول عز شامخ ... يخشى علاك الحق والضليل
خذها اليك كغادة مياسة ... تسعى اليك بحليها وتجول
قد قالها عبد الاله تحية ... وهدية يقوى بها المامول
ثم الصلاة على النبي وآله ... وعلى الصحابة ما تعاقب جيل

او قال منشد هذه بقوله | روح النسيم على الرياض دليل

تمت بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها اربعون بيتا

وقال ايضا رضى الله عنه تهنئة لمولانا السلطان الاعظم بانتصار عساكره المظفرة فى حرب اليونان وتهنئة لوالى طرابلس غرب نامق باشا الموجود فيها عام ١٣١٥ وقد طبعت فى بعض جرائد الولاية المذكورة

اسرور ابحاجر حين بان | ام جناب الحبيب بالبشر لان
ام اتاك البشير بالعهد منه | فكان قد قربت منه مكانا
قلت بل سرنى انتصار مليك | ذاك عبد الحميد قطب زمانا
هو بدر الدجا وكنز المعالى | هو سلطاننا وحامى حمانا
هو ظل الاله فى كل ارض | اذ غدا الملك فى يديه امتنانا
هو كالشمس والملوك نجوم | كيف يورى الضياء نجم تفانا
هو للدين جنة وشعار | هو غوث اذا العدو دهانا
قد غزا المشركين غزوا عنيفا | فسقاهم مذلة وهوانا
امة الكفر قد اطاعوا وذلوا | اذ راوا النصر قد اتاه عيانا
خيب الله سعيهم ونواهم | وغدوا فى الحضيض والحين حانا
اذ تمنوا ما لا يكون وعادوا | لحنين من خفه حين بانا
فله فى الاراء باع طويل | وله فى المعالى ما لا يدانى
كل من ظن ان يعد حلاه | فهو فى ظنه تعدا ومانا
اين للبحر ان يقاس بجد | او يحاط بدره اين كانا

خلد الله ملكه ورعاه ‏ ‏ وحماه من كل خطب اهانا

معشر المسلمين ضجوا وعجوا ‏ ‏ بالدعاء لمن اليه رجانا

بهبات الفتوح فى كل قطر ‏ ‏ كى نمد فى كل ارض خطانا

ثم ثنوا بالشكر ايضا عليه ‏ ‏ اذ حبانا بنامق ورعانا

فسررنا وما السرور بكاف ‏ ‏ اذ شربنا الزلال حين اتانا

فزت يا نامقا بحظ عظيم ‏ ‏ حيث نلت من المليك حنانا

فاجتباك لقطرنا وعناك ‏ ‏ وارتضاك به ولم يتوانا

اذ راى فيك غير ما قد يراه ‏ ‏ فى سواك ديانة وامانا

فاشكر الله ايها الشهم اذ كنـ ‏ ‏ ـت من اهل الصفا وممن تدانى

وامتط العدل والترمه دواما ‏ ‏ ان فى العدل رفعة وجنانا

قد مدحتك باختصار وكل الـ ‏ ‏ ـمدح فى لفظة بها ما كفانا

ثم دم راقيا مدارج عز ‏ ‏ راغما انف من اراد الرهانا

هاكها هاكها قطوفا الـوفا ‏ ‏ من عبيد الاله بالحق دانا

وصلاة الاله تترى على من ‏ ‏ جاء بالدين رحمة ودعانا

وعلى الال والصحابة كلا ‏ ‏ ما دعانا لدينه وهدانا

او قرا منشد بصوت عجيب ‏ ‏ اسرورا بحاجر حين بانا

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعد ابياتها
تسعة وعشرون بيتا

وقال ايضا مهنيا لسعادة نامق باشا بتوليته
واليا على طرابلس غرب ونصها

الروض باكره الحيا فتبسما ... وسرى الصبا بخلاله وتنسما

وتنافحت ازهاره وترنحت ... اغصانه وبه الحمام ترنما

والكون اشرق والبقاع تباشرت ... وتمايلت طربا بطلعة من سما

اعني به والى الولاية نامقا ... من حل في فلك العلا وتسنما

لما بدا كالبدر في افق العلا ... شهد الزمان بعدله وتكلما

وبه طرابلس تكامل حسنها ... لما تخلل قطرها وتيمما

وتعطرت انحاؤها وتفاخرت ... وزهت مساجدها وقالت انما

وتوالت الخيرات في ارجائها ... وانهل قطر السحب فيها وعمما

فلطالما ذبلت محاسن روضها ... والان اشرق زهره وتوسما

فليهنها ما نالها من عدله ... فجنابه لجهاتها حصن حمى

وكذا الجبال تباشرت وتفاخرت ... اذ حلها بجنوده وتخيما

لله ما اهناه من يوم بدا ... فيه السرور وخيره لن يعدما

شهم له همم سمت وتطاولت ... هام المجرة والكمال بها نما

يا حائزا قصب السباق وجامعا ... ملكا وعلما بحر عدل قد طما

يا سيدا حاز الفخار بعلمه ... وبحلمه وبذا سطا وتقدما

انسيتنا سلفا مضوا وتقدموا ... واريتنا منك الذي لم نعلما

من عفة وصيانة ونباهة ... وديانة ومروءة تنفي الظلما

انت الذي جمع المكارم وارتقى ... لمراتب يعنو لها من احكما

فليهنك الشرف الرفيع وما به ... نلت المحاسن اذ غدوت مكرما

فلنا بسطوتك السعادة والهنا ... ولك الدعا منا لتبقى معظما

انى مدحتك بالسماع واننى ارجو اللقا وبه يكون مستتمما

فاسلم ودم ومقام عزك باذخ ونظام ملكك بالبقاء منعما

خذها اليك وجيزة قد قالها عبد الاله الى البرونى قد انتما

ثم الصلاة على النبى وآله ما لاح بدر التم فى فلك السما

او قال منشد هذه مترنما الروض باكره الحيا فتبسما

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها خمسة وعشرون بيتا

وله ايضا رضى الله عنه فى قاضى يفرن الشيخ عمر لطفى واظنه شاميا وقد زار الشيخ بمحله المعروف بزاوية البخابخه فوجده عالما اديبا لطيفا وبلغه عنه انه متعفف لا يأخذ الرشوة على الحكم فاعجبه حاله وبعد ذهابه الى محله ارسل له الشيخ هذه القصيدة مكافاة لزيارته مع جواب طويل بليغ عذب الالفاظ تركنا ادراجه خوف فوات المقصود فالـ

اهدى اليك سلاما نشره عطر يحكى نسيم الصبا رياه يا عمر

يخص تلك السجايا والمزايا التى كانها فى كمال حسنها درر

لطف وعلم وآداب مهذبة وعفة زانها عدل له اثر

يا سيدا حاز فخرا بمحاسنه لانت فيمن سواك الشمس والقمر

قد فقت من بوضيف الحكم قد نصبوا لو سابقوا مهرك المجلى ما قدروا

لعمرى انت لهذا الامر اهل ولا ارى سواك له اهلا فيعتبر

وكيف لا ومنار الحق فيك بدا يشهد حقا بذاك السمع والبصر

انسيتنا سلفا كانوا هنا ومضوا / اذ حكمت بالعدل والانصاف يا زفر

لا زلت مجتهدا في الحق تنصره / وللا باطل سيفك المسلول مشتهر

فكن اخي رجلا سما عنيت به / من القضاء عداك اللوم والخطر

والطف بكل امرء ابدا ظلامته / فانت لطفي ومنك اللطف ينتظر

ليتك تبقى زمانا بيننا قائما / بالحق في بيفرت ان ساعد القدر

للناس فيك انتظار المقام هنا / فكن اخي مسعفا للقوم اذ شكروا

فانهم لهجوا بالمدح فيك ولو / راوك متصفا بالنقص ما انتظروا

يا حبذا حبذا ما قد وصفت به / من الكمال ونعم القول ما ذكروا

هذا مقال له اصل ومستند / ومن يعارضه في فمه الحجر

ودم باوج المعالى سالما دائما / لك التصرف في الاحكام والنظر

وهاكها من عبيد الله جوهرة / في جيد غانية قد زانها الخفر

ثم الصلاة وافضل السلام على / نبينا المصطفى ما اورق الشجر

والال والصحب ما غنى الحمام وما / سار الغمام وجاد البرق والمطر

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها
عشرون بيتا

وله ايضا رضي الله عنه في حق مصطفى كامل باشا متصرف اللواء حين قدم الى بلدجاد ومتوجها الى لالوت وقد زار الشيخ في محله وكان محبا له محبة زائدة ومحترما له غاية الاحترام فقال فيه هذه القصيدة مكافاة لزيارته وتودده له ونصها

اسلمى تجلت بضوء الجبين / ام البرق لاح على الخافقين

امِ الروض فاح بازهاره فاحيى نفوسا النا بعد حين
الا لا ولكن بدر الزمان تجلى فامسى الدجاء كمين
هماما سمى ورقى المعلا فاصبح فى رتبة النيرين
جواد كريم يضاهى الفتى الشهير بحاتم فى السابقين
لقد حاز علما وحلما كذا فروسية ثم بسط اليمين
اذا ما علا اجردا خلته عقابا تسامى الى عليين
لقد كملت ذاته اذ دعى بمصطفى كامل باشا الامين
اتانا بجز بجحفله كبدر بهالته يستبين
به ابتهجت ارضنا اذ بدا محياه كالشمس للناظرين
راينا السرور باقباله يلوح سناه على الحاضرين
هنيئا له بالمقام الذى تحلى به دون كل قرين
فلا زال ما عاش فى سعة وخير هنيئ ونصر مكين
وعز وفخر بلا محنة وقهر العداء براى متين
مذل الاعادى كريم الايادى مجيب المنادى اذ حان حين
وصلى الاله على المصطفى امام الورى سيد المرسلين
محمد الهاشمى المرتضى وال وصحب مع التابعين

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها ستة عشر بيتا

وقال فى حقه ايضا تهنئة له بالعيد السعيد ومعها جواب طويل يتضمن تحريضه على التمسك بزمام العدل

والمساواة بين الرعية والاخذ بالشريعة المحمدية
وغير ذلك ونصها

اتاك العيد في حلل التهادي ... واقبل بالمسرة والسعود
وبشرك الزمان به وهني ... ليهنك الزمان بكل عيد
وجاءتك الوفود به تهني ... ووفدي اليك انشاد القصيد
واهداك التحية والسلام ... مع الدعوات بالخير الاكيد
فلا زالت عوائده لديك ... مجددة مع العمر المديد
ولا برحت حياضك ذات فيض ... لكل الواردين من الوفود
وما انفك الهناء بكل حين ... يلازم باب منزلك السعيد
وابقاك الاله بقاء عز ... وفخر للقريب وللبعيد
وعشت منعما بروض انس ... قرير العين في ملك عميد
اليك اليك من عبد الاله ... تحية محكم نظم الفريد
فدونكها قطوفا ذات نشر ... تضوع وهي تخطر في برود
تهني برشفها وشذا رياها ... لانت لها احق بالنشيد
واختم بالصلاة مع السلام ... على من خص بالوصف الحميد
محمد النبي الهاشمي ... شفيع الخلق في يوم الوعيد

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعدد
ابياتها اربعة عشر بيتا

وقال ايضا مرتجلا رد السلام الفهامة اللبيب
الشاعر الاديب محمد تحسين الشامي قائمقام قضاء لالوت

عملا بقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها

يا مهديا نشر السلام الاذفر	ومحليا جيد الصفا بالجوهر
انت المحب على السماع وانني	لك في المحبة بالمقام الاشهر
تحسين وصفك يا محمد جاءني	سند به يتلى صحيح المخبر
من حسن آداب ولطف شمائل	ومحاسن تسمو زلال الكوثر
فعليك مني الف الف تحية	يحكي شذا رياها فيح العنبر
دم بالسعادة والرعاية والهنا	ومقام عزك في السماك الانور

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وعدد ابياتها ستة ابيات

وله ايضا رضي الله عنه هذه القصيدة اجاب بها الشاعر المفلق الاديب الشيخ ابا النصر الشامي قاضي لالوت حين ارسل اليه وهو بفسطوا جوابا مصحوبا بقصيدة من بحر الرمل رويها اللام ساكنة متشوقا فيها الى بلده ومسقط رأسه ومعاتبا لزمانه بتغريبه اياه عن اهله بالشام ومع ذلك يريد امتحان الشيخ لما بالغ له الناس في مدحه وتعرض لبعض ذم الجبل واهله فاجابه بجواب طويل مع هذه القصيدة على روي قصيدته وبحرها اورد عليه ذمه للجبل واهله بكلام سياسي فقال

يا نصير الدين يا مهدي الجمل	يا جمال العلم يا حبر العمل
يا اديبا وخطيبا من غدا	منك سحبان بضيق ووجل
وكذا قس مضى في عصره	فلانت اليوم قس في المثل

بعد اهداء سلام طيب ... نشره بان به الروح اعتدل

يعتلي غارب هوجاء الثنا ... ينتحي علياك من غير مهل

والى من بحذاكم طالب ... من اصول وفروع وجمل

قد اتاني منك نظم فائق ... يخجل الدر اذا الدر اكتمل

نحوه اعرب عن احوالكم ... وانتضى عنا بفحواه الكسل

تعتب الدهر وتشكو حاله ... حالة الدهر انقلاب وحول

اذ تغربت بلا لوت ولم ... تدر ان الدهر خوان بطل

وتشوقت الى الشام التي ... من نأى عنها نأى عنه الجذل

كيف لا والخير فيها دائم ... ولها شبه بجنات الدلل

وهي ملك الله في نشئته ... وبذا جاء الحديث المستطل

كل من فارقها يصبو لها ... باشتياق وحنين مذ قفل

يا ابا النصر تجلد واصطبر ... فلهذا البين انتهاء واجل

سوف ياتي الله بالقرب الى ... مسقط الرأس وميعاد الاهل

حكمة المولى جرت في خلقه ... باغتراب وافتراق ونقل

كل شيء بقضاء كائن ... فعلى العبد الرضا بالذي نزل

غير ان الشام اغراك على ... ذم هذا القطر بالقول الخطل

لو عرفت الاصل ما فهت بذا ... وسانبئك به مع من جهل

اهل هذا القطر كانوا سابقا ... اهل علم واجتهاد وعمل

اهل تقوى وكرامات لها ... شهرة كالشمس تبدو في الحمل

غير ان الدهر افنى جلهم ... وبقت منهم بقايا وجمل

كل شيء انتهى في وصفه — عاد بالعكس إلى وصف البدل

لا تقل قد ذهبوا او جهلوا — وخلا الجو لمن رام الجدل

قلت لا تطمع فيما رامه — فرجال العلم فيهم لم تزل

فهم في كل دور سادة — لا يبالون بمن قل وجل

قد رضوا بالقسم من مولاهم — واستكانوا للذي منه وصل

واعتنوا بالزهد في دنياهم — رغبة فيه وعاشوا بالاقل

بيد ان العيش فيهم ضيق — ذاك تقدير من الرب الاجل

قسمة الجبار في الخلق جرت — بالرفا والضد في غيب الازل

قوله ابن الوردي فيها حكم — فتاملها ودع عنك العذل

اعتبر نحن قسمنا بينهم — تلقه حقا وبالحق نزل

فافتخار المرء بالدنيا خطا — وهو فيها مثل ضيف قد رحل

انما الفخر بعلم وتقى — وكمال العقل لا بالمبتذل

خل عن ذكر الاغانين وعن — مسقط الرأس وعن ذكر الطلل

وكذا وصف الغواني واشتغل — بالذي يعني ودع ذكر الغزل

انما الدنيا كظل زائل — كل ما فيها متاع مستقل

او كحلم او كبرق لامع — او سراب غرقوما وانتقل

خير ذخر المرء تقوى ربه — وبها يبلغ غايات الامل

فاتخذ منها غطاء ووطا — ورداء وعلى الله اتكل

هاكها خود عروب حليها — لؤلؤ يلفظه بحر الرمل

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن — ليس للانسان الا ما حصل

يا أبا النصر تأمل قولتي ... واستر العيب ولا تبد الزلل
واسئل الله الكريم المرتجى ... غفر ما كان من الذنب شمل
وصلاة مع تسليم على ... احمد ما سار ركب ووصل
وعلى آل وصحب ما حدا ... حادي العيس وما غيث هطل

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها سبعة واربعون بيتا

انتهى الجزء المشتمل على نظم العلامة الشيخ عبد الله الباروني ويليه الجزء المشتمل على نظم العلامة الشيخ عمرو بن عيسى التندميرتي تلميذ الشيخ عبد الله المذكور واوله هذه القصيدة اللطيفة والموعظة الظريفة قال

الناس في خلقة الأعضاء ما اختلفوا ... لكن حالتهم والسعي مختلف
فهم فريقان منذ الله صورهم ... وهم هنالك باصلاب الآبا نطف
بل منذ قال لهم الست ربكم ... وانعموا بقبول الأمر واعترفوا
لاجل ذا ثبتت في الخلق حجته ... ولا يجد احد عذرا اذا وقفوا
فنقض العهد اقوام لشقوتهم ... وآخرون لسبق السعد ما انحرفوا
ولاختلافهم فيما قضى لهم ... تجد مساعيهم للكسب تختلف
والله سبحانه لذاك انشأهم ... لحكمة سبقت لو شاء ما اختلفوا
فمن عصى ربه فالنار مسكنه ... ومن اطاع ففي العليا له غرف

ومن عصاه فلفح النار يسفعه ... ومن اطاع له مما اشتهى تحف

ومن عصاه فيقصيه ويبعده ... ومن اطاع له يدنو ويزدلف

ومن عصى ربه يسقى غساقا ومن ... اطاعه من لذيذ الشرب يرتشف

ومن عصاه له من تحته ظلل ... وفوقه ظلل فهي له سقف

ومن عصى ربه الاملاك تقمعه ... لا زال ضربهم عليه يرتدف

ومن اطاع فمسرور على سرر ... ليس له صدع عنها ولا نزف

ومن عصى قطران النار ملبسه ... ومن اطاع ثياب الخز يلتحف

والمرء يرفعه التقوى ويطرحه ... فعل المعاصي ولو كان له شرف

فالهاشمي بفعل الشر محتقر ... والحبشي لتقوى الله مزدلف

لا يستوى فاعل التقوى وتاركها ... ولا العفيف ومن للذنب يقترف

فذا بيمناه يعطوه صحيفته ... وذاك من خلفه تعطى له الصحف

وذا تجده لامر الله ممتثلا ... وذاك عن امره ما عاش منحرف

وذا على ما مضى تلقاه ذا اسف ... وذاك مع ظلمه ليس له اسف

وذا اديب جميع الناس تألفه ... وذاك للجهل لم يؤلف ولا يالف

وذا لعفته ترضيك سيرته ... وذاك لا يرتضى مستثقل صلف

وذاك يلقى مع الاحسان في وجل ... وذاك يزداد امنا وهو مقترف

وذاك تلقاه في الفحشاء منحرفا ... وذاك ذا شهوة في الاثم يعتكف

وذا تراه خصال الخير حرفته ... وذاك ما عاش بالمنهي محترف

وذا له لكمال العقل معرفة ... وذاك ذو سفه في عقله سخف

وذاك تلقى بفعل البر مجتهدا ... وذاك يولع بالشر به كلف

وذاك خلف فعال السوء ديدنه ... وذا باحسانه للصلحا خلف
وذاك يزداد اصرار الشقوته ... وذا تراه اذا ما زل يعترف
والناس في وقتنا للجهل اكثرهم ... شبه الحمير ولكن ما لهم اكف
ان سمعوا اللغو واللهو له اجتمعوا ... او سمعوا الوعظ قاموا عنه وانصرفوا
وان راوا شاعرا هشوا النغمته ... وازدحموا حوله للسمع وازدلفوا
وان اتاهم حكيم ليذكرهم ... رايت اعناقهم للنوم تنهدف
وان امرتهم كان جوابهم ... ليس لنا طاقة بفعل ما تصف
ومن يكن قصده للخير يرشدهم ... قالوا ازدراء له هذا به سرف
فالبخل عندهم كيس ومعرفة ... والجود عندهم مستقبح تلف
هذا وسيرتنا في الشر واحدة ... فلا ترى احدا للخير يزدلف
ورايُنا في قبيح الفعل متفق ... وان اردنا فعال البر نختلف
اما اللفيف فلا تخفا حالتهم ... والعلما حتى عنهم عطفوا
ارى صنوف البلا بالناس قد نشبت ... ان انجلت كربة بمثلها ردفوا
والخطب عم جميع الارض قاطبة ... فلسنا ندري لاي الارض ننصرف
والدين عاد غريبا عز ناصره ... كادت شموس الهدى للجور تنكسف
ومنهج الشرع قد عفت مرابعه ... والخلق مالوا عن الغرا واعتسفوا
وسنة المصطفى عن اصلها بدلت ... فلا تجد احدا في حدها يقف
والعلماء لاهل الظلم قد ركنوا ... وعن طريق الهدى والحق قد صدفوا
ونصبوا حيلا للكسب حرمها ... نص الكتاب وهم بفعلها شغفوا
فلا تجد احدا يرضى بمكسبه ... ولا تجد احدا للحق ينعطف

وقد تماروا على بيع المكوس فلا ... وجيبه الا له جزما بها كلف

فمن بغيبته صارت مبايعة ... وفاته سوقها قتله الاسف

مثل الفراش تراهم فى تهافتهم ... ولا يهمهم فى ذاك ما صرفوا

وقد ابوا طيرة ترك عوائدهم ... ولم يروا خيرة فى ترك ما الفوا

وفى اعتقادهم من راح بتركها ... اصابه عاجلا لتركها تلف

ان انت خاطبتهم بالشرع تزجرهم ... ردوا بقولهم فيها لنا سلف

وكانت اباؤنا من قبل تفعلها ... ونحن فى اثرهم فيها لهم خلف

وكيف تنهوننا عن فعلها ولكم ... من علما قبلكم فى قطرنا سلفوا

ولا سمعنا بنهى منهم ابدا ... ام عندكم جهلا بالحكم ما عرفوا

قلنا لهم قد نهوكم غير واحدة ... لكنهم مثلنا عن ردعهم ضعفوا

بما يجيب الفتى غدا اذا شهدت ... عليه اعضاءه وانتشر الصحف

وبان من فعله ما كان مستترا ... وعيبه ظاهر والسر منكشف

والنفس قد يئست لسوء ما فعلت ... والقلب فى فرق يكاد ينخطف

هناك كل امرء تلقاه مرتهنا ... بما جنت يده والبال منكسف

يا رب احسن خلاصى يوم لا ولد ... يغنى ولا والد عنى متى اقف

بحرمة المصطفى خير الانام ومن ... بالبذل مشتهر والفضل متصف

ومن يرى طيب الاخلاق شيمته ... ومن بدعوته الضراء تنكشف

اعنى شفيع الورى طرا ومنقذهم ... غدا اذا ما اشتكوا من طولها وقفوا

فالخلق يومئذ تحت لواه وقد ... اقر كل له بالفضل واعترفوا

والرسل كلهم شهدوا برفع رتبته ... عنهم ولا احد من فضله يانف

حوى علوم الورى طرا باجمعهم　　فالانبيا كلهم من فيضه اغترفوا

فبحره طافح الامواج ملتطم　　ليس له ساحل يدرى ولا طرف

وبحر موسى وبحر الخضر لجتهما　　له فلا احد لما حوى يصف

يا رب صل عليه دائما ابدا　　والآل ما دامت الافلاك تعتكف

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها اثنان وسبعون بيتا

وقال ايضا قصيدة اخرى مادحا لخير الورى صلى الله عليه وسلم

ريح الشمال وصلي　　مني الحبيب المشر　　ازكى السلام واسئلي　　هل له بالحال خبر

بالله ان جئت لديه　　فسلمي انا عليه　　قولي له القلب اليه　　يهوى الوصل والنظر

فبلغي مني السلام　　لمصطفى خير الانام　　قولي له حبرا اقام　　او استطاع عما صبر

فكلما ركب عزم　　فيما ارض الحرم　　احواله لم تستقم　　ولم يساعده القدر

لما اجيزوا وحرم　　لضيق حال والهرم　　اقلقه الشوق ولم　　يجد سبيلا للسفر

فنفسه تهوى المزار　　شوقا الى تلك الديار　　ولم يكن له اقتدار　　للاحتياج والكبر

اهوى زيارة الامين　　قرة عين المؤمنين　　صفوة رب العالمين　　من البوادي والحضر

اعني به محمدا　　بالحق جاء والهدى　　بنوره الخلق اهتدى　　والعلم في الارض انتشر

خير الانام المصطفى　　بحر الكمال والوفا　　ودين الاشراك اختفى　　به والاسلام ظهر

وقد بدا من اجله　　عند ظهور حمله　　دلائل لفضله　　عددها لا ينحصر

من ذا الشرق يانوشروان　　كسرى ورؤيا الموبذان　　مع ارتجاج الايوان　　حتى له كسرى انذعر

وجمعوا كل الملا　　ليفهموا ما سالا　　تحققوا وقع البلا　　وايقنوا بكل شر

فارسلوا عبد المسيح	لنحو شق وسطيح	أتاهم الخبر الصحيح	عن ملكهم سيندثر
قالا له ماذا تروم	قد بطلت ذه العلوم	للاحتراس بالنجوم	ونبأ السما انستر
وصاحب الفيل حقيق	لما اتى البيت العتيق	لقصده أمر لا يليق	رمى بعارض حجر
واذ وفت مدته	وكملت خلقته	ووصلت ليلته	ووقت وضعه حضر
وليس يدري قومه	وجده ما علمه	تمخضت به امه	ولم تجد له ضرر
وولدته وحدها	ولا انيس عندها	فابصرت ولدها	مهللا لما انحدر
فسرها ما ابصرت	من ابنها واستبشرت	لكنها ما قدرت	لاحد تبدي الخبر
فولدت خير الورى	ممسكا معطرا	وطاهرا مطهرا	من كل خبث وقذر
وعين ساوة امسكت	عن جريها ويبست	ونارهم قد خمدت	وهي من اكبر العبر
له فضائل شاهره	مثل النجوم الزاهره	في هذه والاخره	بها على الغير افتخر
فآدم به استجاه	لربه لما عصاه	تاب عليه واجتباه	قربا وللذنب غفر
نوح به توسلا	لما طغى الما واعتلا	وزاد فيضا وامتلا	غطى السهول والوعر
بقدرة الله نجا	منه لصدق الالتجا	ونال بعد ما رجا	بجاهه الفلك استقر
نار الخليل بردت	عنه به خمدت	له سلاما بدلت	ولم يجد لذا الحر
موسى بجاهه غلب	حقا ونال ما طلب	وابدى للقوم عجب	ابطل سحر من سحر
القى عصاه اذ دعوا	لما له تجمعوا	تلقفت ما صنعوا	من ذا الذي شيئا لم يذر
ونال عيسى ما احب	من الدنو واقترب	بجاهه لما رغب	تعسا لمن به كفر
لما بغى القوم عليه	رفعه الله اليه	وصار محفوظا لديه	الى الزمان المنتظر
ايوب اذ ظن الوفا	بالهاشمي المصطفى	نال النجاة والشفا	من كل مكروه وضر
وذات ليلة سرى	للشام من ام القرى	لما اعاد ما جرى	قالوا سحير مستمر

به

تردد وافيما ادعى   وهل حقيقة سعى
وقد رقى السبع الطباق   ليلا على ظهر براق
بجاهه المسيح ارتفع   يا فوز من له اتبع
فكم شفت من الم   وابرأت من سقم
وقد شكى له الجمل   بعد الطريق والثقل
له الغزالة اشتكت   لما رأته وبكت
وطلبت منه الضمان   سويعة من الزمان
له الغمامة وقت   والسحب للخلق سقت
ولجذع لما ترك   حن اشتياقا واشتكى
والضب بالحق اعلنا   قولا صحيحا بينا
كلمه وحش الفلا   ولا يرى له خلا
فهو شفاء للانام   من العاهات والالام
وفاه بالحق الذراع   له وبالسم اذاع
اليه الاشجار سعت   فورا وما توقفت
جيش قريش جا يصول   بكل صعب وذلول
سما وبالله احتمى   لما لهم تقدما
وما رماهم اذ رمى   ولكن الله رمى
وجاءه النصر القريب   من عنده ولاه الرقيب
اسر منهم عددا   فلم هم ترددا
هذا وعمرو بن نجى   منك انتقاء الحرج

فاستنعتوه الموضعا   فوافق الحال الخبر
بالروح صح باتفاق   والقول بالبدن اشتهر
من كفه الماء نبع   روى جميع من حضر
ووسعت عن معدم   واغنت الذي افتقر
تبوك اذ فيها نقل   زاد فيها الما وكثر
بانها قد تركت   اولادها خال الضرر
فقال روحي فلهان   فليس يخبو من غدر
بامره تدفقت   روى الانام والشجر
قال له ماذا البكا   وذا الحنين فاستقر
اذ قال قل لي من انا   قال الصدوق المنتصر
بريقه الماء حلا   من بعد ما قد كان مر
ابرا قتاده والامام   به وذو الكسر انجبر
فلم يكن له امتناع   ولم يكن له ضرر
والشمس حينا وقفت   الهاد وانشق القمر
فاجتمع وامع الرسول   بما بدر فانتصر
اتته املاك السما   تنصره عمن كفر
لاجل ذلك انهزما   جند العدا وما صبر
اضحوا باسفل القليب   لم ينج الا من نذر
ما بين قتل وفدا   فاستحسن القتل عمر
وستره لما يجى   المحتشم غير مستتر

وقل له يوم الفزع ۞ يا عمر ولا تخش جزع ۞ فيك الأمين قد شفع ۞ محمد الهاد الاغر

وصل ما بدر سرى ۞ على الشفيع في الورى ۞ ومن بصدقها جراه ۞ ومن اواه ونصر

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها

اربعة وخمسون بيتا

وله قصيدة اخرى في ذكر بعض معجزاته قصد المحبة وطلبا

لمرضاته صلى الله عليه وسلم طلبها منه بعض

الاخوان اصلح الله احواله وهي الشبات

حمدت الله حمدا ثم شكرا ۞ لان الابتدا بالحمد احرا

وبعد حمدي لله اصلي ۞ صلاة لا تزال الدهر تترا

وتسليما ورضوانا على من ۞ شواهد فضله في الذكر تقرا

محمد خير مرسول بخير ۞ كتاب فيه موعظة وذكرى

على الفصحاء والبلغا تحدى ۞ باقصر سورة فانا لهم فرا

ولما لم يطيقوا الذاك ردا ۞ تمادوا في العناد وزادوا كفرا

اطالما اذوه بغير ذنب ۞ لاجل النصح وهو يزيد صبرا

وخص عن الورى بمزيد فضل ۞ وفاق الانبيا جاها وقدرا

فكل الانبياء به استغاثوا ۞ وكل بالعلو له اقرا

به آدم توسل من ذنوب ۞ فنال بجاهه محوا وسترا

ونوح به استغاث ونادى لما ۞ طغى ماء وصار البر بحرا

كذلك به سفينته استقرت ۞ ولولا فضله لن تستقرا

به نار الخليل عليه عادت ۞ سلاما لم يجد للنار حرا

وموسى بجاهه انقلبت عصاه ... وصارت لم تدع للقوم سحرا

وقال لقومه اتبعوه تنجوا ... ويسقط عنكم غلا وا صرا

به يستفتحون على الاعادى ... فيعطيهم بذاك الله نصرا

فلما جاءهم بالحق خانوا ... وردوا قوله حسدا وكبرا

به ايوب نادى لكشف ضر ... لجابه ربه وازال ضرا

به ذو النون نادى ببطن حوت ... فاخرج من ظلام مكفهرا

ويوسف اذ دعا فى قعر جب ... به نجا وصار عزيز مصرا

وعند الحمل ايات ظهرت ... فما احد يطيق لذاك حصرا

كرويا الموبذان وقول شق ... وسطيح وانصداع سرير كسرا

واطباق السما حرسا وشهبا ... صيانة ان تذيع الجن سرا

وقد وضعته آمنة بليل ... باذن الله صار الليل فجرا

وعند الوضع قد سمعت نداء ... وضعت خير خلق الله طرا

فسميه محمدا وصونى ... فانك قد تخافى عليه سحرا

وان له من المولى لشانا ... وان له لتبجيلا وقدرا

فقرت عين آمنة وحق ... لها بوضع احمد ان تقرا

وشيبة جده فى البيت يسعى ... ولا احد يؤدى اليه خبرا

ويسمع ليله التسبيح جهرا ... ولم يعلم لها شانا وامرا

وكان لذاك مبهوتا الى ان ... راى المختار جنب البيت سرا

وقد ولدته مختونا نظيفا ... ففتشه فلم ير فيه قذرا

وعم لوضعه الاكوان نور ... بدت لضياء ذاك قصور بصرا

بحيرة ساوة يبست وغاضت ... واصبح ماؤها في الارض غورا

ونار الفرس قد صارت رمادا ... وقد وقدت زمانا مستمرا

وجاءت نسوة من كل حي ... لارضاع الحبيب يردن اجرا

به سعدت حليمة ال سعد ... وخصت بينهن ونلن خسرا

وفازت بالمواهب اذ اتته ... لترضعه وعاد العسر يسرا

واخصب عيشها من بعد محل ... وضرع الشاء بعد اليبس درا

وكان نعمة سيقت اليها ... فاورثها الغنا وازال فقرا

وجاءته الملائك في فلاة ... فاضجعه الامين وشق صدرا

فاخرج قلبه فازال منه ... دما وملاه ايمانا ونورا

فعاينه اخوه فجاء يسعى ... ينادي الاهل وظن شرا

فجاء ابواه واستبقا اليه ... وكل رافع للصوت جهرا

بني ما اتاك فقال شخص ... فرى صدري وقلبي ثم مرا

وقد رداه اشفاقا عليه ... وقالوا ارجعوه للام احرى

وقال ابوه رده اليها ... لتحفظه فهي بذاك ادرى

وخافوا عليه مما اتاه باسا ... وذاك كرامة حسبوه سحرا

من البيت الحرام بجوف ليل ... الى الاقصى به مولاه اسرى

الى السبع الطباق على براق ... رقى ففاق كل الخلق طرا

للانبياء صار بها اماما ... فزاد بذاك فوق الفخر فخرا

وقربه اليه الله حتى ... احله في محل ليس يدرى

دنو مكانة لا دنو حس ... والا كان تحديدا وحصرا

وعندا القوم في هذا مقال — لدى اهل العقول يعد كفرا
فلا تقبل زخارفهم وصدق — بما قالته عائشة الحميرا
لانهما ملازمة دواما — ولا يخفي الرسول عليها امرا
واما ما رواه القوم افك — وعبد الله من ذاكم مسيرا
به الصلوات قد فرضت عليه — وامته لكيما ينالوا اجرا
وكان الاصل خمسين صلاة — ولكن فرضها لن يستقرا
فقال موسى خمسون كثيرا — وذلك منه اشفاقا وحذرا
فقبلك يا امين بلوت قومي — بايسر مما قلت فملوا وضجرا
وقومك يا نجي قوم ضعاف — فسل مولاك تخفيفا ويسرا
فلج في السؤال وما توانى — وكرر مرة من بعد اخرى
فخفف عنه عشرا بعد عشر — الى ان صرن خمسا فاستقرا
فتم الفرض خمسين ثوابا — واما في الحساب فابقى عشرا
جزى الله الكليم جزاء خير — فقد اسدى مواصلة وبرا
وايده الملائك يوم بدر — ليحدث قومه للنصر شكرا
فيا لها وقعة قهرت قريشا — وفلت حدهم قتلا واسرا
وكم من موطن من غير بدر — بقهر المشركين يحاكي بدرا
ملات قلوبهم فرقا وخوفا — نصرت عليهم بالرعب شهرا
وما ينفك منصورا عليهم — وقد ازداد يوم الفتح نصرا
بها صار الاكابر في انخفاض — وذل والضعاف اجل قدرا
الا انوا القول وانبسطوا اليه — مخافة باسه بالرغم قهرا

وذلك بعد تقتيل وسبي ‏ ‏ ‏ وبعد ان اتاه الله ظهرا

فقال ما ترون اليوم فعلي ‏ ‏ ‏ فقالوا ما راينا اليوم عذرا

وانت يا عظيم ملكت فاسمح ‏ ‏ ‏ وسامح او نكافح انت ادرى

فقال انتم الطلقاء فامضوا ‏ ‏ ‏ بامن لا تخافوا اليوم ضرا

وما استثنى من الاقوام فردا ‏ ‏ ‏ سوى قوم اذوه وقالوا هجرا

وقد سمى وقال من وجدتم ‏ ‏ ‏ من البعداء فاقتلوه صبرا

فمنهم من اميت بها ومنهم ‏ ‏ ‏ من اسلم اهله فيها وفرا

وصارت مكة للدين دارا ‏ ‏ ‏ وفيها اذنوا للخمس جهرا

اقام بها بعيد الفتح وقتا ‏ ‏ ‏ وبالاصحاب فيها ام قصرا

وكم له من فضائل ليس تحصى ‏ ‏ ‏ ايحصي العالمون حصى وذرا

به حصل التالف بين قوم ‏ ‏ ‏ وكانوا فتنة حينا ودهرا

وقد سجدت له الاشجار حقا ‏ ‏ ‏ وما من نابت الا وخرا

ولما ان دعاها اتته تسعى ‏ ‏ ‏ تجر عروقها في الارض جرا

تظلله الغمامة وقت سير ‏ ‏ ‏ اذا اشتد الوهيج تقيه حرا

واثر في الصفا قدماه قطعا ‏ ‏ ‏ ولست ترى له في السهل اثرا

وليس يرى له ابدا خلاء ‏ ‏ ‏ بوجه الارض بل تو ليه سترا

ولا يقع الذباب عليه صونا ‏ ‏ ‏ له من ان يكون اصاب قذرا

وحن الجذع مشتاقا اليه ‏ ‏ ‏ ولولا مسه لن يستقرا

وقد نبعت اصابعه بماء ‏ ‏ ‏ وذا العاهات ان مسته يبرا

فابرا مسها عيني علي ‏ ‏ ‏ وقد ابرت حبيبا وابن عفرا

وعيناقتادة من بعد فقد | بها قد عادتا في الحين فورا
الا يا خير من وفدت اليه | وفود الزائرين تؤم قبرا
مدحتك يا امين بقدر جهدي | ولست اريد فيما قلت حصرا
فمدح المادحين كغمس طير | وفضلك يا يسين يعد بحرا
فقابل بالقبول زحاف نظمي | وغط عيبه بالصفح سترا
اذا ما رضيت انت فلا ابالي | بما به الحسود اصاب عمرا
لانت وسيلتي ولانت سؤلي | فكن لي كن لنا سندا وذخرا
عسيت انال في الدنيا مرادي | وتقضي حوائجي ايضا باخرى
ويمنحني الاله الخالق عفوا | والطافا ترد العسر يسرا
ويرحمني ويختم لي بخير | ويغفر ذلنا صغرا وكبرى
فهذا وبالصلاة ختمت قولي | على من فاق كل الخلق طرا

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه
وعدد ابياتها مائة بيت واربعة ابيات

وقال ايضا مخمسا القصيدة المضرية في الصلاة
على خير البرية صلى الله عليه وسلم بكرة وعشية

الحمد لله رب الجن والبشر | حمدا يدوم دوام الشمس والقمر
عدد النبات وعدد الرمل والحجر
يارب صل على المختار من مضر | والانبيا وجميع الرسل ما ذكروا
والشكر لله اذ كنا بمنته | من اهل دين النبي الهادي وامته

وكوننا رحمة من اهل ملته

يارب صل على الهادى وعترته　　وصحبه من اطى الدين قد نشروا

لله درهم وفوا بما وعدوا　　فازوا بصحبته من به اهتدوا وهدوا

كم مورد من حياض الموت قد وردوا

وجاهدوا معه فى الله واجتهدوا　　وهاجروا وله آووا وقد نصروا

كم قتلوا من صناديد العدا وسبوا　　وكم فى احياء دين الله قد تعبوا

ما حضروا موطنا الا به غلبوا

وبينوا الفرض والمسنون واعتصبوا　　لله واعتصموا بالله وانتصروا

ازكى صلاة من الله يضاعفها　　على الرسول وبالتسليم يردفها

ثم اقول كما قال مؤلفها

ازكى صلاة وانماها واشرفها　　يعطر الكون ريا نشرها العطر

الف صلاة من الرحمن زاكية　　موصولة بدوام الدهر باقية

يفنى الزمان وتبقى غير فانية

معبوقة بعبير المسك زاكية　　من نشرها ارج الرضوان ينتشر

ازكى صلاة وانماها واشرفها　　على المدوام من المولى يشفعها

ما ابدع الخلق والاكوان مبدعها

عد الحصى والثرى والرمل يتبعها　　نجم السماء ونبات الارض والشجر

ازكى صلاة بجو بلصوب الطرق　　عليك يا حسن الصفات والخلق

منا تدوم دوام النور والغسق

وعد ما حوت الاشجار من ورق　　وكل حرف غدا يتلى ويستطر

صلى الاله على من للسماء سما ... وبالعفاف وحسن الخلق قد وسما
ازكى صلاة تزيد قدره عظما

وعد وزن مثاقيل السماء كما ... يليه قطر جميع الماء والمطر
ازكى صلاة على المخصوص بالكرم ... محمد طيب الاخلاق والشيم
بعد ما في بسيط الارض من امم

والوحش والطير والاسماك مع نعم ... يليهم الجن والاملاك والبشر
ازكى صلاة لها طول الدوام شذا ... يصرف عنا بها الله صنوف الاذا
ما احتاج ذو نسمة من الانام غذا

والذر والنمل مع جمع الحبوب كذا ... والصوف والشعر والارياش والوبر
ازكى صلاة عليك اكرم الكرما ... ما جاب ركب فلاة وءم الحرما
وطاف معتمر وللجمار رمى

وما احاط به العلم المحيط وما ... جرى به القلم المامور والقدر
ازكى صلاة تعالى شان صاحبها ... ما ان لها غاية ترجى لطالبها
وليس يحصرها عد لحاسبها

وعد نعمائك التي مننت بها ... على الخلائق مذ قلوا ومذ كثروا
ازكى صلاة على المختار ما طرفت ... عين وما خشية دموعها وكفت
وما الحمائم في وقت الضحى هتفت

وعد مقدارك السامي الذي شرفا ... به النبيون والاملاك وافتخروا
ازكى صلاة عليك ما لها عدد ... ولا لها غاية تدرى ولا امد
ولم يحط ابدا بقدرها احد

وعد ما كان في الاكوان ياسند وما يكون الى ان تبعث الصور
ازكى صلاة عليك اشرف الرسل تدوم في الليل والابكار والاصل
عزت عن العيب والنقصان والخلل
ملء السموات والارضين مع جبل والعرش والفرش والكرسي وما حصروا
ازكى صلاة على من للحدود شرع ما هب ريح الصبا والحمام سجع
ونام ذو غفلة وما المصلى ركع
ما اعدم الله موجودا واوجد معدوما صلاة دواما ليس تنحصر
تبقى بقاء الليالي في تقلبها تنمو وتزداد حسنا التعاقبها
بعد من حل في شرق ومغربها
في كل طرفة عين يطرفون بها اهل السموات والارضين او يذروا
ازكى صلاة تزيد المصطفى كرما ما لاح برق وما غيث السما همى
واخضر عود وما البحر المحيط طما
تستغرق العد مع جمع الدهور كما تحيط بالحد لا تبقى ولا تذر
ازكى صلاة واتماها وافضلها طول الدوام واذكاها واشملها
للمصطفى نسمة الشمال تحملها
لا غاية وانتهاء يا عظيم لها ولا لها امد يقضى فيعتبر
عليك ازكى صلاة الله ياسندي موصولة بدوام الدهر والابد
بسطت في رفعها الى الكريم يدي
وعد اضعاف ما قدم من عدد وعد اضعافه يا من له القدر
ازكى صلاة على من قد علا وسما ومن بحرمته يا ارحم الرحما

تمحو كبائرنا وتغفر اللمما
كما تحب وترضى سيدى وكما امرتنا أن نصلي انت مقتدر

وزد بفضلك يا من جل عن ولد ازكى صلاة غدا نقى بها حسدى
من السعير فما اجد من جلد
مع السلام كما قد مر من عدد رب وضاعفهما والفضل منتشر

ازكى صلاة ترقى غاية الشرف وبحقوق شفيع المذنبين تفى
بعد ما كان فى الجنات من غرف
وكل ذلك مضروب بحقك فى انفاس خلقك مذ قلوا ومذ كثروا

واغفر لنفس تمادت فى تضرعها من خوف ما ارتكبت جرى مدامعها
وما لها من مجير غير شافعها
يا رب واغفر لقاريها وسامعها والمسلمين جميعا اينما حضروا

واغفر لاشياخنا الاعلام قدوتنا وكل ذى ورع من اهل نحلتنا
ومن سعى جاهدا فى نشر دعوتنا
ووالدينا واهلينا وجيرتنا وكلنا سيدى للعفو مفتقر

والنفس شفقة والوزر أثقلها ولم تود الذى الرحمن حملها
ولم ازل تائها فى غفلة ولها
وقد أتيت ذنوبا لا اعداد لها لكن عفوك لا يبقى ولا يذر

والنفس واعشت بالمنى تعللنى وهى على سئ الافعال تحملنى
ولم تكن قدمت زادا يوصلنى
والهم عن كل ما ابغيه اشغلنى وقد اتى خاضعا والقلب منكسر

فتب علينا وسامح من تقدمنا من الاباء ومن بالنصح علمنا
واغفر الهى لمن بالخير واصلنا
ارجوك يارب فى الدارين ترحمنا بجاه من فى يديه سبح الحجر

ابدى الهى اليك رب معذرة فاجعل مطالبنا ربى ميسرة
واجعل وجوهنا النا فى الحشر مسفرة
يارب اعظم لنا اجرا ومغفرة فان جودك بحر ليس ينحصر

فكل نفس لها فى اللوح سابقة حتما الدار من الدارين سائقة
لكن هباتك للعادات خارقة
واقض ديونا لها الاحوال ضائقة وفرج الكرب عنا انت مقتدر

وامنن بمغفرة فى الحين عاجلة بفضل جودك للاصحاب شاملة
وهب نجاة لنا من كل غائلة
وكن لطيفا بنا فى كل نازلة لطفا جميلا به الاهوال تنحسر

وهب لعبدك فى كل الحالات منن فلم تزل كرما على العباد تمن
واغفر لنا ما بدا من ذنبنا وبطن
بالمصطفى المجتبى خير الانام ومن جلالة نزلت فى مدحه السور

فالنفس قد طال ما فى المهلكات سعت والان نادمة فى العفو قد طمعت
فاغفر لها ما جنت قدما وما صنعت
ثم الصلاة على المختار ما طلعت شمس النهار وما قد شعشع القمر

اعنى محمد من نرجو بحرمته فى يوم محشرنا نيل شفاعته
يوم يفر الخليل من خليلته

ثم الرضى عن ابى بكر خليفته من قام من بعده للدين ينتصر
حبيب خير الورى الهادى مصاحبه من لم يطق احد عد مناقبه
ومن تعاظم قدرا فى مناصبه
وعن ابى حفص الفاروق صاحبه من قوله الفصل فى احكامه عمر
به استقامت قناة الدين واعتدلت وكلمة الله بعد الانخفاض علت
فلا تطع فرقة مقامه جهلت
وجد لعثمان ذى النورين من كملت له المحاسن فى الدارين والظفر
واسى المحاويج من امواله كرما واروى من عطش اهل المدينة ما
وبالحياء وحسن الخلق قد وسما
كذا على مع ابنيه وامهما اهل العباء كما قد جاءنا الخبر
يليهم فتية فى الخير قد رغبوا وجاهدوا نصرة للدين واحتسب
عدتهم ستة هم اذا احسبوا
سعد سعيد ابن عوف طلحة وابو عبيدة وزبير سادة غرر
وارحم خديجة ربى ثم عائشة من لم تكن لرسول الله غائشة
كانت بغيبته له مراقبة
والال والصحب والاتباع قاطبة ما جن ليل الدياجى او بدا سحر
تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وآله

وله ايضا تخميسا المنظومة الحلبى فى مدح الرسول العربى عليه
افضل الصلاة والسلام

بدات باسم مولانا تعالى واحمد حمد من للعون سالا

على تخميس من ١ في المدح قالا

فمالك والذى خلق الجمالا اعار البدر حسنا والغزالا

شرعت مادحا خير البرايا ارجى بمدحه نيل العطايا

وتكفير الكبائر والخطايا

الايا خير من ركب المطايا ومن شدوا المغناه الرحالا

لانت غنائى فى وقت احتياجى ومعتمدى اذا انسدت بحاجى

ومالى غير جاهك من اراجى

فقد اخجلت اقمار الدياجى بوجه نير ابهى تلالا

مدحتك يا امين بقدر جهدى لابلغ فى القيامة منك قصدى

فتنت الناظرين بورد خد

سلبت ذوى العقول برمح قد نضير مائس كالغصن مالا

نمت فضائلا فى الذكر تقرا رزقت مهابة وعلوت قدرا

نصرت على العدا بالرعب شهرا

جمعت مكارم الاخلاق طرا وفقت الخلق شكلا واعتدالا

سأذكر من حلاك بقدر علمى ومعرفتى وتحصيلى وفهمى

فقابل عيب تقصيرى بحلم

ايا من طرفه الفتان يرمى بعاشقه اذا يرنو نبالا

الايا خير من ناجى المناجى من الانام كن لى واقض حاجى

لانت انت غوث كل راج

كسيت بورد حسن وابتهاج ففاق الشمس نورك والهلالا

لقد لام العداة وانبوني وفي دعوى المحبة كذبوني

وفي بسط المعاذير اتعبوني

وفيك عواذلي ما انصفوني فلم اسمع لعذالي مقالا

الا يا لائمي ماذا تروم فدعني من عتابك يا حميم

فقالت اما يؤثر فيك لوم

فقلت لهم دعوني لا تلوموا لهيب الهجر زاد بي اشتعالا

فلما عبا بما ابداه قومي وما اخفوه من حسدي وذمي

وفي مدح الحبيب تقوى عزمي

واقلقني الغرام وقل نومي وكاس الشوق اورثني خبالا

ازيد بذكره ابدا غراما واهتف باسمه ابدا دواما

أأمل نفحة تشفي الاواما

فيا حرقي ويا حزني اذا ما جفاني من عهدت له الوصالا

لفرط الوجد فارقني صوابي وفاض الدمع من عيني لما بي

من الاسى واعياني جوابي

لقد علموا بوجدي واكتيابي وتاهوا منكرين له دلالا

قرعت اناملي غيظا بسني على ما فات وقت شبابي مني

اذا ما داموا في الاعراض عني

دعوهم لا تلوموهم فاني عبيدهم لهم ابغي امتثالا

جفا الاحباب عندي مستطاب وفيهم قد يلذ لي العتاب

سواء ابعدوني أم اجابوا

بحقهم ليعذب لي عذاب اراه في محبتهم زلالا

اذا اقصوني عن تلك الرحاب ولم يرضوا دنوي واقترابي

ولم يصغوا لقولي اذ انابي

اذا ما كان يرضيهم عذابي فاصغر ان ارى عنه امتثالا

اراهم في الصدود على جاروا وقد قربوا وان شطّ المزار

حضور في الفؤاد وان تواروا

ومن يعشق وليس له اصطبار على جور الملاح فلن ينالا

صبرت على الجفا عند المغيب وكان البعد من حبي نصيبي

لتقصيري وامرضني طبيبي

وكيف ينال وصلاً من حبيب ومنه لجسم ما ذاق اعتلالا

اذا لم تحتمل هجرا وتكتم وما معنى المحبة لست تعلم

ولم تحلل بساحتها فتسلم

وكيف يحوم حول الحب من لم يقدم مهديا نفسا ومالا

فمن كره الجفا وراه جورا ولم يعدد محبوبا سرورا

ولم يك في الهوى عبدا اسيرا

ومن يدخل حمى العشاق زورا يكون عليه بينهم وبالا

فيا حزني اذا ما زرت لحدا ولم ابلغ من المحبوب قصدا

فلست في الغرام اعد فردا

فكم مثلي كئيب هام وجدا ومنه الدمع فوق الخد سالا

اذا ما القوم لذ لهم رقاد ونالوا من الدنية ما ارادوا
وليس لهم الى الترحال زاد
ابيت مع النجوم ولى اجتهاد لعلى ان انال به منالا

جرى دمعى سيما لا فوق خدى وقد حزن الفؤاد لخوف طردى
سأبسط راحتى لنيل رفدى
وانشد فى مليح الحب جهدى وان حاز المواهب والكمال

سامدح من برفع الشان خصا ومن موسى عليه القوم وصى
ومن فى المجد نال المجد الاقصى
فضائله البهيّة ليس تحصى فمن يحصى الحجارة والرمالا

محمد النبى الهادى شفيعى رسول الله ذى الشان الرفيع
غداة الحشر يشفع فى الجميع
حبيب قد اتانا فى ربيع بمولده وقد كسى الجمالا

فنالت بنت وهب به سرورا لمولده وقد زادت حبورا
وحق للبسيطة ان تنورا
به خلع الاله عليه نورا اضاء الكون واشتعل اشتعالا

فمبعثه اصبح الاعداء هلكا فاظهر دينه واذل شركا
هو اشرف عابد حقا وازكى
واعبق من شذاه الكون مسكا وطرزوا اكتسى منه الجمالا

بدا البركات فى تلك الليالى ولا زالت تزيد على التوالى
به الارضون تفخر فى دلال

واشرقت السموات العوالي ونورهن مولانا تعالى

ولما خيرة الله استهلا تشرف قدره وعليه صلى

وناد عز مولانا وجلى

وقال لهم حبيبي قد تجلا ضعوا في الارض نورا لن يزالا

وقال اليوم وقت وجود حبي ومن اخترته حقا القربي

ومن أثرته فضلا بحبي

وقد فخرت بذلك بنت وهب لان نالت عزيزا لن ينالا

به كسيت بنور قد علاها بذاك النور تخجل من رآها

وقد فخرت به عمن سواها

وحق لها الفخار بحمل طه فلن تلد النساء له مثالا

بمولده ترای قصور بصری عيانا وانصداع سرير كسرى

واصبح ماء عين الفرس غورا

نبي خاطب الاحجار جهرا وبالبيداء قد ضمن الغزالا

نبي حاز في الدارين فخرا نبي نال تاييدا ونصرا

فسل عن شأنه احدا وبدرا

نبي ليلة الاسراء اسرى به المولى ونال به الكمالا

نبي أكثر الانام رفقا وازكى كل مخلوق واتقى

وفي رتب المفاخر قد ترقى

نبي دينه الاسلام حقا أتانا بالهدى ومحا الضلالا

نبي كان في الوقعات ثبتا نبي غادر الاجناد شتى

وافى جمعهما اسرا وموتا

وجاهد فى سبيل الله حتى علا الاسلام قدرا واستطالا

رفعت حوائجى وشكوت حالى لعل الله يبلغنى اما لى

بحرمة من تفرد بالكمال

وفاق ذوى المراتب والمعالى فما ابقى لهم فيها مجالا

الهى اقبل شكاية من تشكى وجاءك يطلب الغفران منك

بحرمة من اوتى زهدا ونسكا

ومن فاحت به البطحاء مسكا ومن زهت الاكام به جمالا

علمت بانى اكثرت العيوبا وقد قرب الرحيل ولن اتوبا

وشعر الرأس قد ابيض تشيبا

شكوت اليك يا سندى ذنوبا على ظهرى توهننى ثقالا

لقد بعد المحل وقل زادى وشاب الرأس من بعد السوادى

لانت وسيلتى يوم التنادى

فخذ بيدى وكن لى فى معادى شفيعا يوم لم احسن مقالا

لانت مسندى حقا وسؤلى وانت المرتجى لكل هول

فخذ بيدى وعاملنى بفضل

وفى قبرى لدى الملكين كن لى اذا هما بتعذيبى نكالا

لقد ضاق الفضاء بكل ساكن وعم الخطب فى كل الاماكن

توارد الهموم على لكن

فمن يجلى الكروب سواك يا من له القدر الرفيع ولن ينالا

فمدحك يارسول الله دابى | به ارجو النجاة من العذاب
وانى اذا ما اعيانى طلابى
جعلت مديحك الاسنى اكتسابى | سواه لم ارد كسبا ومالا

الايا مصطفى كن لى رحيما | فانك لم تزل برا كريما
فكيف اخاف تعذيبا ولوما
وكيف يضيع ذا الحابى بيوما | وادلى بالمديح لكم ومالا

اذا ما الخلق يوم العرض قاما | وصار الناس من عطش هياما
فقل يا عمر ولا تخشى انتقاما
فسحب نداك لم تقطع دواما | وخير يديك لم يبرح سجالا

واختم بالصلاة على الرسول | حبيب الله مفتاح الوصول
طه وآله الغر الفحول
وتسليم يدوم دوام قولى | بدات باسم مولانا تعالى

تمت بحمد الله وحسن عونه

وقال ايضا مشطرا المنظومة اخرى فى مدحه صلى الله عليه وسلم تنتسب للعروسى

اترى متى احظى بيوم تلاقى | ومتى يحل من الامال وثاقى
ومتى افوز متى افوز بزورة | ممن احب وتنقضى اشواقى
ولما بقلبى محبة صنع الهوى | ولما به من لذعة الاحراق

ولما به من لوعة وصبابة   سبب يفيض مدامع الاحداق

ياهل درى ذاك الحبيب بانني   في الحب لست بناقض ميثاقي

اوهل درى بانني من اجله   دنف وما لصبابتي من راقي

ولما تذكرت الحمى واهيله   جادت عيوني بدمعها المهراق

ومتى ذكرت ديارهم وعهودهم   وزمان وصل لم يذع بفراق

لهبت جمار الوجد بين اضالعي   لفراقهم وتكدرت اخلاقي

وتضرمت نار الهوى بجوانبي   وبمهجتي وبقلبي الخفاق

ياليت لم يقض البعاد ولم اذق   طعم الجفا والهجر دون رفاق

آه وآه للوعتي وتجرعي   من بعد طيب الوصل مر مذاق

بالله ياريح الصبا بلغ الى   حبي من الاشواق ما انا لاق

وكذاك ياريح الشمال فبلغن   ذاك الحبيب تحية المشتاق

تشكو له حالي وقل غادرته   بين الرجا للوصل والاشفاق

واذا تفضل بالسؤال فانني   فان على عهد المحبة باق

دنف برحه الهوى لحماكم   ثمل لسجع حمائم الاطواق

وتراه ان هب الصبا متمايلا   كترنح الاغصان بالاوراق

يروي لاحاديث الهوى عن لوعة   منها يزيد تلهب الاحراق

وتجددت عن سمعه وتكررت   صرعت بحديث مصارع العشاق

كتم الهوى سرا فباح بسره   جفن تسيل دموعه كسواقي

وكذاك عنوان الهوى ودليله   فيض الدموع وحلية الاشواق

ياجيرة الحي الذين محلهم   مني الفؤاد بغيبة وتلاقي

مادمت في قيد الحياة يودهم … قلبي وطيف خيالهم لحداقي
قسما بكم اذا انتم كل المنى … وجلاء كربي عند ضيق خناقي
واراكم عند البلاء وسيلتي … وهوا اكم اربي وعقد نطاقي
لاملت عن حبي لكم ابدا ولو … لم تسمحوا بالوصل للاشفاق
لا اولا انسى مودتكم ولو … من بعد رقي رهنتم اعتاقي
حتى ارى في طيبة متنعما … متلذذا بالوصل بعد فراق
واظل منشرح الفؤاد تمتعا … بضريح احمد صفوة الخلاق
المصطفى بحر الندا علم الهدى … الابطحي الطيب الاعراق
خير الملا كافي البلا مسدي الالا … كنز العلا الراقي لسبع طباق
اعلا الورى جاها واكملهم سنى … قد فاقهم في الخلق والاخلاق
اصفاهم قلبا واطولهم يدا … واجلهم قدرا على الاطلاق
اكرم به من مرسل ءاياته … ملات بطون الكتب والاوراق
اعظم بها من معجزات قد علت … ذهبت الى العادات بالاخراق
كسلام اشجار وفيض انامل … بزلال ماء فائض دفاق
وكلام ضب ثم ظل غمامة … وحنين جذع عند وقع فراق
ورجوع شمس عند قرب مغيبها … وصعوده للسبع ظهر براق
ورجوعه في ليله لمحله … وكبيد رتم شق دون شقاق
وكظبية تشكو له حر النوى … وتبث ما لاقت من الاشواق
وشكاية الجمل الهزيل وقد غدا … من ضعفه يحتاج للانفاق
مع كثرة الترداد عنه وما له … من سوء حمل دون شك لاق

ورجوع عين قتادة بالمريق من | بعد العمى شفيت بمس براق
الامها سكنت وضوء عف نورها | بعد اتصال تالم ومحاق
ولكم له من معجزات لم تطق | عدا لها ما ان تزال بواق
ولكم فضائل للمدثر لم تطق | حصر الها المداح باستحقاق
ياسيد الكونين ياعلم الهدى | يا خير مخلوق على الاطلاق
يامصطفى يامرتضى يامرتجى | يا مجتبى بمكارم الاخلاق
ياخاتم الارسال ياغوث الورى | يوم القيامة وانكشاف الساق
ياهين ياصين ياليسن | يامعدنا للحلم والاشفاق
يااحمد المحمود يامن مجده | تعنو له الابطال حين تلاقى
ياطه ياپس يامن قدره | عال الى افق السعادة راقى
عطفا لعبدكم العروسي الذى | قد صار للاثام ذا استرقاق
وتلطفا بعبيدكم عمر والذى | اضحى لكسب الذنب ذا استرقاق
فبقدرك الاعلى الرفيع توجهى | لاكون للغفران ذا استحقاق
وبجاهك الاسنى حبيبي توسلى | لما الك الرب العلى الباقى
فعساه من اسر الاثام والخطا | يسدى علينا نعمة الاعتاق
ولعله وعساه من رق الهوى | والذنب فضلا ان يحل وثاقى
وانال فضلا من شفاعته التى | ترجى لاهل الخير والفساق
رب الورى دون الورى اعطاكها | تنجى من الاحراق والاغراق
صلى عليك الله جل جلاله | في الليل والاصال والاشراق
وعليك تسليم يدوم سرمدا | ما دام ملك الواحد الخلاق

وعلى صحابتك الافاضل كلهم ... والتابعين الى نهار تلاق

وعلى ائمتنا الكرام وحزبنا ... ما ازدانت الاغصان بالاوراق

واغفر لعمر وما جنى فى حياته ... واجره فى العقبى من الاحراق

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه

وقال ايضا مربعا لارجوزة الولى الصالح الشيخ ابى مهدى عيسى بن اسماعيل المليكى التى وضعها فى الوصايا والادب رحمهم الله تعالى ورضى عنهم ونفعنا ببركاتهم وبركة علومهم آمين

الحمد لله الذى هدانى ... تشفيع نظم رائق المعانى ... من قول بعض العلما الاعيان ... ممن تقدم من الاخوان

نصيحة منه لاهل جنسه ... يقولها عند ختام درسه ... مودة راسخة فى نفسه ... منبعها سلامة الجنان

اذ قال تنبيها لكل ساه ... وكل من شغل بالملاهى ... بطلب العلم وتقوى الله ... اوصيكم يا معشر الشبان

اوصيكم جمعا وكل فرد ... اياكم ان تغفلوا الفعل الرشدى ... وان اردتم النجاة فى غد ... عليكم بطاعة الرحمن

اياكم ان تهملوا اوقاتكم ... فتندموا يوما على ما فاتكم ... ووحدوا واحسنوا صلاتكم ... وغيرها من سائر الاركان

فانما غنيمة الانسان ... شبابه والخسر فى التوانى ... فاغتنموا من فسحة الزمان ... وقت الصبا وفرصة الامكان

واشغلوا الوقت بفعل الخير ... واجتنبوا الاثم وظلم الغير ... وحاذروا عوائق التأخير ... ما احسن الطاعة للشبان

لا تشغلوا انفاسكم بالفانيه ... فالعمر ضيف والمال عاريه ... وان اردتم القصور العاليه ... فاسعوا بتقوى الله يا اخوان

وعمروا اوقاتكم بالطاعه ... والذكر كل لحظة وساعه ... واتخذوه دائما بضاعه ... لا سيما تلاوة القران

ومن تفته لحظة فى عمره ... تكن عليه حسرة فى قبره ... يبدو له ثم خفى امره ... ويبطل التوانى والامانى

ومن يقل انى صغير اصبر ... ثم اخاف الله حين اكبر ... وهو في كل اوان يبصر ... طوبى لنفس تدرج في الاكفان

فان ذا الذي غره ابليس ... وقلبه مقفل مطموس ... مذبذب ورايه بخيس ... خال من الحكمة والعرفان

لا خير فيمن لم يتب صغيرا ... ولم يكن بعيبه بصيرا ... فكن بما تحتاجه خبيرا ... واسع له فورا بلا تواني

وبادر التوبة عن قريب ... مسارعا قبل حلول الشيب ... واسمع كلام الناصح الاريب ... احب ربي طاعة الشبان

فالسعداء ان اذنبوا انابوا ... واستغفروا في حينهم وتابوا ... لهم لدى مولاهم ثواب ... يجزيهم بجنة الرضوان

دعوا المعاصي فالمعاصي شوم ... قبيحة وخبثها معلوم ... صاحبها ان لم يتب مذموم ... ليس له حظ من الايمان

يا غافلا ويحك ما تراعي ... المعصية في اقبح المساعي ... بادر الى التوبة والاقلاع ... وابدل القبيح بالاحسان

فتب لله مولاك يا انسان ... من قبل ان يفوتك الزمان ... وقبل ان تحويك الاكفان ... فالموت آت والزمان فان

ولتختر من الاصحاب كل مهتد ... ان القرين بالقرين مقتد ... واهجر هداك الله ذو الفعل الردي ... فانه من اقبح الاقران

وصحبة الاخيار للقلب دوا ... تزيد في القلب نشاطا وقوى ... لا تحسبن الناس كلهم سوا ... ليس وفي العهد كالخوان

وصحبة الاشرار للقلب دوى ... تزيد للمرء ضلالا وغوى ... فاعتزل الناس ولا تصحب سوى ... من لم يكن منهم له وجهان

يا ايها الغافل عن مولاه ... انظر باي عمل تلقاه ... ان لم تقدم صالحا تجناه ... فلا يفيد القول باللسان

اما علمت الموت ياتي مسرعا ... فليس للانسان الا ما سعى ... فلا يمنيك الغرور طمعا ... مع عدم العمل بالغفران

فبادر التوبة في اوانها ... من قبل ان تصد عن مكانها ... فانه بعد انقضا زمانها ... حتما ستعجز عن الاتيان

فليس للانسان من بعد الاجل ... الا الذي قدمه من العمل ... ومن تمادى في المعاصي غفل ... وما ارعوى يحشر بالنيران

ومن افنى عمره وضيعه ... في غفلة فبئس ما قد صنعه ... ومن يكن ذا شقوة لم تردعه ... زواجر السنة والقرآن

فيا سعادة امرئ قضاه ... في عمل يرضى به مولاه ... لم يلتفت لاحد سواه ... يخشاه في السر وفي الاعلان

يا ايها المغرور ما هذا الامل ... الى متى هذا التراخي والمهل ... اما علمت عن قريب ترتحل ... من الفضا للضيق والديدان

ما لي اراك لم تفد فيك العبر ... هيهات بل قلبك اقسى من حجر ... ويحك قل لي اي شيء تنتظر ... وقد ترى عمرك في النقصان

يا غافل الناس طويل الامل ... مضيع الوقت قليل العمل ... ان لم يتب قبل حلول الاجل ... ماواه دار الذل والهوان

نهاره افناه في البطاله	وليله في النوم بئس الحاله	وعمره افناه في الجهاله	وباعه بالبخس الاثمان
ومن يكن لم ينتفع بالموعظه	احزنه ما دونته الحفظه	من كل ما اضمره ولفظه	وكل ما فعل بالاركان
يا خالق العرش العظيم يا صمد	يا رافع الافلاك من غير عمد	يا من تعالى عن شريك وولد	والضد والقرين والاعوان
اغفر لوالدي واعف عنهما	وجنة الفردوس فانحلهما	وامح الهي ما علمت منهما	من هفوة في العمد والنسيان
وارحمهما فانك الرحمن	وانك المهيمن الديان	واغفر للمؤمنين حيث كانوا	من نازح الدار وكل دان
وانت ربي قد امرت بالدعا	للوالدين فاستجب لمن دعا	ولا تخيب فيهما لي مطمعا	اذ طالما قد تعبا في شاني
واغفر لعبد مذنب ما قد جنى	افعاله قبيحة بحسن العنا	واغفر لمن بنصحه علمنا	واسكنه في بحبوحة الجنان
واغفر لكل سامع وكاتب	وقارئ وناظر وكاسب	من كل ساع في امتثال الواجب	مجتنبا للكفر والعصيان
بجاه من سميته محمدا	جعلته مشرفا ممجدا	يهدي به استبان منهج الهدى	وبطلت عبادة الاوثان
صلى عليه ربنا وسلما	وزاد في اكرامه وعظما	ما حن رعد في السما وهمهما	وما اضاء البرق في الامزان
وآله وصحبه اهل الوفا	الناصرين للنبي المصطفى	وزد رضى المجتبين الخلفا	المظهرين اشرف الاديان
وحسبنا الله تعالى وكفى	وزادنا حب النبي المصطفى	بحبه نرجو النجاة والشفا	من كل داء ومن الاحزان
ختمت قولي بالصلاة الكامله	على النبي ذي البركات الشامله	وسلك ربي الطلب الكامله	بالعفو لا بالطرد والحرمان
اذ انت حقا عند ظن العبد	وقد ظننت الخير بلغ قصدي	انت احق من اوفى بالوعد	والعفو منك واسع للجاني

من هنا مدرج

من هنا الخ للشيخ

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه

وقال ايضا رحمه الله مخمسا لمربعة اخرى قديمة لم يعرف اسم ناظمها اسعافا للطالب

يا نفس توبي واسمعي	خيرا به تنتفعي	الام في التصنع	للخلق ويك فارجعي
يا نفس ضاع عمرك	في سهوك ولهوك	فاقصري عن جهلك	اما بدا ان تقلعي

فبادري واستدركي
فنكري في حالك
افعالك افعى لك
تطاوعي شيطانك
وتبسطي لسانك
وكم سعيت من خُطا
وكم جنيت من خطا
كم تنظري من منكر
بالسوء لي كم تامري
على الورى تلبسي
من الفقير تعبسي
امانك اوهتني
وعظيك طول زمني
كسب التقى نعم الرفيق
تخالفي نهج الطريق
فحسني هناك الرجا
وخالفي اهل الحجا
واصفي اخوانك
وتاملي ديانك
تداركي ما فاتك

ويوم غدا ما عذرك
يوم لقاء الملائك
فقصري آمالك
تزداد في طغيانك
بالقدح في اقرانك
لاجل تحصيل العطا
وكم حكمت شططا
وفي المحل تحضري
تحسني قذف البري
والعرض هناك تدنسي
وتانفي ان تجالسي
ضعفا واوهى بدني
وانت جهلا لا تنثني
وهو الخليل والصديق
وتفعلي ما لا يليق
وتصدقي في الالتجا
من اقتدى بهم نجا
ولتخلصي ايمانك
ولتحفظي جيرانك
وتجتني اذاتك

يوم انكشاف سترك
وحسني افعالك
الامر في انهمالك
وترسلي آذانك
وتغفلي عن شانك
وكم هتكت من غطا
وتجهدي تسلطا
ولا عليه تنكري
وكم سفاها تجتري
والفعل مثل الحندس
وتزدري بالمفلس
والسعي قد اتعبني
عن فعل ما يوبقني
ستعلمي الموت حقيق
قد خاب عبد لا يفيق
وشمري وقت الدجا
تورعي تحرجا
لا تمنعي احسانك
ولتجهدي زمانك
واغتنمي حياتك

اما كفى وانتصحي
واستمع النصح وع
وفي البلايا تقعي
وللخنا تستمعي
وفي الخطايا ترتعي
تجرا ولم تعي
بنظر او مسمع
وللفساد تسرعي
نعم وكم لي تخدعي
وللخلاص تدعي
وللغني تخضعي
من موضع لموضع
ما الآن ترتدعي
فاسع لذاك المضجع
كانك لما تسمعي
واجتهدي لا تهجعي
وخالفي المبتدع
واسي الفقير وانفعي
واسجدي واركعي
من قبل ان تنقطعي

وتممي صلاة الشفق	وارقبي وقاتك	وعمري اوقاتك	بالفرض والتطوع
وانهضي وقت السحر	قصدا تلاوة السور	وسبحي رب البشر	بالخوف والتضرع
واذكري مع من ذكر	واجتنبي الفعل الضر	والحذري كل الحذر	وللرجال اتبعي
من التقى تزودي	فهي من اقوى العدد	ينفعك في المتعد	يوم البلا والفزع
وطاعة الله اجهدي	تعطي نجاة في غد	وقاربي وسددي	واعتبري بمن نعي
واعبدي خلاقك	لا تنقضي ميثاقك	واشكري رزاقك	بما قضى لك اقنعي
لا تمنعي ارزاقك	واتركي نفاقك	ولخلصي انفاقك	والعرف لا تقطعي
واستعملي الحق الرضى	فالحق نوره مضى	بقسمة لك ارتضى	عساك ان تنتفعي
لله الامر فوضي	كل الامور تنقضي	يلازم لك انهضي	ثم له تضرعي
واطلبي منه الرضا	واليسر ان ضاق الفضا	ولطفه عند القضا	وفضله فيه اطمعي
وعفوه عما مضى	وما تركت وانقضى	مما عليك فرضا	والامن يوم الفزع
واستغفري الرب العظيم	المالك البر الرحيم	عما به منك عليم	من ارتكاب البدع
فانه المولى الكريم	وخيره خير جسيم	اغنى الفقير والعديم	بفضله المتسع
وان اردت تسلمي	ورمت ان لا تندمي	وترتجي وتغنمي	وللمعالي ترفعي
فسالمي وسلمي	وارحمي اترحمي	وانصفي لا تظلمي	وبالنبي استشفعي
محمد الهادي الامين	قرة عين المؤمنين	المصطفى النور المبين	وذي المقام الارفع
حبيب رب العالمين	ارسله للثقلين	به ختام المرسلين	الشافع المشفع
من نوره محا الظلام	ومن به الدين استقام	وانه ذخر الانام	يوم اشتداد الفزع
يكفه زال الالام	بحبه تمحى الاثام	وريقه يشفي السقام	فكم شفا من وجع
مؤيد ممجد	وفضله لا يجحد	موفق مسدد	قدوة المتبع

واسمه محمد   لكل خير يرشد   منه الخصال تحمد   حاو لكل الورع
بالدين جاء والهدى   بنوره الخلق اهتدى   وكفه بحر الندا   غني لكل مدقع
ولم يزل مجاهدا   برغم انف العدا   يسقيهم كاس الردى   بكل ليث اروع
وقدره تعاظما   يا فوز من به احتمى   ولم يزل مكرما   فالجا اليه وافزع
وقد رقى الى السما   فيها الاله كلما   وقد دنا حتى سما   الى المحل الارفع
بريقه زال العمى   حقا ويشفي الالما   والجود منه قد همى   فهو ثمال الجوع
والجيش من بعد الظما   بموضع من غير ما   ارواه عذبا شبما   فاض بكل اصبع
جاء البعير مقبلا   لنعله مقبلا   وجاءه وحش الفلا   يعدو بسير مسرع
والذيب جا مهرولا   مصدقا مهللا   قصته لن تجهلا   والليث في تخضع
لنعله لان الحجر   رآه كل من حضر   من اجله انشق القمر   حتى غدا ذا قطع
لما دعا انهل المطر   روى النبات والشجر   مغني لكل مفتقر   بغيثه المنهمع
تظهر علامة   بكتفه شامة   وهي له كرامة   فافهم كلامي واسمع
تظله غمامة   وحبه سلامة   وبغضه ندامة   وقلبه لم يهجع
والنوق حنت في السرى   وتركت طيب الكرى   شوقا الى خير الورى   ذي المنصب المرتفع
تطوي الفيافي والقرى   فحبه بلا مرى   وهي من البعد ترى   هالة بالاربع
واحتقرت ما نالها   وما اشتكت اثقالها   وشوقها آمالها   لاهل ذات الاجرع
وصرمت حبالها   قاصدة آمالها   وقطعت عقالها   وقد ابت ان ترتعي
وللغزال ضامن   ومن اتاه يامن   كانت له براهن   واضحة لمن يعي
بدت له البواطن   وكم له مواطن   سمت له محاسن   على البدور الطلع
فثغره تفلجا   منه الخيور ترتجى   وطرفه تدعجا   صنع الحكيم المبدع

من يحتمي به نجا	ونال الحقام ارجا	ووجهه تبلجا	قد فاق نور الشمع
وبجاهه تورد	يا فوز من به اقتدى	وريقه لكل دا	شفا وكل وجع
وحسنه تفردا	بالنور جاء والهدى	البسه الله ردا	من الجمال المبدع
لم تقدروا ان تصفوا	كماله ان تنصفوا	بالعجز عنه اعترف	في وصفه لم اطمع
ومن له يكيف	جهلا وقال اعرف	كمن غدا يغترف	من بحره بالجرع
بجاهه اغفر زلتي	وما مضى من غفلتي	يا رب واقبل توبتي	ولا تخيب طمعي
فضلا وارحم شيبتي	يا ثقتي يا عدتي	وارحم الهي ذلتي	وعبرتي ومدمعي
بفضلك استر ياكريم	وعفوك الوزر الجسيم	واغفر ذنوبي يا عظيم	وذنبا اهل المجمع
بجاه مرسل كريم	محمد الهادي الرحيم	من جاء بالدين القويم	
صلى عليه ربنا	وانصر الهي حزبنا	ومن على الحق بنى	مفارقا للبدع
واغفر لعمرو ما اكتسب	من المعاصي وارتكب	فقد دعاك فاستجب	مناديا لك اسمع
وقل له يوم لقاك	لا تخش قد نلت رجاك	وذاك كافر فداك	من الحريق المشفع
وشيخه ووالديه	ومن له حق عليه	وكل منتم اليه	يا ذا العطاء الاوسع

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه

وقال رحمه الله مشطر المنظومة القرطبي

قدم لنفسك ما اليه تصير	فالعمر ضيف والليالي تسير
وانهض هديت لما خلقت لاجله	واللهو دعه وما اليه يشير
وبهذه الدنيا الدنية لا تثق	واعلم بان وعودها تغرير
خدعت بنيها بعد ما وثقوا بها	فالواثق المغري بها مغرور

ان اقبلت فتنت وان ولت نات … غرارة موصولها مهجور

ان واعدت بالوصل تخلف وعدها … هذا وان عدلت فسوف تجور

لذاتها سم وزينتها هبا … وجليلها مستصغر محقور

فقدانها هم وكثرتها عنا … ومتاعها الفاني الحطام غرور

خداعة غدارة مكاره … ما للامرء فيها يدوم سرور

فتانة تسبي العقول بسحرها … فيها جميع الدائرات تدور

هي زينت لمحبها اعطافها … تبدي الجمال وعيبها مستور

وغدت تمنيه الوفاء بوصلها … حتى هواها فهي عنه نفور

ارم ارمت غادرت ثمود وقصرت … عاداتها الخذلان والتقصير

قطعت بعيد الوصل حبل وصالها … عن قيصر كسرى بها مكسور

وبكيدها هامان هام وقارنت … من لم يفده الزجر والتحذير

فتنتهم حتى اطمانوا وانثنت … قارون فهو بحبها مأسور

عادت على عاد وعادت اغرقت … من لم يكن بالسبح فيه خبير

طحنت بكلكلها القرون واهلكت … فرعون يوم اليم فهو حقير

ابدت محاسنها لهم وتزخرفت … وتبرجت وحليها منشور

حتى اذا وثقوا بها وبحبها … شغفوا فكل عندها مقبور

فلكم لها قتلى بسيف خداعها … ولكم بها مستضعف مقهور

ولكم لها ممن رمته بسهمها … صرعى وكم تحت التراب عفير

فاعلم بانك ميت ومحاسب … ويغيب عنك الراي والتدبير

خمسون الفا من سنين قيامنا … في موقف فيه القلوب تطير

مثل لنفسك ايها المغرور ... يوما دعى الفجار فيها ثبور

يوما به يجزى المسئ بفعله ... يوم القيامة والسماء تمور

اذ كورت شمس النهار وادنيت ... وتبدلت بالكسف ليس تنور

وتزيد شدة حرها ودنوها ... حتى على روس العباد تصير

واذا النجوم تساقطت وتناثرت ... وترى البنان لنحوهن تشير

وتتابعت تهوى لخشية ربها ... وتبدلت بعد الضياء كدور

واذا الجبال تقطعت باصولها ... وتعد عهنا بعد وهى صخور

وتدكدكت وتزلزلت وتموجت ... ورايتها مثل السحاب تدور

واذا العشار تعطلت وتخربت ... كل البلاد مدائن وقصور

عم الخراب جميعها وعن اهلها ... خلت الديار فما بها معمور

واذا الوحوش لدى القيامة حشرت ... كل يعود وكلها محشور

وترى البرايا حائرين لهولها ... وتقول للاملاك اين نسير

فتقول املاك السماء لهم الى ... ارض بها للعالمين حضور

واذا استتموا وقوفهم عرضوا على ... رب العباد لينصر المقهور

واذا البحار تفجرت من خوفها ... وتزيد فيضا تارة وتغور

ورايتها مثل التنانير سجرت ... ورايتها مثل الحميم تفور

واذا النفوس تزوجت وتأهلت ... بخرائد وكانهن بدور

تسبى عقول الناسكين لحسنها ... من حور عين زانهن شعور

واذا الموؤدة سؤلت عن شانها ... والله جل عالم وخبير

لتجيبه دفنت لاية علة ... وباى ذنب قتلها مأثور

واذا الصحائف نشرت وتطايرت | كل صحيفته اليه تطير
اهل اليمين سيفرحون لاخذها | وتهتكت للمذنبين ستور
واذا الجليل طوى السما بيمينه | اعنى بقدرته وذاك يسير
ما ان له فيما اراد منازع | طى السجل كتابه المنشور
واذا الصحائف عند ذاك تساقطت | فيها اسى لاهلها وسرور
كل يجازى بما استحق من الجزا | تبدو لنا يوم الحساب امور
واذا السماء تكشطت عن اهلها | وتشيب راس الطفل وهو صغير
ورايت ذات الحمل القت حملها | ورايت افلاك السماء تدور
واذا الجحيم تسعرت نيرانها | واذا جهنم للعصاة حصير
واذا الشقى بقعرها واذا له | فيها مقامع ذلة وعصير
ورايتها قد اضرمت وتلهبت | ما ان بها الداخليها مجير
وتميزت من غيظها وتاججت | ولها على اهل الذنوب زفير
واذا الجنان لاهلها قد ازلفت | من حلها مستبشر مسرور
ولهم بها ما لا تراه نواظر | ولهم نعيم زائد وقصور
ورايتها قد زينت وتزخرفت | فيها ثياب سندس وحرير
وبها جوار كالشموس تشوقت | لفتى على فرض الصلاة صبور
واذا الصبى باهله متعلق | وجل الفؤاد وقد علاه قتير
وتراه من فرق ذليلا خاشعا | يخشى القصاص وقلبه مذعور
هذا بلا ذنب يخاف جناية | مستعظما للهول وهو خطير
ما ان له ذنب يخاف لاجله | كيف الذى مرت عليه دهور

لكنني ادعوك بالسند الذي ... يوم الحساب لواؤه منشور
خير الورى سامي الذرى بدر السرى ... ما مثله في الانبياء نظير
الهم لنا حجاتنا بقبورنا ... اذ غاب عنا صاحب وعشير
واجعل لساني ثابتا في جوابه ... اذ منكر ياتي كذاك نكير
واجعل لنا يوم الحساب سلامة ... يارب انت على الخلاص قدير
والطف بنا لطفا جميلا شاملا ... يامن على عبد فليس يجور
هذا وعمرو يحمد المولى على ... تاييده اذا انتهى التشطير
ويقول ايضا راغبا متوسلا ... بمحمد يرجو غناك فقير
فاختم له بالصالحات وقل له ... ما قد عملت مكفر مغفور
واكتبه في العتقا بجاه محمد ... اذ جاهه ربي لديك كبير
يارب صل على النبي محمد ... مالاح نور قبله الديجور

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه

وله ايضا رحمه الله ورضي عنه من البسيط

الى متى تلتهي ياايها الرجل ... عما ستتركه حتما وترتحل
فانهض هديت لامر قد خلقت له ... ودع امورا بها تلهو وتشتغل
وقم بواجب حق الله مجتهدا ... لا يمنعنك تسويف ولا امل
وصم نهارا وقم ليلا بخدمة من ... من خوف سطوته ينصدع الجبل
وراقب الله في سر وفي علن ... وانت من اجل ما قدمته وجل
وخذ من النفل حظا كي تفوز به ... واعلم بان به يجبر الخلل

وارفض زخارف دنيا لا ثبات لها ... واعمل لما بعدها فقد دنا الاجل

ووفر الزاد لليوم الطويل تنل ... ولا يعوقنك التقصير والفشل

ولا تكن فرحا بالمال تجمعه ... دار الفنا ما لها في اهلها دول

ذو المال ما عاش لا ينفك عن تعب ... وعن هموم فلا يرى له جذل

يخشى الفوات او الممات مكتئبا ... ولا له ملجأ من ذا ولا حول

واحفظ لسانك وانظر ما تفوه به ... فاللفظ غالبه فحش ومبتذل

والصمت خير ولكن قل فاعله ... والنطق يكثر فيه العيب والزلل

فاعتزل الناس تسلم من غوائلهم ... فالكيس الحاذق اللبيب يعتزل

وطهر القلب من غل ومن حسد ... ومن رياء لئلا يحبط العمل

والعجب والكبر والاياس اعظمها ... والامن والكبر ثم الغش والدغل

لكن زهد الفتى هو الدواء لها ... والحلم والجود والرجاء والوجل

وتوبة العبد من ذنب يجددها ... وبخلاص حقوق الله يحتفل

ما دام حيا وما دامت له حيل ... فبعد موت الفتى الابواب تنقفل

واعلم بانك محمول الى جدث ... عما قريب به تثوى وتنجدل

كفاك بالشيب تذكارا وموعظة ... فالشيب تصحبه الاسقام والعلل

والعمر كالضيف والاموال عارية ... قل لي بايهما يا صاح تختذل

لا خير في فرح يعقبه ترح ... ولا سرور اتاك بعده وجل

اوصيك يا صاح ان تقبل نصيحتي لا ... تركن الى فئة باللهو قد شغلوا

واعمد الى رجل ترضيك سيرته ... وكن لسطوته ان صال تحتمل

واقبل اشارته تكسب مودته ... ان المريد لامر الشيخ ممتثل

واعلم بان الورى صنفان بعضهم ... مر وبعضهم اخلاقه عسل

لكن تاليهما ضن الزمان به ... وعز مطلبه فاطلبه يا رجل

فان ظفرت به فالزمه مقتديا ... به عساك الى نيل العلا تصل

ارا عزبن ولا تركن الى احد ... من البرية وارفضهم وما عملوا

واستغن عنهم ولا تطلب حوائجهم ... فشرهم واصل للعبد ما سئلوا

واحذر وان خضعوا واعطوا وان منعوا ... وصل وان قطعوا ولحلم وان جهلوا

اخفف اساءتهم تكف عداوتهم ... واقصد افادتهم بالعلم ان سألوا

واظهر مودتهم دفعا لصولتهم ... واقبل هديتهم اذا هم بذلوا

واشهر محاسنهم ولا تخاصمهم ... ودع اذاهم ولا تعبا بما نقلوا

واشكر صنائعهم وارع ودائعهم ... ولا تخادعهم وانصح اذا اقبلوا

واحسن لهم ما استطعت سماحا انهم ... على محبة ذي الاحسان قد جبلوا

واعرض وعظهم وقل قولا بليغا لهم ... فان كلا بلا مفتاحه الجدل

فكل من شغلت بذاك همته ... فانه رجل في عقله خبل

فلا تجادل ذوي الآراء لتفحمهم ... وليقول الورى علامة بطل

ولا تماري سفيها في سفاهته ... ولا تقم حوله ان عزت الحيل

واتركه طوعا هداك الله الا اذا ... لم تستطع هربا وضاقت السبل

فلا عليك اذا انتصرت من حرج ... والصبر خير به الاحوال تعتدل

وانصح ذوي الجهل بالارشاد محتسبا ... لوجه ربك في تعليم ما جهلوا

ان اضجروك ولم يصغوا الموعظة ... فاله بنفسك واتركهم وما فعلوا

ولا تكن طالبا بالعلم مفخرة ... او رتبة تقتفيها غيه سفل

لا تتخذه بجمع المال مصيدة ... اذا خبث المطيب فاعلم صيده لنحل

واسلك سبيل ذوي الهدى تنل رشدا ... واعمل بسنتهم تصل كما وصلوا

وقل لمن قد غدا يسطو بدولته ... على الورى كل ذي ملك سيعزل

بقدر ما رفعت في الملك مرتبة ... ينحط بالعزل راقيها وينسفل

واعمل بعلمك ان العلم ثمرته ... ان كنت تجهلها يا صاحبي العمل

فما غفولك والايام سائرة ... بك وعما قريب بعد ذا تصل

لا حيلة للفتى في جلب منفعة ... او دفع نائبة لا سيما الاجل

فاردد شبابك بعد الشيب مرتجعا ... ان كان عندك في دفع البلا حيل

ذع التنعم في الدنيا وزهرتها ... لا يلهينك فيها المال والخول

فكم ابادت قرونا الاعداد لها ... وطالما اختصموا فيها وما اقتتلوا

خلوا منازلهم قفرا معطلة ... وتركوا اما لهم بالرغم وارتحلوا

فكن بها التهم يا عمرو معتبرا ... ولا تكن غافلا كمثل ما غفلوا

لو دام حي بها دام الرسول بها ... محمد المصطفى ودامت الرسل

لكن دار البقا دام السرور بها ... فيها الساكنها ما ان لها حول

مع الكواعب والولدان متكئا ... لباسه سندس منه له حلل

مجاور لرسول الله مغتبطا ... صلى عليه الاله الاخر الاول

ما قال منشدها للاتعاظ بها ... الى متى تلتهي يا ايها الرجل

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه

ولـه ايضا قصيدة اخرى من الوافر

اضعت العمر فى جمع الحطام ... وما استحييت من رب الانام
وسوفت المتاب وكل يوم ... تقول غدا اتوب وكل عام
ولازالت ذنوبك فى ازدياد ... وقلبك عن طريق الرشد عام
تغلف لايوثر فيه وعظ ... وقد اسود من اكل الحرام
ولن تنفك عن فعل المعاصى ... وفى الاصرار من غير احتشام
الى ان صرت ذا ضعف وشيخا ... ومر العمر فى عد الايام
تراه كل يوم فى انتقاص ... وما تنفك عن عيب وذام
اراك المال تحرسه ليبقى ... وتحفظه ودينك فى انثلام
فخرفتك التكاسل والتوانى ... ولست بما يهمك ذا اهتمام
وتفعل ما نهاك الله عنه ... وتقتحم الذنوب اى اقتحام
وتترك امره من غير عذر ... ولا تصغى لعذل او ملام
وانت من الرحيل على يقين ... وفعلك فعل معتقد المقام
فدار الذل لا تركن اليها ... ودعها فانها دار اللئام
وليس نعيمها باق ولكن ... مآل نعيمها للانصرام
فلو دامت لمخلوق لدامت ... لخير الخلق والرسل الكرام
ستنقل منها رغما عن قريب ... وتصبح تحت اطباق الرغام
وتترك ما جمعت بغير شك ... وترحل بالجرائم والاثام
ومالك يبقى بعدك للاعادى ... ومالك منه غير ثوب خام
تزود للتنقل خير زاد ... وكن بالله ربك ذا اعتصام
وسله العون والتوفيق وانهض ... فبعد الشيب مالك من مقام

وبعد الشيب مالك من رجاء ... يرجى ان عقلت سوى الحمام
ومالك عند نائبة نصير ... يجيرك من حلول الانتقام
ومالك يوم موتك من صديق ... يدافع عند ذلك او يحامى
فشمر يا عمير السوء شمر ... وبادر ويك قبل الانخرام
ونفسك فازجرنها وانهنها ... وقل نفسي الى ذاك تنام
فهل لك يوم حشرك من جواب ... تجيب به وهل لك من خصام
وهل لك ملجأ تلجأ اليه ... اذا نفخ الموكل بالقيام
وهل تستطيع انكارا وجحدا ... اذا عاينت تقييد الكرام
وهل لك قل لى يومئذ مقال ... وقد كتبت فعالك فى زمام
وافصحت الجوارح عن يقين ... وقد حبس اللسان عن الكلام
وهل لك من سرور ترتجيه ... هناك سوى صلاتك والصيام
وغير زكاة مالك باحتساب ... وغير الحج للبيت الحرام
وتهليل وتسبيح دواما ... وذكر الله فى جوف الظلام
وتركك ما نهاك الله عنه ... من الشبهات والكسب الحرام
وما قدمت من فعل جميل ... عسى تنجو وتظفر بالمرام
فيوم الحشر يوم بلا وهول ... يشيب لهوله راس الغلام
اذا جمع الخلائق فى صعيد ... عراة فى مضيق وازدحام
وصاروا مشفقين لما دهاهم ... وكل منهم غرثان ظام
هناك الابن يهرب من ابيه ... ولا يصغى لعذل او ملام
وتدنوا الشمس فيه قدر ميل ... ولا ظل هناك للانام

سوى ظل الاله وهم وقوف ... وطول اليوم خمسون الف عام

وتنسى كل مرضعة بنيها ... لما قاسته من طول القيام

وسيرت الجبال به ودكت ... وشققت العلية بالغمام

ونادوا كلهم هل من شفيع ... يريح الواقفين من الزحام

وكلهم بمعذرة يجيب ... سوى المحمود فى ذاك المقام

حبيب الله ذى الشان المعلا ... محمد النبى الهادى المتهام

فيهوى ساجدا ويقول ربى ... رغبت اليك اعطنى مرامى

فيوذن فى الحساب لهم ليجزى ... بجزاء الخير او بالانتقام

هناك يساق كل فتى شقى ... الى نار شديدة الاضطرام

يكون مخلدا فيها مقيما ... يقاسى عذابها طول الدوام

اذا رام الخروج اعيد فيها ... وقيل له اخسا مالك من حمام

ومطعمه الضريع بها ويسقى ... هناك اذا استغاث من الهيام

غساقا او شرابا من حميم ... فلا يشفيه من حر الاوام

وسيق الى الجنان فتى سعيد ... تعفف فى دناه عن الحرام

يباح له الدخول بكل باب ... ويبدو بالتحية والسلام

بها ذكر الاله له شعار ... ينزه فيها عن لغو الكلام

ومطعمه من اللحم الطرى ... ومما يشتهيه من الطعام

يطوف عليه ولدان بكاس ... واكواب ممسكة الختام

بها شرب من العسل المصفى ... ومن لبن يدوم ومن مدام

دوام الدهر لايخشى خروجا ... ويامن فيها من هرم وسام

بها حور مطهرة عذارى ... كان وجوهها بدر التمام
شهيات الوصال يتهن شوقا ... تمالى لا يفقن من الغرام
اذا ما اقتضها عذارا عادت ... كما كانت على رغم اللثام
يزدن نعومة ويزدن حسنا ... وقد طهرن من طمث وذام
على فرش بطائنها حرير ... مع الولدان فى ظل الخيام
يعيش منعما فيها ويضحى ... قرير العين محفوظ الذمام
فيا ذا المن والاحسان يا من ... يعيد الخلق بعد الانعدام
سالتك ان توفقنى الهى ... وتغفر لى وتصفح عن اثامى
وتامن روعتى فى يوم خوفى ... وتامر بى الى دار السلام
وقل يا عمرو انت عتيق فضلى ... فكن آمنا ولا تخش انتقامى
وعبيد الله شيخى سليل يحيى ... سالتك ان تقدمه امامى
وتلحقنى برتبته الهى ... وتجمعنى هنالك مع امامى
وتحللنا من الفردوس بيتا ... باعلاها رفيع السمك سامى
وكل المؤمنين ووالدينا ... وكل الحاضرين بذا المقام
جوار المصطفى خير البرايا ... شفيع الخلق فى يوم الزحام
عليه من الاله بكل وقت ... صلاة ما اضا برق الغمام
وتسليم يدوم دوام قولى ... اضعت العمر فى جمع الحطام

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه

ولـه قصيدة اخرى من الخفيف

كيف يلهيك عاجل الشهوات عما فيه وسيلة للنجاة
فتيقظ واستدرك الفوت فورا فالامر وانت فى الغفلات
فالليالى تمضى وعمرك ضيف فاجتهد وارتقب حلول الوفاة
لاتغرنك الامال وبادر فمآل الامال للحسرات
ليس بعد المشيب يرجى سرور غير ضعف القوى وغير الممات
كم فتى بات آمنا مطمئنا عاجلته المنايا عند الغداة
وكم آمل بلوغ مناه دونه حال هادم اللذات
فاسع فى طلب المهم واعرض عن ركوب المعاصى والمنهيات
قم بما فرض الاله عليك من جميع الاوامر الواجبات
وتوخ الذى يدوم ويبقى نفعه واغتنمه قبل الفوات
واجتنب مانهاك ربك عنه من حرام وقف لدى الشبهات
واذا ما الاله اعطاك مالا فلتواس به ذوى الحاجات
من فقير اتاك وابن سبيل ولتواصل به ذوى القربات
ان فى المال للعباد حقوقا يستحقونها خلاف الزكاة
واذا ما هممت تنفق شيئا فليكن سالما من المحبطات
فالاذى والرياء والمن والعجب حرام ترى من المبطلاة
واجتنب مقصد الخبيث من المال لتنفق واقصد الطيبات
وخذ العفو وامر العرف واقنع بالكفاف من ايسر الاقوات
واترك الاغتياب والحقد والبخل فهى من اكبر الموبقات
والسعاية والنميمة ايضا وعقوق الاباء والامهات

كن بقلب على الدوام سليم … ولتكن صابرا على النائبات

واضمر الخير للانام جميعا … اظهر البشر تكسب المودات

والزم الخوف والرجاء وراقب … منهما فى السكون والحركات

والزم الصمت ما بقيت دواما … فالكلام حبالة للآفات

لا تمار ولا تمازح سفيها … لا ولا تقربن ذوى السطوات

واعتزلهم لا تركنن اليهم … فالفرار ينجى من المهلكات

واطلب الصدق ان فيه نجاة … وبه تنتهى الى الغايات

واترك الناس جانبا واعتزلهم … ان كل البلاء فى الخلطات

واحذر الحب والبغيض جميعا … وتوقاهما مدى الاوقات

ربما انقلب الصديق عدوا … فيكون خبيرا بالعورات

واعتبر قول صاحب الكشاف … جاء معناه فى ذه الابيات

حب هذا الزمان تلقاه خبا … دابه فى تتبع العثرات

وكذا الخل فيه تلقاه خلا … والاقارب عقاربا وحيات

وكذا العم فيه غما وفيه … كل خال خلا عن الخيرات

والفتى فتنة كذا المرء مرا … ما لمن حام حولهم من نجاة

فاعددن ويك للترحل زادا … واغتنم توبة من السيئات

واقض ما فات فالليالى حبالى … لست تدرى بما به لك تاتى

كل يوم تريك امرا جديدا … من امور خوارق العادات

ليس صاح لما مضى من رجوع … لكن آسفا على الفائتات

والبرايا لا شك تفنى ويبقى … وجه ربك بارئ النسمات

اين اهل الحصون ممن تقضى   من ملوك جبابر وطغاة

اين عاد وتبع وثمود   اين اهل الجنود والسطوات

اين اهل سبا وعمرو بن هند   اين اهل البنود والرايات

اين نوح النبي اين بنوه   اين احمد سيد الكائنات

كلهم ذهبوا فلم يبق منهم   احد لم يصبه سهم الممات

بيناهم في زهو عيش وامن   طرقتهم طوارق الحادثات

فكفى بهم لذي اللب ذكرى   وكفى زاجرا عن المنهيات

كيف لي بالوصول من غير زاد   وكيف لي بتدارك لفوات

مع ما انا فيه من شدة الحر   ص وطول الامال والغفلات

هل انال النجاة والشكل مني   ذو مقدمتين من فلتات

ينتج الانتقام مني اذا ما   لم يعارض بعفو ذي الرحمات

ليت شعري بما يكون جوابي   يوم تبدو غوامض الخفيات

يال يوم عظيم تذهل فيه   عن بنيها شفائق المرضعات

ان يوم الحساب يوم طويل   فيه اخذ الحقوق والتبعات

يوم حشر وموقف وسؤال   عن جليل الامور والمحقرات

ثم بعد الحساب اما عذاب   لا يطاق باسفل الدركات

للبعيد الشقي واما ثواب   للسعيد التقي في غرفات

ونعيم على الدوام مقيم   لا يزول بارفع الدرجات

مع جوار مطهرات عذارى   وعيون بقرقف جاريات

يتوالى سروره كل يوم   بجوار الرسول ذي المعجزات

فعليه من الاله صلاة ... وسلام يدوم في الاوقات

وعلى الال والصحابة طرا ... عدد الرمل والحصا والنبات

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه

وله ايضا من الطويل فقال متوسلا بالقرآن العظيم وطالبا من الله شفاء بصره وذاكرا بعض محاسن شيخه العلامة الشيخ عبد الله بن يحيى الباروني رضي الله عنه

بدات مقالي مستعيذا مبسملا ... والحمد ربي رغبة وتوسلا

ومني صلاة مع سلام لاحمد ... رسولا من الرحمن للخلق ارسلا

وبعد اليك الله ابدي شكاية ... اليك اليك يشتكي كل مبتلا

واساله مستشفعا بكتابه ... فما خاب عبد بالكتاب توسلا

ارجي به منه الشفاء لانه ... شفاء ورحمة به يكشف البلا

فحالي لا تخفى عليك فجد لها ... بلطف يزيح الضر منك معجلا

وهب لي شفاء لا يغادر علة ... فانت الذي يعفو ويشفي اذا ابتلا

واني جعلت يا الهي وسيلتي ... اليك كتابك الكريم المنزلا

باياته من محكم بان حكمه ... ومن متشابه على الحبر اشكلا

وما فيه من امر ونهي مؤكد ... وندب ومكروه وما الله حللا

ووعظ وامثال ووعد وناسخ ... ووعيد ومنسوخ وما فيه من الا

فاوله السبع المثاني بها اهدني ... صراطا الى دار النجاة موصلا

صراط الاولى انعمت ربي عليهم ... ولا الى مغضوبا علي مضللا

وبالبقر يا الهنا فاستجب لنا … فوعدك حق صادق لن يبدلا

وانت وعدت بالاجابة ضامنا … فها عبدك الجانى دعا وتبتلا

وبآل عمران وبالسورة التى … بها الله لاحكام المواريث فصلا

وخصص كل وارث بنصيبه … وبينه ولم يجعله مهملا

فبوسا لمن غدا يخص بماله الذ … كور ويترك الاناث سبهللا

سالتك ان ارى بامرك عاملا … وللحق قابلا وفى القسم اعدلا

وان لا اكون تاركا منهج الهدى … مغير ما قال الاله مبدلا

بمائدة ثبت على العهد نيتى … دواما وبالانعام فانعم تفضلا

وعرفن بالاعراف طرق هدايتى … اعذنى عدو الامتحان تمحلا

ويارب بالانفال هب لى عناية … بجاه مؤدى فرضه وتنفلا

وعبدك رب تب عليه بتوبة … وللصالحات منه كن متقبلا

بيونس رب فاكشف الباس وانجنى … كما انجيته لما دعاك وهللا

واطلب من رب بهود هداية … بها يفتح القلب القسى المغفلا

وباذن لى بالنطق فى يوم محشرى … ويجعل لى فى جنة الخلد منزلا

واسالك الصبر الجميل بيوسف … على ما قضيته وما حل من بلا

وبالرعد فامح شقوتى ان تقدمت … بفضلك ولتجعلها بسعد تبدلا

فانك تمح ما تشاء تكرما … وتثبت ما تشا لمن شئته الى

بسورة ابراهيم فاغفر خطيئتى … وهب لى تخشعا وهب لى تذللا

وبالحجر يسر لى العبادة ما لكى … لكى ابلغ الرضوان منك اذا العلا

وبالنحل حسن يا الهى خلائقى … وهب لى العفاف والرضى والتوكلا

ويارب بالاسرى سالت ومن سرى ... الى المسجد الاقصى الى السبعة العلا

وقربته حتى دنا واجتبيته ... على غيره ادخلنى من الصدق مدخلا

عليه صلاة الله ما دامت المها ... تنير وما تال لقراته تلا

وزدنى هدى بالكهف ربى واجعلا ... فؤادى بالعلم الخفى قد امتلا

وانى بمريم عليك معول ... فما خاب مكروب على الله عولا

بطه اسئلك بى ربى صراطا سوية ... اكون بها دار النعيم موصلا

وبالانبيا اكفنى عدوا مشاحنا ... يحاول ضرى خدعة وتحيلا

وبالحج من هول القيامة نجنى ... فيا له من يوم ذوى العقل اذهلا

وبالمؤمنين هب لعبدك خشعة ... وعلما وخشية وخلقا مكملا

ونور بحق النور ربى بصيرتى ... فانت الذى للخلق بدا تفضلا

سالتك بالفرقان ربى وبالتى ... تليها نجاة من عدو تنكلا

وخيب بحق النمل كل من اعتدى ... وانكبه نكبة من السوء نيطلا

بسورة موسى خر لنا ما يسوقنا ... لشاو من التوفيق والمجد قد علا

وبالعنكبوت كن لعبدك غافرا ... ذنوبا بها قد اصبح الظهر مثقلا

وبالروم مع لقمان يارب فاحمنى ... من النفس والشيطان مع جملة البلا

وبالسجدة اقبضنى لعفوك ساجدا ... حميدا سعيدا طاهرا متقبلا

وانى مؤمل الاجابة راجيا ... فما خاب من رجا رضاك واملا

اعذنى بالاحزاب يارب ان ارى ... لما لازم من الامانة مهملا

وفى سبإ وفاطر لى توسل ... على فطرة الاسلام ان لا تحولا

وبيس فاحفظنى بحرمتها وقل ... نجوت من الافات والنصر اقبلا

وعبدك بالياسين فاجعله مخلصا … من العجب والرياء في السر والملا

وصن بها يارب يس حسبنا … وحسن مآبنا وزدنا التبتلا

وبالزمر اللهم عذه من ان ارى … مسوقا الى نار الجحيم مكبلا

وغافر فاغفر لي بها كل حوبة … الهي وكن لتوبتي متقبلا

وكن لي بفصلت وليا وناصرا … ويسر لنا قوتا حلالا مسهلا

واني بشورى مستعيذ من التوى … ومن دحض حجتي ومن ان ازولا

وبالزخرف ادخلنا جنانا مزخرفة … وان لم يكن زاد اليها موصلا

وعبدك بالدخان فاحلله خالقي … بدار نعيم مضجعا فيها مجملا

على الشرع ثبتني بحق شريعة … حياتي وعند الموت واجعله لي حلا

واوزعني بالاحقاف شكر الانعم … ووفق لما ترضاه قلبي فافعلا

بسورة خير الخلق صلى الهنا … عليه وآله وصحبا ومن تلا

سالتك جنة بها كل لذة … وما تشتهيه النفس شربا ومأكلا

وبالحجرات اجعلني يارب مكرما … عفيفا تقيا بالتقى متسربلا

بق قني غدا عذابك واحمني … ولا تصلني لهبا من النار مشعلا

وبالذاريات جد علي بنفحة … انال بها لما تحب توصلا

وبالطور زوجني بحور كواعب … نواعم واسقني رحيقا معسلا

وبالنجم فالهمني لفعل يسرني … اذا ما رايته بطرسي مسجلا

وباقتربت قل لي سلمت من الردى … ونصري اتاك عبد والخير اقبلا

ويارب بالرحمن جنب فؤاديا … ملاحظة الاغيار جهرا او اخلا

بواقعة يسر لعبدك رزقه … بلا تعب ياتيه في الخصب والفلا

بسم لله الحديد وقد سمع   عبيدك يامولاى بها متوسلا
وبالحشر فاحشرني بفضلك آمنا   اذا الله ما بين الفريقين زيلا
وبالامتحان بحنى وقنى الفتن   بدنياى والاخرى وفي البرزخ ابتلا
وبالصف بشرنا لدى الموت ربنا   وهيئ لنا بجنة الخلد منزلا
وبالجمعة اجمع شملنا وعدونا   فشتت الهى شملهم واكسهم بلا
وبالسورة التى تليها تعزنا   وصير عدونا مهانا مذللا
قنى شح نفسي والورى يتغابن   فانى رايت الشح للنفس جوزلا
سألتك بالتطليق يسرا ومخرجا   ولطفك فيما من قضاء تنزلا
وحرم بتحريم على النار جثتى   اذا ما لها سيق الشقى مجللا
وبالملك ملكنا زمام نفوسنا   فانى رايت النفس تسبى تحيلا
انلنى بنون ما انلت ذوى الهدى   فمالى سواك فى الحظوظ مؤملا
بحاقة حقق لى رجائى وبغيتى   ونكل عدوا للخديعة بحطلا
بسال سألت الله دفع عذابه   اذا اردت الشرار لخول لخولا
بيوم يود المرء فيه لو افتدى   باولاده ومامن المال خولا
وارغب ان ارى لفرضى محافظا   وللفرج حافظا وللمال ابذلا
ويارب لا تذر على الارض كافرا   وللوالدين اغفر بنوح تفضلا
وبالجن فاهدنى الى الرشد كى ارى   لهيبة ربى خاضعا متذللا
ويسر قيام الليل لى بمزمل   عليه صلاة الله اعنى المزملا
بمدثر اشغلنى بذكرك دائما   وعمر به سرا بغيرك اشغلا
بقيامة اقبلنا ونضر وجوهنا   غدا يوم تحجب الغوى المضللا

وجدلى هنالك يا الهى بنظرة ... يكون اذا وجهى بها متهللا
ويارب فاجعلنى شكورا بهل اتى ... وقورا صبورا فى الرخاء وفى البلا
وبالمرسلات ارسل عذابا لمن بغى ... علينا وجلله بلاء على بلا
وعم بها عم بخير بلادنا ... وخصب وعنها اذهب القحط والغلا
وبالنازعات نزع غل صدورنا ... وطهر فؤادا بالخبيث قد امتلا
بتاليه لها سألتك سيدى ... اذا ما وردت النار فيها لن ادخلا
واسأل بالتكوير والانفطارات ... تقينا عذابا فى القيامة مقبلا
وعبدك بالتطفيف طهر فؤاده ... من الران واسقه الرحيق المسلسلا
وبالانشقاق رب يمن كتابه ... اذا اخذت كتب يمينا واشملا
ويارب بالاخدود خد دلظالم ... قليب بلا وفيه يهوى مجلجلا
وتطرقه عند البيات طوارق ... معجلة بطارق لن يمهلا
ويارب بالاعلى اعلى فوق من غدى ... يحاول لى خفضا وصوبه اسفلا
بغاشية اغشه بغاشية بها ... يصير على طول الزمان مبلبلا
وبالفجر اكرمنى بهذى وبالاخرى ... ونعمى واطلنى غدا جنة العلا
بلا اقسم اقسم لى نصيبا موفرا ... من العلم والتوفيق كى اتجملا
وبالشمس هب ربى لنفسى زكاتها ... فمن ذا سواك فى الصنيعة اجملا
وفى زمرة الراضين فاحشرنى آمنا ... ويسر لى اليسرى بليل اذا انجلا
وعبدك اعط بالضحى ما يسره ... فانت الذى اعطى الكثير واجزلا
وبالانشراح اشرح بعلم صدورنا ... واعل لنا ذكرا لدى الملا الاعلا
وبالتين لا تردد لى اسفل سافل ... وضيع عدوى دائما متسفلا

وعلمن باقرأ ما جهلت عسى غدا ... اكون مع اهل العلم ممن تقبلا
وبالقدر وفقني لاحياء ليلة ... تفوق بفضل الف شهر مكملا
بلم يكن اجعلني لوجهك مخلصا ... حنيفا عبادتي اليك تبتلا
اذا زلزلت ثبت فؤادي بحقها ... بموقفنا غدا اذا الكون زلزلا
بعادية سلط عذابا لمن عدا ... ويعدو له عدوا سريعا مهرولا
بقارعة اقرعه بقارعة بها ... يرى مثله بين الانام مرعبلا
بالهاكم لا تلهني بزخارف ... تثبط عن نيل النجاة الموملا
وبالعصر صبرني اذا ما ابتليتني ... ووفقني صالحا الهي ان اعملا
واني بويل في معاذ وحيرة ... من الويل في يوم به يجمع الملا
وبالفيل فارم من بغى بحجارة ... وكيدهم فاجعله كيدا مضللا
اذقه لباس الجوع والخوف نقمة ... بحق لايلاف وخله صيكلا
واني بماعون استعيذ تحصنا ... من السهو والريا وشحا ان انجلا
وبالكوثر اسقني اذا ما حشرتني ... من الكوثر الصافي بفضلك سلسلا
وبالكافرين رب كفر خطيئتي ... فاني بالاوزار صرت محملا
وبالنصر فافتح لي مداخل رحمة ... بلطفك ادن لي الجنان ان ادخلا
وسلطاننا يارب ايد جنوده ... على من لنار الحرب اصبح مشعلا
وذرهم الهي في تباب وهلكة ... بتبت ومزقهم جنوبا واشملا
وخلصنا بالاخلاص من كل ورطة ... ومن كل نكبة المت ومن بلا
اعذني بقل اعوذ من شر حاسد ... ومن كل عاقد لدى النفث هتملا
ومن كل وسواس يوسوس دائما ... من الجن والاناس بعدا فدا سبلا

ومن شر ماكر ومن شر غادر ... ومن كل جائر وممن تمحلا
ومن كل سارق ومن شر طارق ... وكل منافق بافك تقولا
ومن كل مغتاب ومن كل كاذب ... ومن كل نمام وساع موصلا
وبالكتب التي من الله انزلت ... وبالانبيا والمرسلين ومن تلا
بمكة والبيت العتيق ومن سعى ... وطاف حواليها ولبى وهرولا
وبالمسجد الاقصى ومسجد طيبة ... ومن زاره شوقا وفي السر عجلا
وبالهاشمي المختار اعني محمدا ... رسولا به الكونان من مولاه جملا
وخاطبه ضب الفلا وظباؤه ... فلله من لباه وحش من الفلا
وحن له جذع وكانت غمامة ... تظلله في حين سار واقبلا
وكان يرى من خلفه كامامه ... وقد كان لا يرى له ابدا ظلا
ويشفي ذوي العاهات من لمس كفه ... ومن كفه تفجر الماء سلسلا
واعلن تسبيحا براحته الحصا ... وجاءت له الاشجار تسعى تذللا
وموسى قد اوصى قومه باتباعه ... فبؤسا لمن بعد الوصية بدلا
وعيسى به ابدا البشارة معلنا ... وقال لهم يجي احمد مرسلا
فلما اتاهم بالبيان تكبروا ... فويل لمن بالافك ساجاء ابطلا
وشق له البدر المنير واثنت ... بصم الصفا رجلاه شان له علا
وبواته يا رب في الحشر رتبة ... بها صار محمودا الذي سائر الملا
ولما بذلك اليوم طال وقوفهم ... وقالوا هلا لشفيع الا الا
وجاؤا الى المجد الكبير فدلهم ... على غيره واستعظم الهول والبلا
وكل نبي يسموه يدلهم ... عليك محمد ويبدي التعللا

سوى المصطفى لما اتوه اجابهم ... لما طلبوا فورا فصار مفضلا
وخر لرب العرش شكرا على الذى ... به خصه اذ ذاك من اعظم الالا
فناداه رب العرش من فوق عرشه ... اجبت فسل تنل فسال وما الالا
وقال الهى امتى فاجابه ... الا ان بعض القوم بعدك بدلا
وانى مجازيهم بسوء فعالهم ... فاصليهم لهبا من النار مشعلا
فقال الهى كيف ارضى وامتى ... بنار جهنم ارى بعضها يصلى
فقال الا ترضى بحكمى وقسمتى ... وسابق علمى نافذ لن يبدلا
ولست بظلام وافعل ما اشا ... وانى على ما قد فعلت لن اسالا
هنالك يقول مستكينا رضيت ما ... رضيت به واطرق الراس مجلا
وبالغ فى امر الشفاعة قومنا ... فلا تك فيما زخرفوه معولا
فكيف وقد ذيدت عن الحوض عصبة ... وقال لها سحقا وحق بها البلا
ولو كان فى اهل الكبائر شافعا ... لما قال يا بنتى ويا عمتى اعملا
اذا انت خبير بالذى صح عندنا ... وما جابر رواه فيها موصلا
ولكنه لما رواه ابن مالك ... خديم رسول الله لم يك مبطلا
وقول ابى يعقوب فيه اشارة ... لما قال لا تخفى على من تاملا
شفاعة خير الخلق حق فصدقن ... بها واسالنها راغبا متوسلا
فيشفع فيما قيل فى كل مذنب ... يموت على الوفا حنيفا امهلا
ولكن فمن لنا بذلك ومن لنا ... بما خطه فى اللوح ربى اولا
وانى لنا علم بحالة موتنا ... وعلم امور الغيب عنا قد اقفلا
وانى لنا اسم الرجاء ورسمه ... وانا لنا يا صاح ان نتوكلا

ونحن على ما نحن فيه من الهوى ... وفي كل يوم يطرق الموت منزلا

فبينا الفتى في تيهه وشبابه ... سقاه رسول الموت في الحين جزولا

فاني لعازب عمارة بيته ... بالاولاد وهو نعمل لمن يتاهلا

واني لذي داء شفاء لدائه ... ولم يسع في شرب الدواء تعللا

كذا حال من يرجو النجاة بزعمه ... بلا عمل يطلق ذاك توكلا

فتلك اماني لاتعد من الرجا ... كما جاء عن خير البرايا مفصلا

فدع ما نهاك عنه ربك وامتثل ... اوامره واساله ان يتقبلا

وبين الرجا والخوف كن واجتهد وحد ... عن الامن من مكر الاله منزولا

ولاتايسن من روح ربك ولتكن ... على وجل مما الحفيظان سجلا

ومن بعد ذا فارج الشفاعة واتكل ... على عفو مولاك الكريم معولا

وقل يا الهي شفعن محمدا ... لنا يوم يشيب الطفل من شدة البلا

عليه صلاة الله ما ذر شارق ... وما لاح بارق وما الرعد جلجلا

وما هش ناعق وما الخضر وارق ... وحن مفارق حبيبا ومنزلا

وما فاه ناطق وما ساق سائق ... عطاشا من الانعام يقصد منهلا

وما حن عاشق وما هام وامق ... غراما وما سال المحبوب به سلا

وما فر آبق وما فاق فائق ... علوا وما انحط المفرط اسفلا

وما ذاق ذائق وحقت حقائق ... وما اغتر فاسق والعيش املا

عليه صلاة الله ما سر سابق ... وما ساء مسبوق وللدمع اسبلا

وما فاز مفلح واصلح مصلح ... واعلن مفصح بقول وهللا

وما غاب غائب وما آب آيب ... وما تاب تائب وما الزرع اسبلا

وما خط كاتب وخيفت عواقب وما دام طالب لقصدك مؤملا
وما طار طائر ودارت دوائر وما سار سائر بسيطا واجبلا
وما زار زائر وما فاح عاطر وما دام ذاكر بذكرك مشغلا
وما الشمس اشرقت وما السحب امطرت وما الارض انبتت كلا او فصلا
وما صام صائم لعفوك راجيا وما ظمئت لك النفوس تجملا
وما قام قائم بليل مناجيا وما سجدت لك الجباه تذللا
وما نام نائم لوعدك ناسيا وما سكنت لك القلوب توكلا
وما هام هائم بحبك دائما الهي وما تال لذكرك رتلا
وما دام مؤمن بامرك آتيا وما دام ذو كفر عن الخير اشغلا
وما دام موقن بوعدك واثقا وما دام ذو شك لامرك مهملا
وما دام محسن لنعماك شاكرا وما دام ذو سوء عن الخير مبدلا
وما دام مبتلا من الخلق صابرا وما جازع عند المصيبة ولولا
عليه صلاة الله ثم سلامه واصحابه والآل طرا على الولا
واضعاف ما قدمته وذكرته واضعاف ضعفه وازكى واكملا
فهذي استغاثتي وهذي وسيلتي اليك بها ارجو القبول مؤملا
سمعت دعائي اعطني ما طلبته لدنياي والاخرى جميعا مكملا
وجد لي بالتوفيق واجبر الهي ما عساه من الاعمال عن نية خلا
وشيخي عبد الله اشركه في الذي سالتك واخصصه اذ كان افضلا
لقد كان لي في نيل قصدي وسيلة وقد كان لي عند المكاره موئلا
فلولاه ما استقبحت فعلا محرما ولولاه كنت كالبهيمة مهملا

ولولاه لم افعل صلاحا يزينني ... ولولاه لم ابرح جهولا معطلا

ولا صار لى ذكر جميل وحرمة ... ولا كنت عن بعض الانام مبجلا

ولا كنت فى بعض الامور مقدما ... اذا غاب ذو فضل الصغير مفضلا

ولولاكم لم ادر فرضا وسنة ... ولولاكم لم عمرى سبهللا

ولولاكم لكنت من احقر الورى ... وممن على ظهر البسيطة اجهلا

ولولا سناء من اشعة شمسكم ... لدام هلالى فى محاق وما انجلا

ولولا بحاركم بفيض تمدنى ... لصار خليجى كالحا متصلصلا

ولولاك لم احصل من الخير ساحة ... ولا كان لى علم بشيء وكيف لا

وفى كل حين لى اقتباس بجذوة ... من النور اذ سموت فى الافق منزلا

ولا زلت اكسير الخبث فلزتى ... ولا زال الجوهرى يزيد بكم جلا

ولا زال هذا القطر تغشاه رحمة ... حياتك والآفات عنه تنزولا

ولا زلت مغبوطا بفضل ورحمة ... وضدك حى لا يزال مبلبلا

لانت امام العارفين بربهم ... بك الله عن عباده يكشف البلا

لانت بلا شك لقرنك حجة ... بايجادك المولى علينا تطولا

وقد ساقه المولى من الشرق رحمة ... الينا ومن بعد الحضارة لجبلا

فابرز نهج الحق بعد خفائه ... واوضحه للسالكين وسهلا

وصار لهذا الطود عقدا بجيده ... وتاجا براسه ثمينا مكللا

ونورا به كل البلاد تجملت ... وجادوا به صارت من الغير اجملا

فما هو الا مسلم فى زمانه ... فمن شاء ارشادا اليه تحولا

ارى الشيخ بحرا يقذف الدر دائما ... وفى الجود حاتما اذا الوقت امحلا

ويحسب داود بن ايشا تزعما ... تلين بوعظه القلوب اذا تلا

وتلقاه فى زهد يفوق ابن ادهم ... وقد كان ذا وجه ينير تهللا

فلا زال مرغما لكل معارض ... يجرعه كاسا ذعافا وهلهلا

ولا زال معضدا ولا زال مسندا ... ولا زال مورد الصادى ومنهلا

ولا زال مترعا بعلم ومنبعا ... وفى الضيق مفزعا لاوٍ ومعقلا

وتلقاه لقمانا علوما وحكمة ... وبحرا خضما لا تكدره الدلا

وتلقاه سحبانا يفوق فصاحة ... وفى شعره فاق الخليل وجرولا

وتلقاه ذا صدر رحيب وطلعة ... يكون سناه طلعة الشمس مخجلا

وتلقاه ذا هشاشة وبشاشة ... يزيد لكثرة السؤال تفضلا

وتلقاه ذا كياسة وفراسة ... لها اثر فى وجهه متهللا

وتلقاه ذا شريعة وحقيقة ... وكشف وعلم الغائبات له انجلى

وتلقاه ذا ذهن لفرط صفائه ... يخاله من رنى اليه سجنجلا

وتلقاه بساما اذا ما اتيته ... تؤمل رفده ولو فى سنى الغلا

وتلقاه مقداما اذا اشتدت الوغى ... وعند التباس الامر تلقاه فيصلا

وان ضمه عند التنازل محفل ... تجده على الاقران فى قدره علا

وقد حاز قصب السبق فى كل موطن ... وصار به ممدود باع واطولا

وفى كل ميدان من الفضل سابقا ... تراه وفى كل العلوم مكملا

فكم من مجلى لا يبارى بزعمه ... يغادره عند الملاقاة فسكلا

ومستاسد ظن الكمال بنفسه ... يعود اذا ما عاين الشيخ نهشلا

وكم مدع علم الفصاحة بارع ... يعد اذا وافاه فى الناس باقلا

وبالحلم والتقى يرى متفضلها ... وبالعلم والايمان صدرله امتلا
وكالغيث قد عم البرية نفعه ... فما امه المحتاج الا وحصلا
لقد شهد الاكفاء طرا بفضله ... تخرله الاعناق منهم تذللا
ومن شهد الاقران يوما بسبقه ... يكون بلا شك عليهم مفضلا
فلا تنكرن جمع الاله بواحد ... من الناس اعنى مثله سائر الملا
لقد طاب اصله وطابت فروعه ... فيا له من اصل كريم تاثلا
بوارين اهل الفضل قد كان ينتمي ... اليهم بهم حاز المفاخر والعلا
اعبد الاله قد مدحتك قربة ... كاقرب منك في العريضة منزلا
واني لارجو والرجاء وسيلة ... ومن يرتجي وجه المهيمن حصلا
على ان نفوز بالنجاة غدا معا ... اذا الله ما بين الخليلين زيلا
وكنت ارجى الرفع بالعطف تابعا ... اذا ما رفعت مبتدابك اولا
وتشفع لي عند الاله حنانة ... شفاعة لا تبقى هنالك موجلا
ونفسي لعمر الله تهواك دائما ... لوجه الاله لا اريد تمولا
وان الفتى مع من احب كما اتى ... حديث باسناد صحيح موصلا
واني رضعت من لبانك مصة ... بها سيدى للقرب صرت مؤهلا
واني ذكرت من صفاتك نبذة ... اداء لحقكم ورغما لمن قلا
فهذا ولو اطلت في ذكر وصفكم ... واطنبت لا اعد فيه مطولا
ولكن اخو القلب السليم يعده ... قصورا وان لام الحسود وقالا
جزيت عن الاسلام ما عشت نعمة ... تدوم وفي الفردوس ظلا مظللا
ويارب متعنا بطول حياته ... بارغد عيش لا يكدره بلا

ومن رام اذلالا له واهـانة   واضمر سوءً لخذه لغذا معجـلا

وذره يقول لامساس من الاسا   كحال الطريد السامرى مجفلا

وانجاله فافتح عليهم وصنهم   وبسر لهم نهجا قويما موصلا

وقد تم قصدى رب فاجعله خالصا   لوجهك واستجب لنا متقبلا

وسامح الهى الوالدين ومن دعا   بخير لنا ومن لها رغبة يسئلا

وكل فتى بالعهد كنت ظلمته   عساه لنا بالحل ان يتفضلا

ومن سبقت منه الينا جناية   وتاب بعزم صادق وتذللا

ومن كان فى تعليمنا متسببا   وارشدنا بالنصح منه وما الا

وانى جعلت الاذن فيها لمن راى   بها خللا ان ينظرنه متاملا

ولا يعجلن قبل التامل مسرعا   ويسرح فيها فكره متمهلا

توخيت امرا لم يكن من سجيتى   ولست له قبلا ارى متاهلا

ولست ببحر الشعر ادرى سباحة   ولكننى دخلته متطفلا

وانى اذا الفرسان يوما تجاولت   ترانى بميدان البلاغة اعزلا

وانى لدى النقاد ارجو نفاقها   على نقصها ولا ابالى بمن قلا

لان سليم القلب يستر عيبها   وذا حسد ان لم يجده تقولا

فلله كل الحمد ربى على الذى   حبانى به من جوده وتفضلا

وقد كنت فى ضيق شديد لقرحة   بها صرت عن بعض الفروض معطلا

ولما علىّ اشتد الامر احتملته   والزمت نفسى الصبر فيما تنزلا

وعممت باب الله اسأله الشفا   ويرسل لى الطافا سريعا معجلا

فالهمنى الرحمن من فيض جوده   بسفر ذكره شفاء ان اسهلا

شرعت بعون الله في النظم رلجيا — فبلغ مولائي المرجا والمؤملا
وما تم هذا النظم الا واصبحت — كان لم تكن والحال فورا تسدّلا
وكان لهابقدرة الله مسرهما — فلله كل الحمد ختما واوّلا
ومن بعد حمد الله صلى الهنا — على المصطفى والمرسلين ذوي العلا
كذا الال والاصحاب ماقال منشد — بدات مقالى مستعيذا مبسملا

تمت الاستغاثة الكافيه والوسيلة الشافيه بحمد الله وحسن عونه

ولـه ايضا رضى الله عنـه

من لى لدفع تراكم الاشغال — ولكشف مابا البال من بلبال
ضاقت علىّ مذاهبى وتحيّلى — وبقيت في بحر من الاهوال
وتراكمت عنّى الهموم فهاانا — من اجلها متكدر الاحوال
دائى من اهل محلتى وعشيرتى — بل من خصوص اقاربى وعيالى
فمن الذى يحمى حماى منهم — ومن الذى منهم يرق لحالى
كيف السبيل لدفع ماقد نابنى — من شرهم في النفس والاموال
وكذاك عرضى ليس يسلم منهم — حسبى لكيدهم الاله العالى
ران الذنوب على صميم قلوبهم — فتغلفت بالطبع والاقفال
صعب العلاج لجهلهم وفسادهم — عنى فما رايى وما احتيالى
اذا امرتهم فتمنعوا وزجرتهم — فتعنتوا وتمادوا في الضلال
ووعظتهم فابوا قبول مقالتى — وتركتهم فبقوا بحر ضلال
فمن اجل ذا لا احمدن خصالهم — وكذاهم لا يحمدون خصالى

فمقامهم عندي خسيس محتقر *** وكذاك مالي عندهم اصغالي
ذهب الافاضل منهم واستخلفوا *** خلفا رضوا بالرغم والاذلال
فقد التعاون والتناصر بينهم *** فاخسس بهم من فئة جهال
وتخالفت اراؤهم فتخاذلوا *** وتذللوا بالجبن للانذال
وتخادعوا وتقاطعوا وتمادعوا *** وتسارعوا لخسائس الافعال
صم المسامع في المصالح والهدى *** وعقولهم من غيها بعقال
سخف الارا لايحسنون تصرفا *** فشيوخهم في العقل كالاطفال
لاتغترر بلحاهم فتهابهم *** ليست خصالهم خصال رجال
واحذر هديت بان يغرك وعدهم *** فكلامهم شبه الهبا والال
فاذا رايت الشخص منهم خلته *** عين القبيلة وهو كالتمثال
تركوا الاهم من امرهم وتمسكوا *** بخسيسها كتحفظ الغربال
اذ شانه طرح الدقيق واضاعة *** فافهم فذا ضرب من الامثال
وعشيرهم لايستريح من الاذى *** دون المدى وتحمل الاثقال
لايعتنون حياتهم بفضيلة *** وتهاونوا بالفرض والانفال
اما الصلاة تهاونوا بشؤنها *** شغلا بكل نقيصة ومحال
بعض يؤخرها ويترك تارة *** والبعض لم تخطر له بالبال
تركوا الحقوق اللازمات باسرها *** اف لهم من عصبة ارذال
اموالهم فضلا لانها مصروفة *** للشاعر المطري وللطرمال
بل جلها يعطى لارباب الخنا *** والفحش والزمار والطبال
فاذا اتاهم كاهن متشدق *** جادوا له عفوا بغير سؤال

واذا اراوا يوما سفيها مقبلا ... نهضوا اليه وحثوا باستعجال
وتبسموا في وجهه وتهللوا ... ولقوه بالترحيب والابلال
وتشاوروا في شأنه وتجمعوا ... وقضوا حوائجه بلا امهال
واذا اراوا ذا شيمة مرضية ... ومروءة تعلو به وكمال
او بائسا ذا فاقة متعففا ... او عابدا لله ذا اجلال
او عالما متصدرا للافادة ... لم يلهه شغل من الاشغال
عكسوا القضية واستخفوا بشانهم ... غمصا لهم فعل البغيض السال
مهما يقال لهم هلم تصدقوا ... قالوا افتقرنا ومالنا من مال
واذا على المعروف دلوا قالوا لا ... شئ لنا نعطيه للسؤال
واذا دعوتهم لمصلحة لهم ... كرهوا الندا وتأنوا في الاقبال
فالخير كل خصاله مفقودة ... منهم سوى التفريط والاهمال
يا من يفندني بوصف عشيرتي ... اقصر عن التفنيد والتعذال
والائمي في ذمهم دع لومي لا ... تعذل فلست بوصفهم متغالي
ذمي لهم حل لما قد قارفوا ... جهرا فدع لومي وخل جدالي
واقل عتابي لهجوهم ليس الذي ... قدمته في حقهم بمحال
واذا شككت ولم تصدقني فسل ... ذا خبرة ينبي عن الاحوال
وانظر بعينك تلق ما قيدته ... حقا يقينا دون ما اشكال
يكفيك عذرا ان قبلت بانني ... في حيز الهجران والاغفال
ابدى النصيحة دائما لهم وهم ... لا يقبلون نصيحتي ومقالي
لاطفتهم دهرا فلما ان ابوا ... وليت عنهم معرضا كالقالي

ولزمت بطن دويرتي متفردا … الراعبا بالاعمام والاخوال

هذا وبعض القوم ليسوا كغيرهم … لكن حالهم تراه كحال

ما ان لهم راى ولكن أخّروا … لتقدم السفهاء والاطفال

فمن اجل ذا نفسي تريد تنقلا … وتحثني دومًا على الترحال

وانا اسفّه رايها واجيبها … تسلية ما حيلة المحتال

والارض ضاق فضاؤها من لجامها … يزداد كل صبيحة واصال

والخطب قد عمّ البلاد باسرها … فيما اظن ومافشي من قال

لا غرو ان اوذيت قبلي قد اذى … من فاتني بالعلم والاعمال

لي اسوة في الهاشمي وآله … والصالحين بسالف الاجيال

لا تجزعي يا نفس من وقع القضا … واستشعري صبرا على الاوجال

واغضي الجفون على القذا واستعصمي … بالدائم الفرد القديم العال

اثري لخمول زهادة وترقبي … وقع الوفاة وفجأة الآجال

وكلي الامور لربها وتحملي … وثقي بربك ذي الالا المتعال

ما هذه الدنيا بدار اقامة … لحظاتها تمضي كفيء ظلال

اى امرء لمّا تصبه مصيبة … بزماننا وبكل عصر خال

فالموت اقرب للفتى من حبله … فارضي هديت بقسمة الفعال

فعساه ان يمنن عليك بفضله … ربّ الورى ذو المن والافضال

بعد الممات برحمة من عنده … وتجاوز وبلوغ كل امال

في جنة الفردوس مع اهل الوفا … مامونة فيها من التحوال

انهارها تجري على رغم العدا … دول المدى بالشهد والجريال

فيها من الخيرات حور كالمهى ... تلقاك بالترحيب والاجلال

بجوار خير الخلق اعنى محمدا ... من خصه المولى بكل كمال

صلى عليه الله ما هبت صبا ... وصبا الشجى لبلقع الاطلال

او قال منشد هذه مترنما ... من لى لدفع تراكم الاشغال

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه ... ت ٧٦

وله ايضا رضى الله عنه فى الوعظ

راقب الله الجليلا ... وافعل الفعل الجميلا ... واسئل الله القبولا ... قصد تحصيل الثواب

هيى زاد للرحيل ... واياك لليوم الطويل ... كل يوم بعويل ... وزفير وانتحاب

تب واب قبل الوفا ... من جميع السيئات ... واغتنم قبل الفوات ... وانقضا وقت الشباب

فشباب المرء ضيف ... بل ريا نوم وطيف ... او سحاب الصيف ... او كفيء او سراب

خل دنياك الدنيه ... واجتهد قبل المنيه ... فى رضى رب البريه ... كى تنل حسن الثواب

انما الدنيا غرور ... لم يدم فيها سرور ... صرفها دوما يدور ... بين منع واستلاب

احذر ان تركن اليها ... واترك الرغبة فيها ... شانها قتل بنيها ... ذات غش وانقلاب

لم تكن دار نعيم ... وخلود للمقيم ... دار غدر من قديم ... غدرها ليس بعاب

دار غدر وخيانه ... واحتقار ومهانه ... لم تكن دار امانه ... وهناء مستطاب

لم تكن دار هناء ... دار كد وعناء ... وكروب وبلاء ... لمصير واواب

لم تكن دار قرار ... كلنا فيها عوار ... اهلها كل نهار ... فى فناء وذهاب

عيشها ليس بباق ... دار بوس وشقاق ... وخصام وافتراق ... واختلاس وانتهاب

لم يدم فيها قوى ... لا رشيد لا غوى ... لا ولا ادم نبى ... ورسول وصحابى

كم ابادت من قرون	اهل املاك وحصون	قد سقوا كاس المنون	بعد عيش مستطاب
اين ارباب الجنود	والالى من قوم هود	سكنوا اضيق اللحود	بعد فرش وزراب
بعد ملك وقصور	عاليات وستور	بعد نعماء وسرور	اصبحوا تحت التراب
اصبحوا والله هلكى	اذ عتوا كفرا وشركا	اين من اوتى ملكا	هبة دون اغتصاب
من جياد صافنات	واوان والات	وقدور راسيات	وجفان كالجواب
وبه الرياح تجرى	ست ساعات بشهر	انس مع جن وطير	ووحوش ودواب
اين من ملك مصر	من ملوك ابن كسرى	هل ترى للقوم ذكرا	ورجوعا من غياب
اين شداد بن عاد	من بنى ذات العماد	لم يرح منها بزاد	نافع يوم المآب
اين من سادوا وشادوا	وبعصيان تمادوا	قد فنوا اكلا وبادوا	بعد خيل وركاب
اين قيصر ورجاله	اين قارون وماله	اين من ترضى خصاله	اين اصحاب البرابى
كيف تلهو يا غرير	بعد ما جاءك النذير	ضعف جسم وقتير	وارتعاش بالاراب
هل لذى عقل نبيه	وسرور يبتغيه	ونعيم يرتجيه	بعد ادبار الشباب
نفسى اياك اريد	اكفاك ام ازيد	كل مخلوق يبيد	فاقبلى ويك عتابى
ترغبى فى المال حرصا	كى تنالى الحد الاقصى	ويك هل ابصرت شخصا	عاد من بعد الذهاب
ان ذا المال التصنه	عن قريب تمضى عنه	ثم لا تحمل منه	غير فرد من ثياب
ادعى رفع المقام	وانا شر الانام	حرفتى ملء وذام	بطعام وشراب
حرفتى ملء وعائى	فى غدوى وعشائى	وبالاعمال ارائى	ديدنى ذا ودابى
لم ازل طول حياتى	مولعا حتى مماتى	باتباع الشهوات	وقبيح الارتكاب
ويك دع ما انت فيه	من مماراة السفيه	وضلال تقتفيه	خوف لوم وعقاب
ترتكب فعل المناهى	والذى انك ناهى	بعد شيب وتناهى	ورجوع وانقلاب

لم تزل ما عشت لاه	ذا اشتغال بالملاهي	تاركا فرض الاله	آمنا سوء العذاب
انت دنياك غديري	ولخدعي وبجلك غيري	بعد ضعفي وقتيري	كيف يلهيني تصاب
كيف لصبو لروع	بعد ضعف وركوع	بعد ما بانت قروعي	ما بقي الا ذهاب
ويك ما قصدك مني	ونا حين رأني	ذا بياض قد كساني	بعد ما طار غرابي
زاد حرصي وامالي	بعدما شاب قذالي	وغفلت عن مآلي	ومصيري ومآبي
زاد حرصي بعد شيبي	واقترافي كل عيب	كل ذا من غير ريب	من علامات التباب
ليت شعري كيف حالي	يوم ادعى للسؤال	يوم اجزى بفعالي	من قبيح وصواب
ليت شعري ما اعتذاري	يوم حشري وانتشاري	يوم عجزي وافتقاري	ما مقالي ما جوابي
كيف حالي يوم خوفي	يوم جمع للصفوف	يوم تمييد وقوفي	يوم اخذي لكتابي
يوم لا ينفع مال	لا ولا قيل وقال	لا ولا تغني رجال	عني ان حل عذابي
يا لطيفا بالعباد	يا قريبا للمنادي	نجني يوم التنادي	من سعير ذي التهاب
امح عني سيئاتي	اهدني للصالحات	دائما حتى مماتي	افتحن لي كل باب
عبدك الجاني المعنى	فيك قد احسن ظنا	اعطه ما يتمنى	من جزاء وثواب
واجعل الجنة داري	ومحلي وقراري	في مقام الافتخار	آمنا فوق زرابي
مع شيوخي وآبائي	صالحين اتقياء	بجوار الانبياء	في نعيم مستطاب
وصلاتي وسلامي	للنبي خير الانام	ما اضا برق الغمام	او همى قطر السحاب

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه

وقال ايضا رضي الله عنه مجيبا لابي النصر الشامي

الذي اجابه الشيخ عبد الله عن قصيدتم التي ارسل له

قل لمن عن ذروة العقل ... هل ينال الفضل الا من عقل
ان للعقل علامات ولم ... ارمنها خصلة فيك تدل
اذ دليل العقل بر و تقى ... و دليل العقل اصلاح العمل
ودليل العقل عرض صين ... ودليل العقل تقصير الامل
ودليل العقل فاعلم غير ما ... تعتقد فيه ارتفاعا ان تسل
لا تظن العلم يعليك بلا ... عمل هيهات هيهات لا تخل
فاصحب العلم ببر و تقى ... و تذكر ما في بلعام نزل
واعتبر قول رسول مصطفى ... قاضيان في لظى بئس المحل
فاحذران تلفى وحيدا منهما ... يوم فيه الايد للجيد تغل
واقض بالعدل ولا تعدل فقد ... خاب من عن منهج العدل عدل
اى علم ندب الله له ... الخلق اذ قال فلولا قل لى قل
ورسول الله اذ قال لنا ... طلب العلم تامل في المحل
اترى ذلك علم الدين ام ... ذاك اتقان مراء وجدل
ام قياسا من قضايا رتبت ... قصد افحام لخصم بالحيل
ليس ذا المقصود والله ولا ... هو تشبيب بسلمى وغزل
لا ولا فصل خصام وحده ... بشهود و يمين واجل
لا ولا قولك زيد قائم ... وهو من اعراب لفظ او محل
قل لمن اعرب في اقواله ... وعن المقصود بالذات غفل
بعض علم النحو يكفي مثل ما ... يصلح العيش من الملح الاقل
حسن الافعال تنتج يوم لا ... يجد الانسان الا ما فعل

ان حسبت اللحن فى القول خطا … فخطا الفعل عن النقص ادل

يسئل الله الورى عن فعلهم … وعن الاعراب قولا لا يسل

قد تلقبت خطيبا ناصرا … حصل الاسم وما المعنى حصل

ليس نصر الدين بالظلم فقد … خاب والرحمن من ظلما حمل

لا ولا يحصل بالشتم ولا … بقبيح القول فاجمل ان تقل

ويك ماذا الاجترا انى ارى … فيك نوعا من جنون وخبل

وارى قولك بهتا كله … فى سعيد وافتراء لا يحل

فهو لا يلحن لحنا فاحشا … اما فى النادر سهوا فلعل

جل من لا تعتريه غفلة … كيف يا هذا تعير من ذهل

وتسميه بافك باقل … وتشبهه بابليس اليضل

انت بالتشبيه اولى منه بل … انت من ابليس اشقى واضل

خلت بالبهتان تطفى نورنا … وهو باق ما بقينا لم يزل

لا تقل ويك خلا لى جوها … فى زوايانا خبايا فارتحل

كل ما موهت لا اصل له … فهو مين واختلاف مفتعل

بل ضباب هو لما اشرقت … شمسنا عنه تلاشى واضمحل

كعصى موسى فلما القيت … بان وجه الحق والافك بطل

اذ عبيد الله فاجاك بما … به فاجاك من اللفظ الجزل

جملا كالسم توذى وهى من … لينها يحسبها الغر عسل

ذاك عبد الله عبد الله من … صيته نار على راس جبل

ذاك ان نازل يوما قرنه … ورأى لامته القرن جفل

وكذا حالك معه حال من ... يدعي الباس وان لاقى فشل

لا تخل ما قال مدحا انما ... ذاك تمليح ففق وضع المثل

مدح الانسان بوصف لم يكن ... فيه هجو ان تكن ممن عقل

قل لي انى لك علم بالذي ... قلت في وصف نسا اهل الجبل

اذ تمشدقت بافك بين ... وتفوهت بفحش لم يقل

ارايت الكل قل لي يا فتى ... ام ببعض النوع عنهن تستدل

فقياس المثل واه وادعسا ... روية المجموع يا اباه العقل

فلتات اعربت عن نقصهم ... حجة واضحة للمستدل

غرر فاضحة تحسبها ... غررا يا بيس ما اخترت بدل

كيهود التيه جهلا ابدلوا الـ ... ـمن والسلوى بفوم وبصل

فاقبل النصح ودع لفظ الخنا ... خوف لوم لكن الطبع جبل

هبك ما قلت صحيح افلا ... تعلم ان الله ما شاء فعل

كل شيء بقضاء سابق ... حكمة الجبار عنها لا تسل

انظر الشيطان قد ابدل من ... رحمة الله عزوبا اذ سال

كيف يستطيع امرء دفعا لما ... صيغ من وصف عليه وجبل

اتذم الطين ام صانعه ... ويك جدد توبة فالنعل زل

ثم مع هذا فنا لوت بها ... كسواهامن عن الوصف تجل

تسلب اللب اذا عاينتها ... تنثني طورا وطورا تعتدل

حسنها يكفيك عن تزيينها ... بحلي وتفليس من حلل

يكسف الشمس محياها اذا ... ما بدا تحت ظلام منسدل

مدحك الشام صحيح عندنا … وبه جاءت اثار تتصل
مهبط الوحي وارض الانبيا … فضلها مشتهر نعم المحل
وهي ملك الله لكن اهلها … فيهم قد قال ما قال الاول
ومقال القوم فيهم شاهر … شائع في كل عصر ومحل
خلف يرويه عن اسلافه … وهو ما اوصى ابن هند البطل
والالى جاءوا شهودا حين ثم … يفرقوا ما بين انثى وجمل
فتدبره بقلب حاضر … واعد فكرك فيه وانجل
تلقى ما قالوه اقوى حجة … ودليلا واضحا ان تستدل
وتجد فعلك عنوانا على … انكم من نسل اولاد السفل
اذ فروع الاصل منه تكتسي … حلية الفضل او الوصف الرذل
فكساك الاصل سربال الخنا … والقضا زادك نقصا مع نفل
تذمم العيش بقطر اهله … اهل زهد واكتفاء بالاقل
ولهم في كل عصر علما … ان تكن تجهلهم عنهم فسل
اهل جد واجتهاد سحرهم … مستنيرين ظاهر لا يجتهل
لا يطيق الخصم انكارا له … وكرامات على الفضل تدل
يكفي من نصف منها انهم … اسلموا طوعا بلا سيف قتل
وبقاء الدم في صم الصفا … ومسيل الماء بادلم يزل
لقرون عدا ياء سلفت … واثار الشاء في صخر الجبل
تندب النفس الى الارض التي … الفت قبلاه لتنهض بعجل
وتمنيها غرورا باطلا … ببلوغ القصد فيها والامل

لو حمدت العيش فيها لم تكن ... من مكان لمكان تنتقل
تسعى في جمع حطام غبه ... غضب الرب ونار تشتعل
ليس يكفيك قليل طيب ... وارى الزهد يكفيه الاقل
صرت كالنار التي من شانها ... عند الاستغنا عنه ما قول هل
هاكها مثل سهام فوقت ... قاتلات جرحها الا يندمل
ببقاء الدهر يبقى عارها ... مستمرا دائما الا ينغسل
وتلقاها لما قلت جزا ... وارض بالدون فالاكثار ممل
والذي من بعد ظلم ينتصر ... ما عليه من سبيل ووجل
اذ قد استهدفت للمرمى بما ... نلت من عرض بروع لم ينل
يا ابا عثمان لا تناس لما ... قاله الافاك واصبر واحتمل
ثم قل لي انت شمر جاهدا ... ليس بعد الضعف والشيب امل
فالذي قدمت كاف فاقتصد ... واقصر القول عسير لا تطل
واقمع النفس وسلطان الهوى ... واحذر الشيطان والخلق اعتزل
واسع للاخرى ودع دار الفنا ... واكتفى منها بما قل وحل
لا يكن وعظك للغير ولم ... تتعظ ويحك من قال فعل
لا تحم حول الحمى ولخش التوى ... وارفض الحرص ولا تنس الاجل
واجعل التقوى شعارا واعتصم ... بالذي قالت للاقوام الرسل
والتزم خاتمة الخير عسى ... في غداة الحشر تحظو ولعل
رب يا رب اليك الملتجا ... فاحمنا والطف بنا فيما نزل
واختم العمر بخير اعطنى ... توبة صادقة تمحو الزلل

وعلى الهادى صلاة نشرها | عنبر ما خب ساع ورمل
وسلام يتوالى وعلى | آله والصحب ما الغيث هطل
سيما الصديق والفاروق والـ | ـجامع القرآن والشهم البطل

انتهى ما قاله العلامة الحاج عمرو بن عيسى التنديرتي ١٠٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذى جعل محبة اوليائه من اعظم الواجبات ومديح اصفيائه من افخم القربات وصلاة الله وسلامه على من قال العلماء ورثة الانبيا وعلى آله واصحابه الانقيا وبعد فيقول الغريق فى بحر العصيان المرتجى من المنان العفو والغفران عبده محمد بن شيخان السالمى لما كان الامام الفاضل والعالم الكامل الحاج امحمد بن الحاج يوسف المصعبى اليسجنى خاتمة العلماء المحققين ونادرة الفضلاء المدققين وبه صارت حماية الدين الاباضى والمذهب المرضى ناجانى قلبى ان اتقرب الى الله بشئ من مديحه فسألت الله متيمنا ببركة هذا الامام ان ييسر لى ذلك فكان بحمد الله كما اردت فقلت

ابا المغرب استوفت اليك البشائر | هل الاكرمون النازحون زوائر
سعدت بها لما اتتنى عشية | تضوعها تلك الرياح العواطر
تحية حب بل حياة لجسم من | برته من الهجر السيوف البواتر
ويفنى القلا عند الوداد ويعرف الصـ | ـفى م الصدا والدهر بالعلم دائر

ارى النخل من لم يخل عنك جميله ... ولو عثرت فيك الصروف العواثر

ولله اسرار لطائف تحتوى ... فضائل تبديها نفوس ذخائر

وما غرني ذكرى حبيبي على النوى ... بلى ان نفع الغيث في الجدب ظاهر

تحكم بقلبي انت ناه وآمر ... فاني لما قد شئته في شاكر

عسى باعث يحيى رميم شفاقة ... بمهجته يوما فيسعد صابر

فان يك اسعاف به وبصدره وانشراح ... فامن جامع الشمل زائر

ويا ما الذ الوصل بعد انقطاعه ... فهل انت يا هجر الاحبة دابر

خ سائر

واني لتغشاني الهموم وانه ... بتكرارها ضاقت على المصادر

وما القلب الا قائد لجسيم ايما ... نشا ام صحا عنه الهموم الخواطر

لنا نشوة من نسمة اسندت لنا ... صحيح الهوى ترتاح منها البصائر

تذكرنا عطف الحبيب بقده ... وما افتضحت منه الغصون الموائر

وقيل لهذا الغصن والظبي والنقا ... قفوا ان اظهار المذلة ضائر

ومن ينصدى وهو في العجز غاية ... ولم يثن عنها ما شبته القساور

ومن لم يكن كفوا يقف ومن اعترف ... رجح ومن استرضى قنع لا يكابر

ومن يتقي ينجح ومن يختفي يضح ... ومن لم يخف يفضح وتكفي النذائر

كفى فاضحا حاوي الجمال اذا بدا ... على كل ذي نور به الحسن دائر

وروضة حسن لا يطير حمامها ... كان عيون الناس فيها حواظر

كان فؤادي اذ رعتها نواظري ... خطير الهوى يصلى على النار طائر

رسول الهوى هل نبي الحب انني ... اسير الهوى قد قيدته النواظر

اذا افترت عني الجفون الفواتر ... اسى غدرت منذ ارسلتها الغدائر

فان دققت عظمى الدقاق الخواصر ... فقد اخذتها الراجحات الجواثر

وان بت فى ليل من الشعر تائها ... فهذا له فى وجهه الصبح سافر

تبارك من انشاه فتنة ناظر ... واعطاه كل الحسن والله قادر

وسبحن من سوى على الحق ذلك الا ... مام له فى العالمين مفاخر

هو العالم النحرير والفطن الفتى الـ ... ـذى نقلت عنه العلوم البواهر

هو الكامل المرضى والفاضل الذى ... تدين لعلياه السراة الاكابر

هو العالم الصافى سلالة يوسف ... محمد الوافى المجد المسامر

همام غدا بالمغرب اليوم اية ... وبالمشرق انقادت اليها الخواطر

فما مصعب فيها به فهو ميسر ... ويسجن عنها الشر والخير حاضر

لقد اشرق الدين الحنيفى فى الورى الاباضى والوهبى والحق ظاهر

وبدا اهل الجهل لما تبدعوا ... ضلالا وسيف الله للكفر باتر

وشيد ركن الدين ثم استوى على الـ ... ـتقوى فبدت منه البدور السوافر

وطوقنا من علمه الكتب جوهرا ... فيا نعم طوقا الازمته البصائر

وسارت بارض الله تنفع انها ... فواخر عند العارفين مفاخر

سما فى سماء العلم فانهل مزنه ... فعاد بحارا منه تجنى الجواهر

له هيبة فى الله تغنى وخشية ... تذيب الحصا منها القلوب فواطر

محيا بدت منه الشموس ورلحة ... له اندفقت فيها البحور الزواخر

لسان عليه القطب دار وقلبه ... به البحر سكناه العلوم الغزائر

ونسمة بشر عطر الكون طيبها ... خصصنا بها واستمسكتها الاعاصر

وبدر تجلى فى سما المجد والعلا ... فاهدى الهدى منه الموفق ظافر

ومزن تخلى بطر العدل والندى | فغاث الورى واستغنمته الاخابر
وبحر تعالى يقذف العلم والتقى | لاهل النهى فاستملاته الجزائر
ونار تلظى تحرق الكفر فى الدنا | وتمحق ما تجنيه فيها الاخاسر
وسيف تنضى صار صونا العرضنا | وعونا اذا دارت علينا الدوائر
ورضوى غدا فينا ذكاء وهيبة | وظهر اذا تعنى الخطوب الدواسر
وكهف لمن اواه منجى وملجأ | وروض لمن يرعاه ناش وناضر
وارض الحلم انبتت فيه مركزا | لعلم علا ياتيه باد وحاضر
الا فادع لى بالعلم والحفظ والتقى | فقلبى خلى من حلى ذاك حاسر
ودونكها زفت اليك فريدة | وانت لها من دعوة الخير ماهر
وما انت الا رحمة كتبت لدى | الاصابة والتوفيق والصبح سافر
ومنى تسليم واصفى مودة | سمت وتحيات اليكم فواخر
اخصك والصحب الكرام وكل من | له فى الطريق المستقيم ماثر
لقد كملت فيك الفضائل وانتهى | بك المجد واستوفت اليك البشائر

قال ناظمها وكان تمامها صبيحة يوم الاثنين يوم العشرين من شهر شوال سنة ١٣٠٧

ولى قصيدة اخرى فى حق الشيخ المذكور ايضا

بعث الحبيب رسائل الاعطار | فاتت تهيم بها صبا الاسحار
مرت بناسكرى بضمخ طيبها | حلل الدجا وعمائم الاشجار
طافت بقامات الغصون كوئسها | فتمايلت من هزة الاسكار

واستقبلت دمن القلوب هشيمة | فازاح باردها مشاعل نار
ان الحبيب وان تمذهب في الجفا | يقصد الوفا مواجب الاحرار
والدين مالفة التقى وعلامة | تمحو الشقا كالماء او كالنار
لما راى مولى ضنى امر الصبا | راس الاطبة ان تموج بداري
يا نفحة رشقت لماه فارضعت | المشاء جسم فيه حكم الباري
لخطرت بسراها اللطيف نجيبة | تبدي الحظا محضوية الاسوار
عودي بجسمي فهو مثلك رقة | واجرى بدمعي فهو اثر الجاري
فلعل خيل الحظ تركض بي الى | ارض اللقا في حلبة الاقدار
واعل كف الدهر تمحو ما بدا | من صرفه بجميله الستار
فلطالما خضنا حشى ليل الرضى | قبل الفراق وللسرور مجاري
وكانما المريخ مجمر فضة | شبت عليه بقية من نار
والليل مسود الجبين تروعه | شهب السما كمطالب بالثار
يسود خوفا من اسنتها وقد | يبيض امنا من سنا الاقمار
لكن جيوش رجاه تهدد فتيلة | اعراق اعداه عباب بحار
فغدا يجر بنا السرور الى الذي | تهوى وفيه قرة الابصار
وعلا بنا الاقبال افق حديقة | جماعة الاسماع والابصار
نسج الربيع لها برودا دبجت | من حسن لونه رقة ونضار
نصب الغمام على رؤس خيامها | للفاكهين ملاحف الاستار
قد كللت اشجارها بجواهر الا | زهار لا بجواهر الاحجار
وشقائق النعمان تضرم نارها | لتلهب تبر غلائل الازهار

ونواضر النوار قد فتحت مـتى … ذابت عليها فضة الأنهار

والطير ينشد وفي الغصون كأنما … منقاره ضرب من المزمار

وتهب من بين الخمائل نسمة … طافت على الأحشا بكاس وقار

لله ما أحلى ليبلتنا بها … جمعت صنوف الحسن للنظار

فالأرض فرش والنبات أسرة … والنشر مسك والمقام نهار

والنهر صرف والكواكب أكوس … والطير عود والغصون جوارى

وقد انتهت حسنا ولم تبرح بها … أكرم بها من روضة معطار

وجرى شذاها في الرياض كما جرى … فضل ابن يوسف سائر الأقطار

ذاك الإمام المغربي محمد … ذو الفضل والمعروف والإيثار

قطب الدنا ملك الورى طود العلى … رب الندى علم الهدى للسارى

أنشاه رب العرش أكبر آية … في الأرض قد بهرت أولي الأبصار

وأقامه في العالمين خليفة … لا زال يمحو آية الكفار

ولقد تبحر في العلوم فلم يزل … متدفقا في سائر الأمصار

نشر المنافع في الأراضي قاذفا … بجواهر الآثار والأفكار

تبدي نتائجه النفيسة نفعها … لكن تقطع أكبد الأشرار

وجرى على الدين القويم فأشرقت … أعلامه مكشوفة الأستار

فغدا به بيت الضلال مهدما … خاوي الأوانس دارس الآثار

وله خصال ليس يدرك شأوها … تسبي الأنام ولات حين ممار

قد ألجم البلغاء بالحجج التي … برهانها يغشى على المتحار

قد أخجل الكرماء بالفضل الذي … أمواجه تزري على المتبار

قد ابطل الشجعان في الوقت الذي ... ترفض فيه سطوة البتار

قد اعجز النجباء بالهمم التي ... يوري بها في الماء جذوة نار

قد ازهد الزهاد بالورع الذي ... تنذاب منه قسوة الاحجار

قاد الزمان ذكاؤه فمضى على ... امن ولم ياذن له بسوار

واستخدمت ايامه ابناءه ... تجري بهم في طاعة الجبار

وعلت به هماته هام العلا ... حتى استوت باسرة الاقمار

وتقحمت اهواؤه ما شاء من ... نيل الجميل بجده الوقار

وتصرفت احكامه بين الورى ... فكانه قدر من الاقدار

واطاف بالدنيا نداه وعدله ... فتكفلا بازالة الاكدار

فكساه رب العرش ثوب سلامة ... وجلالة وسكينة ووقار

فغدا وكل وارد من فضله ... اما الدنيا اولدار قرار

يا من توطن حبه في مهجتي ... هب لي غنى من غامض الاسرار

وانصب لربك لي فيرفع رتبتي ... ويجيرني من عالم الاغيار

واساله يلهمني العلوم فانني ... لا شك من حلل المعارف عار

فخراك من سواك فينا حجة ... اعلا المقام بجنة الابرار

واليكها عذراء ترفل من سنا ... مدحي اليك بسندس الانوار

وافت لشخص سوف يجلي اجرها ... بمديحه مني صدا الاوزار

كملت محاسنه فلم تر مسلكا ... في الفضل الا وهو فيه جار

قال ناظمها تمت القصيدة ليلة عاشر من شهر شوال عام ١٣٠٩ عت ٦١

وله فيه أيضا

تليت آى حسنها الفتان فسجدنا لها على الاذقان
شهدت معشر الملاح فالقوا في يديها مقالد الاذعان
وراتها الانوار يوما فكبر ن فسبحان خالق الانسان
واستوت في اسرة الملك حتى اورثوها خلافة السلطان
لبست من لين الحرير صنوفا وتجلت بالدر والمرجان
شربت صفوة البقى فتمشت في خيام العلى كحور الجنان
نفحتها ريح الشباب فمالت في رياض الدلال كالنشوان
اكسبتها نضارة الدهر حسنا ظاهرا في رشاقة الابدان
ومشت في عساكر الحسن تزرى بجموع الشبان والولدان
اخذ الله حلة من سناها فكساها بها شموس الزمان
وتجلت ترعى القلوب فلما ملكتها استولت على الاذهان
علمت عينها ظباء الفيافى لفتات ترمى بحد السنان
حملت بالشقيق راية نصر ركبت حولها ظبا الاجفان
جردت من قوامها اللدن رمحا علمت ميله ذرى الاغصان
واتت عالجا فخرت اليها اوجه النيرات والغزلان
ادهشتها بدائع الحسن فيها حين ابدت غرائب الافتتان
رام اهل الغرام وصالا فحاموا حين شاموا بوارق المران
حجبت وصلها السيوف المواضى بين ايدى الابطال والشجعان

ان سمعنا غناءها اسمعتنا ... من زئير الرئبال والسرحان
دون اصفاحها الصفاح ويبدو ... دون برق الاسنان برق السنان
يا رعى الله ليلة بت فيها ... اجتلي خيفة كؤوس الاماني
والنهار اختبى وابدى احمرارا ... اذ اتى الليل في الكسا الطيلساني
بجيوش الاتراك ولت وقد ابـ ... ـصرت دماها بطارق السودان
وكان الدجى اذا هم ضلت ... فهدتها النجوم سبل المكان
لم ارم زورة اليها بلى مذ ... دفعت لي الالحاظ حرز الامان
اظفرتنا نعمى الزمان بوصل ... عقدت بيننا حبال التهاني
وجرى ما جرى بما يدهش العقل ... اذا ما ذكرته اغشاني
فتقضت تلك الاويقات عني ... اودعت في الحشا لظى الاشجان
اسرتني الهموم وانتشبت بي ... باعتداها اظافر الاحزان
سوف ارجو تخلصا من يديها ... فبكفي قد دار قطب الزمان
ذلك الشيخ عالم الامة القطـ ... ـب الامام المرقي ذرى العرفان
خطبته عرائس العلم طفلا ... ثم زفت له شموس المعاني
وترقى مدارج العرف حتى ... ادخلته على قصور البيان
فانتقى من كنوزها الذهب الخا ... لص يسعى به لفلك العاني
واتى من زواخر الفكر نهرا ... مخصبا فيضه جنان الجنان
شهد الحضرة العلية حتى ... رفعته في رتبة الايقان
واحتسى صرفها فهام الى ان ... غاب لطفا من عالم الاعيان
وتبدا مستبشرا ذا عيون ... ابصرت ان كل خلق فان

وإذا شيم من سما الكشف برق ... قيل ذري ما حقيقة الاكوان

وتجلى بهدي المكارم للنـ ... ـاس فتجري لهم بغير عنان

فاطاف النوال بالارض حتى ... انبتت كلها ربا الامتنان

فكان الفرات فاض علينا ... وملاسيبه بجميع المكان

واذا المرء شيمة الجود اعطى ... عم بالفضل كل قاص ودان

ذو فنون تنشي العلى وظنون ... باصرات عواقب الانسان

وصفات يسمو بها وهبات ... هازمات اذاهم الحدثان

فذليل في عزة وفقير ... في غناء وخائف في امان

كم له في الطوى عظيم طعام ... وله في الوغى صميم طعان

من نداه وباسه يضحك الد ... هر ويبكي كالخائف الجذلان

فاذا الحرب سعرت جزفيها ... بظبا سيفه لهى كل جان

يتنافى الجثمان والروح جمعا ... فهما منه ليس يجتمعان

ليت حرب قد اوسع الوحش لحما ... من جسوم الافراس والفرسان

ودعاه على اعاديه امضى ... من لسان الحسام في الميدان

لم يزل صارما لكل عدو ... بلسان وسودد وسنان

ابدع الله خلقه فاتانا ... طاهرا من رواجس الشيطان

طينة صورت من العلم والفضـ ... ـل فنارت في حلة الايمان

عذبتم اسمه الاله هداه ... فوق ما فيه اقوم الاديان

يا له من شيخ اذا ذكرا رتـ ... ـد شبابي القديم في العنفوان

قد سقى ناضري فطاب جناه ... ورعى ناظري فاب جناني

وكسانى برد الدعالى فاحيا | اذ ترشفت برده جثمانى
وانى لى ابيات شعر بلى اذا | يات ذكر بلى حياة لقانى
فاغتنمنا دعاءها ونعمنا | بشفاها وفضلها الهتان
انا غصن ولى دعا الخير ماء | كلما ازداد سقيه انشانى
فاسئل الله ان يؤاخذ عنى | كل رام بالبغض والعدوان
قد غدا موتر الهم قوس فضلى | فى قلاع العلى سهام الهوان
وادعه ان يزيد فضلى ويشفى | لى غلى بالفوز والرضوان
منطقى فى ابتدا الثناء قصير | فيك فاسمح يا منتهى الاحسان

قال مؤلفها تمت هذه القصيدة يوم ١٩ شوال سنة ١٣٤٦ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله الذى يسر لخلاصه اهل دينه القويم وطريقه المستقيم
نيل المنى والمراد ووهب له من العلوم الوهبية والمعارف
الكسبية واللسان العربية ما لم ينطق به ناطق بضاد وكشف
له عن حقائق دقائق المعانى البيانيه والايات القرانيه ما لم
يكشفه لاحد من العباد والهمه من اسرار علمه الجليل وهداه
لتاويل آيات التنزيل فاشرف نوره فى البلاد احمده على ما منح
من البيان وفتح من التبيان واوضح من البرهان حمدا ارجو به الفوز
يوم التناد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان

محمدا عبده النبى ورسوله العربى ناصر الدين الحنفى وقاصم اهل العناد صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين البررة الانجاد وسلم عليه وعليهم اجمعين ماتناسخ اليل والنهار بالبياض والسواد اما بعد فلما نظرت الى كتاب هميان الزاد الى دار المعاد الذى هو اعلى الكتب عماد واكثرها رشاد وانورها انقاد واصدقها اعتقاد ولم انظر الى من اعتنى بتاريخه وتعريفه وتفضيله وتشريفه وان كان قد اثنى على مؤلفه احد من الاخيار بشئ من الاشعار لكن لايخفى ان تفضيل الصنعة دليل على فضل الصانع ومدح التاليف نوع من انواع المدح للمؤلف جامع مع انه اقرب قبولا للنفس من المدائح واقوم حجة للممدوح والمادح انشات هذه الابيات الدالية من الابحر الرملية بقريحة قريحة وافهام غير صحيحة فمن وجد بها مجنه فليسدها وله من الله المنه

نحمد الله على نيل المراد وعلى ما خصنا دون العباد

وعلى اتمام ما من به من ثناء وهداء ورشاد

رفع الله لنا من فضله سلما نانا به السبع الشداد

سود دا احرزنا على القوم به قصب السبق وسدنا للبلاد

لاتقل امتناء اخرة فهى فى ما قبلها مثل العماد

لاولا ايامنا قد بليت فهى بالجد جليات جداد

يسر الله مراد اطفيش فى هميان الزاد زاد للمعاد

هميان الزاد يغني سدة ... مد دالايدى وذا ان زدنا زاد

بنفد الزاد اذا طال المدا ... وهو باق ماله قط نفاد

فاق امواجا على البحر كما ... فاق بالشمس ضياء وانتقاد

فلو الابحر كانت كلها ... من مداد كن من بعض المداد

وكذا الاشجار في تنميقه ... فنيت لو كن اقلاما حداد

جل سر الله ان يحصى ولو ... كانت الارض بياضا وسواد

بل اتى ذو الفضل كلا شوطه ... من ذوى التفسير مما قد اراد

واتاه ضعف ما اتاهم ... بعد ضعف المضعف فضلا وازداد

فهو شمس يشرف الكون به ... وهو سيف قاطع اهل العناد

وهو للامة نور وهدى ... يرشد الناس الى يوم التناد

امن المغرب شمس طلعت ... نورها للناس بالمشرق هاد

بارك اللهم في محمد ... وليجعلن يسجن سجنا للاوباد

هاجر النوم لتحصيل العلا ... اذ لنيل العز تحصيل السهاد

ان نيل المجد بالجد ولم ... يبلغ المجهود الا بالجهاد

لم ينل ذا المجد الا ماجد ... لشدود العلم بالارصاد صاد

يوسف قد ساد فخرا دهره ... وفتى يوسف في ذا الدهر ساد

ان يفق فخرا على الفخر فقد ... نافس الكشاف كشفا واعتقاد

جامع من مجمع التاويل ما ... عنه منشى مجمع البحرين حاد

خازن العلم الالهي الذي ... اعجز الخازن جدا واجتهاد

مظهر علما من التنزيل ما | ينعش العقل بيانا ورشاد
كاشف من سر آي الذكر ما | اكسب الأوهام وهبا وافاد
بتة الدين الاباضي الذي | هو للأديان اس وعماد
فيه زدنا يقينا وهدى | وبه طلنا يدا يوم الجلاد
فاق تاليفا قطيعا ارخوا | هميان الزاد ارضى العباد

ارخناه مع سبب طبعه وذلك سنة ١٣٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
هذه قصيدة من نظم بعض الادباء الاذكياء من تلامذة العلامة
الشيخ محمد بن شيخان العماني في مدح العلامة النحرير فريد دهره
الشيخ محمد بن يوسف اطفيش الميزابي

الجانب الغربي سال بك الحب | اراك اذا هبت صبا نحوه تصبو
كان الصبا اهدت اليك رسالة | بها خط سلمى فيه قد نثر العتب
وذكرك العهد القديم بنشره الـ | ـجديد يدود هرا فيه ضمكم الترب
نعم اسكرت قلبي فما التجوا رحى | فلا تنكروا مثلي اذا اسكر القلب
نسيم الصبا بالله عودي فبلغي | سليمى سلاما من فتى شفه الحب
تخفي عن عيون العائدين صبابة | ولولا انين الصوت لم يهتد الصحب
بلطف ازالة عقله فتوقدت | بسائره نار الجوى لم تكد تخبو
فسر نحوها وابث اليها شكايتي | لو كرنيا نيا ما ينثر المبسم العذب

فطار وشيكا ثم عاد بمذيله ... ربا حينها يخضر منها الصفى الصلب

ومذ جاء من نحو الحبيبة مقبلا ... فيا عالم الا الاله طربا يصبو

نسيم الصبا عما اجابتك خبرى ... بلوا لف لكى يصغى اليك السمع الرحب

فقامت بلا ساق ولا قدم بها ... وقالت لك البشرى سينفرج الكرب

فبت سروا اذ اتانى مبشرى ... وسوف تعود الروح اذ اقبل الركب

سروا فى امان من عدو وظلمة ... تؤمهم شمس بالحاظها عضب

اذا اقبلت بالطرف احيت بكفها ... ففى كفها سلم وفى طرفها حرب

ولما التقينا صار عودى مورقا ... كارض عقيب المحل بادرها الخصب

وردف بها ظلما بضار رجاره ... يكلفه حملا كما كلف الصب

بغرتها الاضوا فطرتها الدجى ... اذا نشرته اظلم الشرق والغرب

ظللنا به لما اقلته مظلما ... حيارى ولم تطلع لنهدى بها الشهب

غدوت اسيرا فى دجنة شعرها ... عسى مخلص منها يدور به القطب

هو الشيخ شمس السالكين ورحلة الـ ... ـمجدين من تحدى الى فيضه النجب

هو المغربى العالم البحر من صدا ... الى العلم يقصده يلذ له الشرب

ففى صدره بحر يفيض جواهرا ... وفى كفه مزن به يذهب الجذب

ويسقى اروض القلب فيض عبابه ... فتصبح اشجار العلوم به تربو

تسابق فرسان العلوم الى العلا ... فافراسهم فى نقع سابقه تكبوا

وطافت بقاع الارض حلية علمه ... على ظهرها الفرسان والعضب والقضب

فما بدعت الا وقد جذ راسها ... فبالسيف جاء الحق وانزهق الكذب

وسيرته اى الكتاب وسنة الـ ... ـنبى وما فيه استوى العجم والعرب

ويدعوا الى الحق الجلى ومذهب الأ ... باضى فهو السهل والمنهج الرحب

هو المذهب الحق الذى ضاء نوره ... على خير خلق الله انزله الرب

ومن صد عنه فهو لاشك خالد ... بقعر لظى ثم الحميم له شرب

ومن ظلم الاغيار جرته همة ... الى حضرة الانوار فانبسط القرب

تجرد فى الدنيا كان زمانه ... سوى دهرها انى يلم به ذنب

سموت على افق السماء سحابة ... فينهل من هتانها الامن والرعب

اشرت الى ذا الفقر ازهب عن الورى ... فلم ينصرف حتى الم به الخطب

اغاث الورى بالفضل ان ضنت السحب ... واردى العدى بالنصل ان قامت الحرب

اندرك اوصافا لمن ذى نحلا له ... والسنتنا عن درك اوصافه تنبوا

ومن جمعت فيه المحامد كلها ... فانى الى غاياته يصل القلب

ايا منتهى الاحسان هب لى وسيلة ... يقوم بها حظى ويستسهل الصعب

الا فادع لى مولاك يفتح بصيرتى ... ويختم لى بالخير ان ضمنى الترب

وقال فيه ايضا

بوركتمو يا اهل ذاك المنزل ... وثبتموا فى نعمة لم ترتحل

لم تنزل الاحزان فى اكنافه ... والدهر عن تغييره فى معزل

ان الكرام بجودهم قد شيدوا ... اركانه فرست ولم تتزلزل

واذا الغريب اتى نزيل ديارهم ... سلبوه ذكر حبيبه والمنزل

لله ما اقصى نوال كفوفهم ... قد صار يعرف كف كل مؤمل

لله بحر ندى وعلم زاخر ... فضح البحور بسيبه المتهلل

ذاك الإمام ابن الكرام محمد ... قطب الائمة يا له من افضل
هو عين مذهبنا وتحتنا به ... نسمو على هام السماك الاعزل
كهف العلوم خفيها وجليها ... لا زال منفردا بحل المشكل
الحمد لله الذى افنى به ... ما زخرفوا من قول كل مضلل
واحيا اصول الدين بعد ذوائها ... فجزاه الفردوس اشرف منزل
حاز المحامد من تقى وتنسك ... وشجاعة وسماحة وتفضل
فبكفه رزق الورى وبسيفه ... حتف العدى عند الندى والمحفل
واذا اصيب قرن البغاة بقرية ... اهدى اليه سحائبا من انصل
ان سل سيفا لم يرد بغمده ... حتى الدماء تروى كان المنهل
لبس المهابة والجلالة والعلا ... فبذا ارتقى شرف المقام الاكمل

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه

هذه قصيدة من نظم العلامة الزكي الشيخ عمرو بن عيسى التندميرتي في حق شيخه العلامة الشيخ عبد الله البارونى حين تسلط عليه بعض الطلبة حسدا وبغضا فقال

هاج وجدى ولوعتى وغرامى ... وتكدر عنى صفو منامى
وبقيت مفكرا فى خلاصى ... من هموم دهتنى دون الانام
ليس ذاك لعلتى ولداء ... لا ولا لتمارضى وسقام
لا ولا لتحسرى عن فوات ... لا ولا لتمتعى بحرام

لا ولا لتلذذ بملاهي — من سماع غنا و شرب مدام
لا ولا جزع لما هو آت — من نزول مصيبة وحمام
بل لما نال شيخنا من جفاء — واذا من عصابة لئام
زهدوا في مقامه وازدروه — حيث لم يصلوا الذاك المقام
عجبا منهم لماذا جفوه — وهو في نفعه كصوب الغمام
ساقه الله من مكان بعيد — مثل سوقه السحاب الركام
شربت منه ارضنا فتروت — بعد طول تعطش واوام
وتاسس ديننا اذ اتانا — بعد ان قد شفا على الانهدام
عمنا نفعه وقد كنا قبلا — في دجا وحنادس من ظلام
واقتبسنا من نوره فبصرنا — ما جهلنا بمجد رب الانام
فهو روح حياتنا وحياة — لطريق الائمة الاعلام
وهو للمستفيد منه شفاء — ولكل معاند كالخزام
قد تذللت الطغاة لديه — واستقادوا له بغير زمام
عميت عين حاسديه فظنوا — ان ذيبا يقاس بالضرغام
ذاك من فرط غيهم وعماهم — ولذا شبهوا العصا بالحسام
ضل عنهم سحاب صيف وخالوا — فيه ماء واستمطروا من جهام
خيب الله سعيهم فليموتوا — كمدا وانوفهم في الرغام
قل لمن رام ان يقاوم شيخي — لا تقولن قد بلغت مرام
ان شاو الاستاذ شاو بعيد — عن فتى مشغف بجلع الودام
غره الطمع الذميم بامر — لم يكن اهله ولو في المنام

ظن علما ماليس هو يعلم … وبه كان ذا اعتنا واهتمام
ترك العين والكفاء جميعا … واكتفى بمسائل الاحكام
جل قدرك ان يسأله شيخ … دأبه في تحلقهم وازدرام
لم يكن فعله المحاسن طبعا … بل ريا وتشبها بالكرام
قد تكلف الاعتلاء ففر … سخفاء العقول والاحلام
لاتبال بحقده وأذاه … وبحبل الاله كن ذا اعتصام
لايزال الحسود مادام حيا … متعب القلب ماله من جمام
وتراك بغبطة مستريحا … منعما عنك غاية الانعام
حسناتك تنمو مازاد حقدا … وهو يزداد مابقى في الآثام
ويحه ماجوابه يوم ياتى … للحساب مطالبا بالخصام
ويقال له لماذا اذ يبت … عبدنا في الدنيا بغير احترام
فهناك لايستطيع جوابا … ويعود لنفسه بالملام
ايها الاستاذ مالى سواكم … من ملاذ وعصمة وقوام
انت انسى وتحفة ابناء جنسى … ومنا نفسى قدوتى وامام
قد شغفت بحبكم ولهذا … زاد شوقى لبعدكم وغرامى
فمناى جواركم طول عمرى … لاانال النجاة يوم قيام
فوحقك لا احب سواكم … ماحييت على ممر الدوام
قد تمكن حبكم في فؤادى … لست اصغى في حبكم لملام
كيف لا واكتساب اضواء بدرى … من سنا شمسكم ونور ظلام
كل وصف في العالمين جميل … حزته جملة بغير انقسام

وتفردت عنهم بمزايا ضاق عن حصرها صريح نظام

فعليك السلام ما دمت حيا وبنيك يفوق كل سلام

وعلى من حواه جمعك ممن ينتمي للصلاح والاسلام

وعلى كل من يدافع عنكم من تخوفتم سشره وبحام

من عبيد الاله عمرو بن عيسى صاحب الذنب والخطايا الجسام

يسئل الله للجميع نجاة من جحيم شديدة الاضطرام

وخلودا بجنة ونعيم مع حور مقصورة في الخيام

بجوار الرسول خير البرايا احمد المصطفى باعلى مقام

فعليه من الاله صلاة تتوالا متبوعة بالسلام

وعلى الال والصحابة كلا ما صغى مطرب لصوت حمام

تمت بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها اربعة وخمسون بيتا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

هذه قصيدة من نظم العلامة الفاضل الفهامة الاسماعيلي الاباضي الابراوي العماني رضي الله عنه وجعل الجنة منزله ومأواه ارسلها الى المشايخ والائمة في الدين من نفوسه وجربة ومصعب القائمين على الملة والدين ومن دان بدينهم واستقام على طريقتهم رحمهم الله ورضي عنهم وعفا عنا وعنهم آمين

فقال رحمه الله

افى يقظة ام وسنة انا اوّم ... أنا ام أنا بى سكرة لست افهم

رميت بخطب ظاهر ثم باطن ... له وهو يصمى المتمخات ويهدم

بفرقة محبوب ظواهره رضا ... يرينا وباطن امره ليس يعلم

فلاهو عاتبنى لاعرف زلتى ... ولاهو وصافانى كما انا ازعم

ولاحظ لى من وصله ووداده ... ولوكان فى ناديه لى يتبسم

فلا نلت منه ما افوز به ولا ... بلغت مناى مدة الدهر معدم

ومذ مدة ما بر لى نور بدره ... فطول حياتى سرمد الدهر مظلم

اغالب فيه الشوق والشوق غالبى ... واعصى لعذالى ومن يتكلم

سقى ربعه الوسمى نوء رعوده ... تناسجه شمل ونكباء تتبرم

سقى الله مزنا دار زينب هاطلا ... وودقا ملثا من خلاله يسجم

ديار البيضاء المجرد غادة ... رواح شموع وهى عذراء ايم

تجر ذيول العبقرى وسندس ... على صدرها عقد اللئالى منظم

اذا ما رآها راهب حار عقله ... وكاد لها يصبو وان لام لوّم

فجانبت منها ثم وجهت ناقتى ... وحملتها فى السير والناس نوّم

فتقطع تنسا وبيدا وفدفدا ... مشافرها منها الخياسم تلطم

تواصل سيرا مدلجا وهم جلا ... وخبا كمثل الريح حين تنسم

اوم بها دار المحبين جربة ... وارض نفوسة ثم مصعب نقدم

الى دار اخوانى تناخ ركائبى ... فقصدى اليهم زائرا ومسلم

ايمتنا فى الدين ذو العلم والتقى ... مكارمهم مشهورة ليس تكتم

فهم قدوتى هم سادتى هم احبتى ... وهم مقصدى سؤلى بدور وانجم

وهم ذخرنا للنائبات اذا بدت ... بانوارهم من ظلمة الغي نسلم

هم القاموس لنيار عذب شرابه ... ومورود منهل وحيق مختم

وهم شيدوا المجد الشريف لنا وهم ... على العلم والتقى استقاموا وقوموا

هم العروة الوثقى هم الدين والدنيا ... بدينهم الصافي ندين ونحكم

سموا في سماء المجد فافتخرت بهم ... على الشهب اوطان بهم تتكرم

مراقي رقوها قد تمناها قبلهم ... اناس فحادوا ثم ضلوا وهوموا

ايا عصبتي من نفوسه وجربة ... وفي مصعب في الدين فيه التنعم

بدينكم يا سادتي فتمسكوا ... وصونوه عن اهل البطالة ترحموا

وقوموا به لا تسمعوا قول مفتر ... فمن خالف الدين الاباضي يحرم

ولا تنثنوا عنه مخافة شامت ... الا ان حزب الله اقوى واعظم

به خصنا الباري له الحمد والثنا ... تبارك ربي فهو معط ومحرم

لقد نقلوا اشياخنا عن نبيهم ... هو المصطفى صلوا عليه وسلموا

عن الروح جبريل الامين اتى به ... عن الله دين خالص لا يتسلم

لقد نقلوه فاضل بعد فاضل ... عن الخلفاء الراشدين مترجم

فعن دينكم بالبيض حاموا وبالقنا ... وحبل الذي قد صد عنه فاصرموا

ذروا الحنفي والشافعي ثم مالكي ... كذا الحنبلي والخارجي فهو من ثم

كذا فذروا الارفاض والشيعي الذي ... اضل وعن طرق الهداية قد عموا

وبالمذهب المحبوب ذخري تمسكوا ... هو الخالص الصافي النقي المكرم

وما صح عن اشياخنا نور ديننا ... عليهم من الله السلام المتمم

لدينهم قاموا شريعة ديننا ... فاسمى عمود الدين بالعدل قيم

اقاموا لنا الدين الحنيفى فاصبحت ... معالم اهل الفضل عينا تسنموا

له شهدت بالحق ايات ربنا ... بنص كتاب الله اى تعظموا

عليه اعتمادى قايدى ثم مرشدى ... فطوبى لهم فازوا به وتنعموا

الا فاستقيموا سادتى بكتابكم ... فدينكم الصافى القويم المقوم

ودينكم الحق العلى بلا امرا ... فصونوه عن اهل الضلالة والحموا

ومن حاد عنه فى يسار سبيله ... وذلك فى بحر الغواية يقدم

وذلك خليع مارق اى مارق ... من الدين ماواه جحيم تضرم

دلائل هذا الدين زهرا منيرة ... كشمس الضحى اضحت لمن يتفهم

الا فانعموا اصبحا عشيا بدينكم ... مكارمكم جلت فلم يحصها فم

لقد زاد شوقى نحوكم يا احبتى ... ويا اخوتى فالمجد فيكم مخيم

لكم فى سويداء الفؤاد مساكن ... فودكم فى القلب لا يتصرم

عليكم سلام الله ما فاه ناطق ... وما عبد البارى المهيمن مسلم

ومنى عليكم كل ما هبت الصبا ... وعاقبها ريح الشمال المنعم

سلام سليم والتحية فوقه ... عليكم متى ما حن رعد بهمهم

تملكتم قلبى من الشوق والجوى ... فقلبى به موج من الحب يضرم

فسيرتكم طابت وطاب يقينكم ... وصدقكم والفعل ينبى ويعلم

لقد دلنى للشعر حسن فعالكم ... لذكراكم به يلذ وينعم

ودونكم منى اليكم قصيدة ... لها الصرف عقد ثم بالنحو تزهم

فلا سمعه مطلوبى فيها ولا ريا ... ولا ليقول الناس يعرف ينظم

ولكن على قدر المودة قلتها ... وقالبها البحر الطويل المقدم

ودوموا وابقوا في سرور ونعمة | وحاسدكم طول المدى يتألم
يعيش غليلا في وبال وغصة | وتلقيه بعد الممات جهنم
وثم صلاة الله في كل ساعة | على احمد وهو الشفيع المعظم
وتمت بحمد الله نظما مكملا | وابياتها دال وصاد تتمم

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه

هذه قصيدة العلامة الاديب الشيخ محمود فوزي الشامي قاضي قضاء فسطوا قدمها للعلامة الشيخ عبد الله البارودي يهنيه فيها بقدومه من غيابه ونص كلامه هذه قصيدة الابتكار قد زففتها اليك عرائس الافكار تهنيك بالقدوم السعيد حماني الله واياك من شر نار الوعيد

اهلا بكم يا كرام الحي والنادي | احييتم بلقاكم قلبي الصادي
ومرحبا مرحبا حل السرور بنا | وقد طفا نار شوق ذات ايقاد
اهلا بكم طال شوقي يا كرام لكم | والوجد احرق احشائي واكبادي
يا عين قري فانوار الحبيب بدت | وزال ما كان من بيني وابعادي
يا صاح فاجمع شتات الفكر ممتدحا | اقمارا افق المعالي خير امجاد
خلاصة العصر اهل الفضل من ورثوا | هدي النبي ختام الانبيا الهادي
اعني الكرام بني البروني دام لهم | في الناس ذكر بسادات واطواد
وبالخصوص عبيد الله سيدنا | ذا المنهل العذب للصادي وللغادي
عن لطفه نسمات البان مخبرة | عن فضله حدث الراوي باسناد

حوى من الزهد اعلاه واكمله ... ارثا عن الاهل ابدالى واوتاددى

والله من على هذا التشتيت به ... حين غدا مدحه ذكرى واورادى

دامت على ابد الايام طلعته ... تضيء فى حسن اوقات كاعياد

واقبل ركيك نظام قد سعى خجلا ... لباب فضلك يرجو حسن امداد

مقول محمود فوزى من محبكم ... يبدى الثناء عليكم فى ايما نادى

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وعدد ابياتها
اربعة عشر بيتا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

هذه منظومة وحيد اوانه وقطب زمانه سيد السادات
ومصباح الظلمات السيد الحاج محمد بن يوسف اطفيش
لازالت عقول اعدائه تطيش ولازال بالسعادة يريش

بنى اتخذ من غير زوراء اصحابا ... تجد منهم حبا نصوحا ولحبابا

والا فخذ منها باذنى الذين هم ... خيار بلوا فى اليسر والعسر تجرابا

واشرارهم كثيرة واذاهم ... كثير شديد دائم عم ما انجابا

بنى تعلم العلوم جميعها ... ومهما تذر يكن عدوا ومعيابا

بنى تجاف عن فراشك واقنتا ... وسامر علوم الدين تفتح لك البابا

ولاتخف سلطانا ولاتتطفلا ... ولو ملك الطعام الاخوة او أبا

ولاتدخلا حديث الاثنين اوتقف ... حديثا المعرض كان كنت كذابا

ولاتطلبن الخير ممن جفاك او ... عدو ومجلسا علا عنك تطلابا

ولاتنفقن الامر في غير منزلك ... فمن للثماني هذه كان ركابا

او البعض منها كان اهلا لصفعة ... ومسخرة لكل من كان سبابا

ولا ترج جودا من بخيل فليس في ... لظى من منى وليس في الرجس ماطابا

وكل بلاء ليس بالنار عافيه ... كذا قلت في النعماء ان كنت نسابا

وليس بشر ما تعاقب جنة ... ولاخير ايضا عقب النار عقابا

واعرض عن الدنيا تجنك ولاتكن ... عليها حريصا تنقطع عنك اوتابا

وراع حقوق الله ان بسطت وكن ... لها منفقا في ما حلالك اوصابا

بدارلها اذقد تراجع فيئها ... وكن للحلال في القناعة كسابا

ومنها تصدقا فترزق مضعفا ... لدنيا ولاخرى وادع من رب اربابا

وما واحد الدنيا سوى من يعول ... على الله وحده ويطفح آدابا

وانت امير من بررت اسير من ... له احتجت مستو من نال اسبابا

من السموات ان غنيت ولاتكن ... بفعلك ان احسنت تعجب اعجابا

ومن يعجب برايه ضل او غوى ... بنهيته يزلل ولو عاش احقابا

ولا تبتئس لصرف دهرك وابتهج ... ولا تخضعن الا لربك ان نابا

اراه عجيبا ثم اعجب منه ان ... كسا الناس من غفلاتهم عنا جلبابا

ارى الصبر صعبا ثم اصعب منه ان ... يفوت الثواب جازعا كان ماتابا

ارى كل مرجو قريبا واقرب ... لراجيه منه الموت شيبا وشبانا

وجاء الحديث بالاهانة للذى ... اهانك اياكان سلبا وايجابا

ولوهاشميا يملك الارض كلها ... واكرام مكرم ولوكان خنابا

ولوحبشيا اجذع الانف حق ان ... تكون لفعله المكارم ينثوابا

بنى حذار شر من انت محسن اليه وصديق لبك العلاجابا

وشر عدو يظهر الحب انما يساور سبع بعد ان يكشر النابا

ولا تغترر بلينه فهو حية لدوغ لها نطق وتلبس اثوابا

ولا فرق ما بين الكلاب ولابسي الـثياب كما جا في الكتاب وما ارتابا

اذا الحلفوا ما كلفوا وعصوا ولو كراما عظاما من يشب ومن شابا

وانت رعاك الله نجل مكرم باصل عدى طاب فعلا وانسابا

وانت كغصن بانة متفرع عليها ومثمر فلا تنس احسابا

هو الدهر كالميزان يخفض ما نما ويشتد في ارتفاع ما ناقصا با

تسل بهذا البدر والشمس اذ علا هما زحل وضعا وما شان او عابا

وان فسحته في النهار وفسحه له اذ حذا وان للدهر تقلابا

ومن ذا الذي يبني على الموج داره ومن ذا الذي يجني من الطلح اعنابا

ومن كابد الامور يعطب ومن علا من البحر لجا فهو برسب ارسابا

ومن يعتزل يسلم ومن يفطن اعتبر وخير قرين حسن خلقك ايصابا

وزين الفقير الصبر والشكر زينة الـغني اوله قيد فكن فيه وطابا

وان شئت مالا ليس ينفد فاقنعا وذو الحرص محروم ولو كان وثابا

ولا كرم لنا اعز من التقى فتتميمه ان لا تخالط اوشابا

واجمل ثوب ترتدى وبك عافيه وفي الصمت منها تسعة نخ اعطابا

بعاشرها هو اعتزال عن الورى سوى ان تؤمهم وتتلو محرابا

وان كنت ماموما فاسلم ولتختلط بهم لامور الدين والعلم جلابا

وتسعة اجزاء العبادة مكسب وعاشرها الباقي لشينك ذيابا

وتسعة اعشار من الرزق متجر
وفي غيره الباقي كان صار حطابا

فترضى من الدنيا باذن غنائها
لراضخة رضخ النوى مثل من صابي

ويعتق منك قدر تركك للهوى
ودع حسدا يجلب لك الحب انجابا

وللكبر ذل والسفاه شتيمة
ويولي احتقارا كل من كان دعابا

ومن خالط الانذال ايضا ومن دخل
مداخل سوء تنتهمه وقد حابا

ومن يلق اهل العلم وقرا وفستا
لامر به يعرف فيلزب الزابا

وتقسو القلوب باللذائذ كلها
سوى سرها يسرى الهموم وارهابا

واذا ما ابت او ما طلتك فكن لها
بسرية اوضرة وبك مضرابا

ارى في قيام الليل فوزا وفي الغنى
عن الناس عزا فاتخذ منهما دابا

وما شئت فاحببه فانت مفارقه
وما شئت عش تمت ولو كنت هرابا

وما شئت فاعمله تجازى به ولو
تباعي السماء او تداخل سرابا

وكن مولعا بالسيف تخضبه الدما
ولا تولعا بالسيف يخضب اذهابا

ومن حسن اسلام الفتى تركه اللغا
وترك الهوى في كل حال واسهابا

ودرجيث دار الحق واجتنب الهوى
بوقت الرضى او حين اغضبت اغضابا

وتب من ذنوب قد مضت منك وانتهل
لاهل الوفاء حاضرين وغيابا

ومهما تحبه لنفسك فاته
لغيرك تملك ما بذلك او غابا

وفي الملوين كذ الف تنفس
دخولا خروجا ويك لانك لعابا

ولو حبست لمت فورا فاطنبا
لذلك حمدا لله والشكر اطنابا

ولا تأس عما فات بل جدد المنى
لخير وكن لنفسك السوء عتابا

بلى عد لاصلاح الفساد فحينئذ
تفوز وفي الاخرى تعانق اترابا

بني تعاط كل ما شئت نحوه
سوى نبوة لينا ولا تك صخابا

ولكنه ان تكبر النفس اتعبت … لك الجسم في تحصيل شانك اتعابا

اطال المهى في رضاه لك المدا … فتحوي من الورى نفوسا والبابا

فان شبت فالمشيب نور لمسلم … فلا توله نتفا وقرضا وقصابا

فان وراء شيبة ان ازلتها … جيوشا كبارا من يعان لها خابا

ومهمى يزل من شيبة بعثت كصو … رة الرمح طعنا لمن بل وانصابا

وشاب الخليل شيبة قبل غيره … بُعيد الفداء وانتفاء لماهابا

خفار فقال الله هذا وقارنا … فقال فزدنيه عموما والسبابا

فاضحت باذن الله بيضاء كلها … تحاكي الثغام والكراسف القبابا

وقد طالبته زوجه بازالة … لتي الشعرة الاولى المصيبة خطابا

لنا سلوة بجدنا ذاك وابنه … وخير الورى من كان بالجد يجدابا

ودين النبي ديننا ومقامنا … مقام الخليل دع سواه لمن ظابا

فمنصبنا يعلو المناصب كلها … ومدخرنا اعلى المداخر ايسابا

فقِ الناس حتى انهم انت كلهم … وكن لهم طودا وغيرك جحابا

ولا تمتل او تكتسبْ سوى ما يبيّض … من الحق حبرا او به جلمدٌ ذابا

وان لم تكن في الدين والعلم والورع … تضاهي ابن ام العبد فلتك نحبابا

ولا بد عش بالعز او مت مكرما … لدى راية الاسلام لم تخش لحضابا

وما من غد ليوم موت ولا ابت … شعوب لوقتها فدونك حضرابا

وقل هكذا وهكذا بالذي اقتنت … يداك تكن راسا وغيرك اذنابا

بآخر دينار وآخر درهم … هموم ونيران تضمن اغبابا

وان شئت قلت دار نار ودارهم … فلا تدخل الدارين او تك بوابا

يقول الورى ما خلف الميت والملك ... اقدم خيرا ام اتى القبر خاليا

علمت لعمر الله انك ما الك ... قصورا وتيجانا وحورا واثوابا

سنادس خضرا والاجنة والسرر ... وولدان خلدا هذبوا الملك اهذابا

كمنثور لؤلؤ قد لك ملكك الـ ... ـكبير فلا تغبن وتعتاض استلابا

فمن مات في الاصرار يسلب ما ذكر ... وذاك الذى نال الاقامة لصلابا

ولا خير في الاموال ما دمن في اليد ... وفي حبها ذل وتورث اتعابا

ابالحب نكسب المراد وتقنص الـ ... ـمها بسهام لم يفارقن جعابا

ولا خير في خير اذا كان ملهيا ... عن الخير فهو يورث القلب أوصابا

تعاهد بخل فارن لك محشرا ... هو البر والتقوى المفيدة أرابا

وخل الى قبر يصلى فيرجع ... وخل الحموت فلاتك مطرابا

فان وراءك الممات وانه ... هو المال لا تبخل ولاتك جردابا

اذا طبت نفسا واصطبرت على الاذى ... تنافست ابدا لا غوثا واقطابا

بك اليوم مسرور ويشتاقك الغد ... اذا ما جعلت قولتي لك منهابا

ويبيض ليل انت فيه وحالك ... نهار رحلت عنه ارعب ارعابا

ارى الشيب والامراض والهم والعلل ... رسائل موت منذرات وخطابا

اذا جاء قال قد اتتك رسائلي ... ولا رسل بعدي جيت اقطع اقصابا

وعلمك زين بالسكوت ومن جهل ... به ستره وكان للجهل رأسيا

ومن سل سيف البغي يقتل به ومن ... يكن حافرا يكن الهلك كبابا

له في الحفير معمقا او مقصرا ... ويهتك ربي ستر من كان حجابا

لهاتك ستر واذكر الذنب منك لا ... ذنوب الورى فكن الى الله اوابا

وصغ لك من لب الصلاة على النبي ... وتسليمه درعا تغالب احزابا

رسول له فوق المناصب منصب ... سواه اذا اصفته ضاع او سابا

رسول به كسرى كسير وقيصر ... قصير ذليل هان يغبط زقلابا

اذا ما علا ذنب عليه شفاعة ... لقاصد توبة وقد كان خزنابا

فيا زينة الدنيا والاخرى وبرزخ ... وما قبلها ز اشفع فارحب ارحابا

وانت الذى يحبك للخلق كلهم ... لما جئتهم والسقط فى الرحم انسابا

وصل وسلم كل وقت على الذى ... يفوق الورى علما ودينا واعرابا

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه

وقال ايضا رضى الله عنه فى النصائح

ان كثر اللغط يكثر الغلط ... وكذب وما عن الحق سقط

بهيمة نفسك ما دام الغضب ... لك زماما وعليك قد غلب

تواضع المرء زيادة شرف ... به تتم نعم مع الترف

ثلاثة فيها الكمال الصبر في ... دين ونايب وتدبير وفي

جاعل نفسه برتب العاقل ... ينكسه الله لرتب الجاهل

حب الرياسة وحب المال ... راس الخطيئة وسوء الحال

خير اخ من حذر الاخوان ... عن المساو والهدى ابانا

دفعك بالتى تكون احسنا ... انفع من دفع بسيف سننا

ذلك للذى تريد المقتصد ... من علمه اسهل من ذل الابد

رفاقا اطلب قبل سير يحسن ... واعرف من الجار لدار تسكن

زين الفتى علم وصبر وادب ... وعمل بما اليه ينتدب

سيعلم المضيع الحقوق ... للاخوة ماسمان ان يحيق

شين الفتى فى غضب بلا سبب ... والجهل والعجل غير ما وجب

صبرك مفتاح الخيور والفرج ... ومذهب للنقمات والحرج

ضر الفتى يعظم باللسان ... والمرء باللسان والجنان

طول التجارب يزيد العقل ... مثل التأنى ويزيد الجهل

ظلم وجور طلب الاحسان ... وانت قد اسأت بالطغيان

علمك ما احتوى عليه صدرك ... لا ما احتوى لك به قمطرك

غلبة الحب لدنياك امتنع ... بها قبول وعظ ما منك بخع

فى منزل الاحيا ميت نفع ... ومنزل الاموات ظالم دفع

قناعة الانسان اصل للورع ... ثمرة الراحة والهم ارتفع

كفك عما تشتهى عزّ ولا ... عقل كتدبير دواما وولا

لا تخرج النفس عن الامال ... حتى ترى داخلة الاجال

من يستمع يعلم ومن يسكت سلم ... ومن يعاجل فى اموره يندم

نيلك للدنيا فوات الاخره ... ان لم تصرفها الهدى الفاجره

هلك راجع عن العلم سلام ... وغيره من الفعال والكلام

وقرباك تطل الايام ... لك وعنك يبعد الملام

يدينك الله بما فعلت ... فاختر لنفسك التى اردت

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه

وقال العلامة الشيخ محمد بن يوسف
في حق السلطان برغش

يطيب استاذي باسم ربي ورحماني	وتختتم بان يثبت ايمـاني
لك الحمد ربي والمتقي وجـلالة	تطيش بها اكوان قاص مع الداني
وللمصطفى والآل والصحب دائما	صلاة وتسليم وتعميم احسان
شكوت اليك لا لغيرك ضارعا	بني هذه الدنيا عداي واخواني
الى مثله ترنو مناما ويقظـة	زمانة زمنان ورنة مرنـان
فتنقلبان صحة ومسـرة	ومن ذكره يزدان غزلة غزلان
به في مصالحي جميعا توسلي	وبالاوليا والكتب كلا وفرقان
فحبيه في ذات الاله وعـزه	غداء لروحي كل وقت واوطان
ولكن لها ميل الى القرم برغش	لاحياءه منهاج مرسل عدنان
باعزاز ذي ذل واطعام جائع	واغناء ذي فقر وارواء صديان
وحصل لاهل العجز في الفلك للعمر	وحج وزور سيد الانس والجان
واسداء انعام وفي الطبع حبا من	الى اهلها يسدي كتبر وعقيان
وعفو وليس يقتل الحر مثل ما	عفا العافي عفوا اذ جمال عن الجاني
وجراة ليث والشجاع محبب	الى الناس ذي حب وصاحب اظغان
وصبر واهل الصبر لجد ربا المنى	ونصر على الاعداء رجل وفرسان
وامن وصدق والامين المصدق	يمال اليه في اتصال وهجران
وعلم واهل العلم يعلون غيرهم	على كل حال في تعاص واذعان

وكسب صديق واكتساب الوهال فوا له بماقة شان ذي معال وسلطان

ودفع لسوء بالتي فاذا الذي | اذا صار محبوبا كموسى بن عمران
وليس بمغتر ومن يغتر يخسل | عدوا صديقه وافضل خلان
سلام عليك ايها المغرم من رجل | بانعم ظرف من مكان وازمان

تمت بحمد الله وحسن عونه

هذا تصوف على صورة الغزل تأليف الاستاد
شيخ الاسلام العالم العلامه الشيخ محمد بن يوسف اطفيش

ابدر بدا من حيث يسجن لامع | بل انكشفت عنا الوجوه البراقع
نعم اسفرت عنها الوجوه فكان لي | بليل نهار نوره الليل ساطع
وجوه لها تعنو البدور وتسجد | نواكس للاذقان وهي طوالع
وجوه لها حسن بديع بجملة الـ | ـمحاسن في الدارين والدين جامع
بهن لهذا الغرب فخر فمغرب | الشمس ومنه للهلال مطالع
تشوبت بحبهن فالحب خمرة | تلذ بها نفسي وفيها منافع
تقول نساء مصر هذي ديارنا | عوامر قلت بل ديار بلاقع
فان لم يكن لي في حماكن موضع | فلي في حمى تلك الوجوه مواضع
حمى انا فيه منذ نيطت تمائمي | واني فيه بعد ان شبت يافع
لقد ارضعتني النوى اكمل الهوى | به نمت القوى فعندي مراضع
فشبت على حب الرضاع حقيقي | يمينا فايام الرضاع رواجع
اراعي الهوى لمن غيبا كحضر | وما روعتني غيبة وموانع

وحالة صبري فيه حالة شاكر ... ولكنني في البين عنهن جازع

اهين لهن النفس فى مهمه الرجا ... فان نفوس العاشقين بضائع

غضبت بذاك العاذلين وانني ... مطيع لامرهن جزما وسامع

رايت بنومي نسخة لحب فهي لي ... كتاب شريف لاسواه اطالع

وجافت جنوبي المضاجع فابتد ... وسارع لعل اليقظ للنوم شافع

فاني بتيه الحب انت دليله ... فكن ماهرا فالقلب في الوصل طامع

وقل لهم ان ابن يوسف ضيفكم ... ولكنه برؤية الوجه قانع

قراه جمال عندكم لاجمالكم ... ولا غيرها فانه الروض يانع

ولي ثمرات تجتنيها مشايخ ... وشبان حيّ فهي فيهم ودائع

فهل هو باق ظل تلك السقيفة ... على حاله والرائحات الضوائع

وماء الى الخيرون يعزى وبرده ... ودار لاقراءى وفيها الشرائع

وكتبي واولادي واهلي وتالدي ... وطارفنا والله للخير صانع

ولجداث اشياخ كرام قرابة ... واجداث اخرين والامر ذائع

واجداث قربى لي وصحب وجيرة ... بها يتسلى او تصب المدامع

ايحيي الفتى والقلب منه مقطع ... وينضر غصن ما عن الاصل نازع

بلى اجتمعا عندي شذوذا وانما ... يراد من الامور ما هو شائع

لعل اجتماع الشمل مما به قضى ... اله القضا والقدر فالطرف هاجع

وقال ايضا

حمد الرب ماله من ثان ... ثم الصلاة على النبي العدنان

يمضي لزورة احمد الحجاج هم … عجلان ذو عزم واهل توان
سبقوا باجسام لزورة قبره … وسبقتهم بالشوق والاحزان
لو انصفوني لبلغوه تحية … عدلت بالف تحية وحنان
وتحية تاتي كأخذ باليد … بالعون ثم الروح والريحان
اوقبلوا عني تراب جواره … بشفاه من يقصي ومن هو دان
اوقبلوا عني مقبله ففي … ذاكم قضاءى بعض ما اشجان
بل اسلموني فكنت عنهم مفردا … لا عند احرار ولا عبدان
سوقا الى الاوطان في مضنا بهم … وجزيرة ونفوسة وعمان
فوترت كمتباسة الفتها … من قبل نسختها وحفظ لسان
ماذاك عن حرب ولكن سرقة … الافدون ذاك خرط سنان
سيرى مضيع الحقوق لاخوة … ما سام من وزر ومن خسران
اخترت موطئ النبي محمد … فتأخرت عنهم بي القدمان
فلذاك كانت المنازل ما ترى … بصحيح اخبار وعقد بسنان
فمحط محمود ووادي فاطمه … هي بنت عبدالله عند بيان
فمحط عسفان ويعلم ماؤه … ملحا قليلا لا يراه الشان
فبتفل احمد كان عذبا واديا … يشفي به المرضى مع الصديان
فمحط كاظمة وفيها قد سرق … ما قد ذكرت فأبت بالكظمان
فمبدل من جحفة وهو رابغ … مستعجما في الخط والقرآن
وبجنبه مران لاقدامه … ويقال منسوبا الى ظهران
فمحط مستور وفيه تسترا … بشر عن المكروه يوم رثمان

فصل بئر الشيخ شيخ بني عدي ... فصل اخرى تنتمي لحصان

ثم الخليصا فالعريش وبعده ... بئر تضاف لمن له الحسنان

فمدت وادي تفل كاظمة ارتبغ ... سفر وابيار وخلص عان

متفرش في طيبة وهي بلدة ... امن وفيها قرة العينان

صلى عليه مسلما مولاه ... والآل والاصحاب كل زمان

قد تم طبع هذا الكتاب المستطاب باعانة الملك الواحد
الوهاب على ذمة ملتزمه الساعي في نشره وعموم
نفعه حضرة العالم العلامة الشيخ محمد بن يوسف
الباروني وشريكه حضرة الشيخ سليمان بن
الناظم وشريكهما كان الله في
عونهم وبلغهم مقاصدهم
في الدارين
امين

تنبيه

كل نسخة لم توجد بها ختمنا باسمنا يؤاخذ حاملها حسب الاصول

محمد بن يوسف
الباروني

